

152

السنة السابعة عشرة
آذار / 2022

الشَّرَارَة

AL-SHARARA



مهرجان الشهيد سلام عادل (الرابع)

وطن حر وشعب سعيد

الشمس

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محليةّة الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٥٢) - السنة ١٧ - آذار / ٢٠٢٢

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هيئة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لننشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائياً

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لننشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردا

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

١٠ لا بديل عن اليسار للانتقال من مجتمع
الضرورة الى مجتمع الحرية



١٤ قوى اليسار الأوربي والحرب
في اوكرانيا



٤٩ الشرارة تلتقي الفنان العراقي
مكي حداد



٧٧ بغاء اطرش!! ... قصة قصيرة



٨٦ طارق ياسين .. شاعر يحترق
واشواق تتخطى الزمكان



٩٦ المناضل والأديب مرتضى فرج الله



١٠١ لماذا ملح الطعام يرفع ضغط الدم؟



المحتويات

- 60..... رغبة، تتمدد في الفراغ
- 61..... لا تتعد كثيراً
- 67..... صباحٌ و صوتٌ
- 68..... طريقٌ الى بنزرت
- 69..... من صكوك الوفاء
- 70..... وأنا وأنت مسافران ..
- 71..... وهج البصرة
- 72..... ضباب ساخن
- 72..... فَمْ
- 73..... الجوقة الطامحة
- 73..... أشير ليد المديح
- 74..... لا تكبل نهرك فضيلة السريان
- 75..... اقتراب الاعمدة
- 76..... دمٌ مقدسٌ
- 77..... ببغاء اطرش!!
- 80..... فضولٌ قاتل
- 81..... قصة قصيرة جداً
- 83..... نهر كلكامش.. للشاعر علي الركابي
- 86..... طارق ياسين
- 89..... ضياع روحي
- 90..... صوت المطر
- 92..... دلح اسمر
- 93..... العطش
- 94..... عذابي
- 95..... سما عيونك
- 96..... المناضل والأديب مرتضى فرج الله
- 98..... عيد الام
- 101..... لماذا ملح الطعام يرفع ضغط الدم؟
- 104..... أخبار الرياضة
- 106..... الاستراحة
- 108..... كيف نتعامل مع المراجعين!؟
- 109..... مرحبا يا أصدقاء
- 110..... كاريكاتير
- 6..... مهرجان الشهيد سلام عادل (الربع)
- لا بديل عن اليسار للانتقال من مجتمع
الضرورة الى مجتمع الحرية
- 10..... قوى اليسار الأوربي والحرب في اوكرانيا
- 14..... ثروة الأمم .. لآدم سميث
- 19..... المسار الدستوري والقانوني لتشكيل
حكومة الاغلبية السياسية
- 23..... تلاوين إيقاعات الفكر
- 26..... تأريخ الحركة الفلاحية
- 28..... الحداثة الواحدية والحداثة التشاركية
- بين الشعوب
- 30..... الأزمة الأوكرانية الروسية الأمريكية الأوروبية
- 31..... هربرت جورج وأدب الخيال العلمي
- 34..... تحيه للذكرى الثامنة والثمانين لميلاد
حزبنا الشيوعي المقدام
- 35..... الصحافة .. السُّلطة الخامسة
- 38..... رأي في قانون التأمين على المسؤولية
الشخصية لموظفي الدولة والقطاع العام
- 43..... الشرارة تحاور الشاعر عبد الكاظم عبيد
- 46..... طليعتنا والقراءة
- 48..... الشرارة تلتقي الفنان العراقي مكي حداد
- 49..... ريادة نوثيل رسّام للقصة القصيرة جداً،
حقيقة أم وهم؟
- 51..... محي الدين ابن عربي .. حياته ومؤلفاته
وتصوراته لوحدة الوجود
- 55..... تمثلات خطاب السوسيوسياسي في
النص المسرحي (مراض)
- 57..... يا أمنا يبروت
- 58..... استيقظ أيها الفرخ
- 59..... اعتراف
- 59..... أنام جدا وأحبك جدا
- 60..... تفسيرٌ للحياة
- 61..... وأسرفُ كُـلُّ قَرْنَفَلَةٍ
- 62..... سَادَّعِي الْوَطَنِيَّةَ
- 63..... سليل الأنهار
- 64.....

نظام المحاصصة غير أبهين بمصالح الناس وأوضاع البلاد. كل هذا لم يجد نفعاً لهم لحد الآن.. فهم الآن يهددون بما يسمى التلث المعطل في البرلمان، ومن خلاله سوف لا تسير العملية وفق تسلسلها الدستوري ولا يمكن تسمية رئيساً للجمهورية وبالتالي عدم تشكيل الحكومة. بل إن ما يلوح في الأفق هو أن تكون هناك انتخابات مبكرة جديدة، ويبدو أنهم يستعدون من الآن بالتحضير لها..

والسؤال الذي يتبادر للأذهان، ما الذي يحصل بتعطيلهم تشكيل الحكومة؟ وماذا يحصل لو أعيدت الانتخابات؟.. الم يستوعبوا الدرس عندما رفضهم الشعب؟ هل يعتقدون أن الأمور ستتغير ويحصلون على أصوات أكثر؟ الم يدركوا بعد، أن نقمة الشعب عليهم تزداد يوماً بعد الآخر؟ وإذا حصلوا على بعض المقاعد في الانتخابات السابقة سوف لا يحصلون على نصفها فيما لو أعيدت الانتخابات، وسيكون الخاسر الوحيد بهذا التعطيل هو الجماهير ولا نعتقد أن الجماهير ستبقى صامتة، إن الصمت الآن هو انتظار لبعض التغيير الذي قد يحصل بتشكيل الحكومة، ولكن عندما تيأس من ذلك ستكون انتفاضة عارمة، وسوف لا يقبل المنتفضون إلا بتحقيق كافة مطالبهم في التغيير الشامل وعلى رأسها تقديم الفاسدين والقتلة والعملاء لقضاء مستقل ونزيه..

رئيس التحرير

مضت أكثر من خمسة أشهر على مصادقة المحكمة الاتحادية على نتائج الانتخابات المبكرة والتي جاءت نتيجة لمطالب ثوار انتفاضة تشرين المجيدة إضافة إلى تشريع قانون عادل يحفظ صوت الناخب.. إلا أن المتنفذين لم يرق لهم ذلك فحاولوا بشتى السبل أن لا تكون مبكرة وفعلاً جرت قبل شهر فقط من انتهاء الفصل التشريعي. وشرعوا قانوناً انتخابياً مفصلاً على مقاساتهم.. إضافة إلى ما فعلوا من استخدام لنفوذهم والمال العام وشراء الذمم والبطاقات الانتخابية وتعطيل قانون الأحزاب لأن بعض مواده تعري ممارساتهم، وغيرها، إلا أن النتائج لم تكن لصالح بعض الكتل.

لم تتحمل هذه الكتل أن تكون خارج تشكيلة الحكومة أي فقدانها لامتيازاتها وفرصة الاستحواذ ونهب خيرات البلد، فظلوا مصرين على تشكيل حكومة اسموها توافقية وهي ما تعني نظام المحاصصة المقيت، الذي كان أساساً لكل مآسي الشعب وخاصة الفساد الإداري والمالي وغياب الخدمات والبطالة وتفشي الفقر والأمراض. ها هي الأشهر تمر ولا بوادر تلوح في الأفق بوادر لتشكيل الحكومة، فبعد كل محاولاتهم الطعن بالانتخابات، والتلويح بالتهديد والوعيد، والضربات الصاروخية التي استهدفت أماكن عديدة، والتفجيرات التي طالت مقرات بعض الأحزاب والاستعانة بدول خارجية من أجل بقاء

مهرجان الشهيد سلام عادل (الرابع)

الشرارة / خاص



وبعد افتتاح القاعة، تم افتتاح معرض للبوستر للفنان حيدر عرب بعد النشيد الوطني والوقوف دقيقة حداد على روح الشهيد وكافة شهداء الحزب والحركة الوطنية وشهداء انتفاضة تشرين ٢٠١٩ المجيدة، القى الرفيق عبدالكريم بلال كلمة ترحيبية باسم المحلية، ذكر فيها بان محلية النجف للحزب اعتادت على اقامة مهرجان استذكار للشهيد حسين احمد الرضي (سلام عادل)، وها هو المهرجان الرابع الذي يتزامن مع الذكرى التاسعة والخمسين للأعلان عن اعدامه في ١٩٦٣/٣/٩ . ذاكرا بطولته ومآثره في خدمة قضايا

نظمت محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف المهرجان الرابع للشهيد سلام عادل على مدى ثلاثة ايام ابتداء من يوم ٣/١٠ ، ذكرى الاعلان اعدام الشهيد في يوم ١٩٦٣/٣/٩ على يد زمرة البعث الفاشيستي.. وتضمن فعاليات سياسية وفنية ورياضية ومسرحية ..

بحضور جماهيري واسع تم افتتاح المهرجان عصر يوم الخميس ٢٠٢٢/٣/١٠ في القاعة التي انشأت حديثا في مقر المحلية والتي تم افتتاحها تزامنا مع فعاليات المهرجان وتم تسميتها باسم الشهيد (سلام عادل).





بالعودة الى صفوف الحزب فأبواب الحزب مشرعة امامهم.

جاء بعد ذلك دور التيار الديمقراطي في النجف بكلمته التي القاها علي الدرويش، قال فيه ان شهيدنا ورمزنا سلام عادل كان فاعل وطني انساني أثر العمل وفق رؤية وطنية انسانية، تتفاعل مع الجميع لترتفع قيم الوطن وتعلوا مفاهيم التحرر والانعتاق من مخلفات ارث غير قابل للتفاعل مع مجريات مرحلته، وتابع اننا اذ نمر بمرحلة المواجهة الحاسمة بين متطلبات شعبية

الشعب والوطن وصموده بوجه جلاديه من زمرة البعث، واختتم الكلمة معاهدا الشهداء بالسير على طريقهم من اجل الخلاص من الطغمة الفاسدة وتحقيق التغيير الشامل لبناء الدولة المدنية الديمقراطية.

بعد ذلك كلمة اللجنة المركزية التي قرأها عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق حسين النجار وجاء فيها:

نستذكر اليوم شهيدنا (الاسطورة سلام عادل) فهو كان معذبا لسجانيه في صبره وصموده وقوته، مذكرا بان الحزب سيحتفل بعيد ميلاده الثامن والثمانين وهذا ما يؤشر لفشل الطغاة حين توهموا ان بإعدام الشهيد سلام عادل ورفاقه وقبله فهد ورفاقه سينهون الحزب وافكاره التي تجذرت في ضمائر الجماهير. وذكر ان بلادنا تمر في مرحلة غاية في التعقيد والخطورة نتيجة للصراع الدائر بين القوى المتنافذة، وان اوضاع الناس تزداد سوءا يوما بعد يوم، وتطرق الى الحلول للخروج من هذا المأزق من خلال ما ورد في وثيقة (قدما نحو التغيير) التي صدرت عن المؤتمر الحادي عشر لحزب. وقد ركز على توحيد القوى المدنية الديمقراطية من اجل العمل المشترك والعمل الجاد على المطالبة بتحقيق مطالب الجماهير التي قالت كلمتها خلال انتفاضة تشرين المجيدة، كما دعا من يقفون على ابواب الحزب بتألبية نداء المؤتمر





بشكل لافت للنظر، واستقطب الحزب المؤيدين من العمال والفقراء والطلبة والمحامين والاطباء والمثقفين. وأشار الى ان استذكار شخصية وطنية مناضلة من ابناء المدينة يحظى بالمحبة والاعتزاز منا جميعا، لهو شيء جيد وجميل.

مشاركة رابطة المرأة، أذ رفعت الرفيقة ملاذ الخطيب عضوة سكرتارية رابطة المرأة في النجف صورة الشهيد مع مجموعة من الرفيقات والسير بممرات القاعة وهن يهتفن بالمجد والخلود للشهيد سلام عادل..

شارك عازف العود والملحن الفنان جعفر حمزة باغيتين وطنيتين من تلحينه واداءه .. اغنية (ما مشينا بغير دربك ما مشينه.. يا حزبنا المتنام عينه)، واغنية (احلم بشارع نظيف .. مبلط بصفه رصيف).

وللمسرح مساهمته في المهرجان فكانت مسرحية مونودراما من اخراج الفنان مهدي سميسم وتمثيل مصطفى حامد.

اختتمت فعاليات اليوم الاول بثلاث قصائد من الشعر الشعبي، الشاعر قاسم الياسري والشاعر حسين العذاري ثم الشاعر بهجت الجنابي .

في اليوم الثاني صباحا شاركت فرق من قضاء المشخاب ومن ناحية العباسية ومركز النجف في مارثون سلام عادل الذي انطلق من بداية شارع الشهيد سلام عادل ثم شارع المثني وصولا الى مقر



وسلطات آثرت تقسيم ثروات العراق على اطرافها كغنائم حرب لا يبد من ان ننتفح على اطراف الانفعال الشعبي المطالب بوطن (نريد وطن) وفق مشتركات وطنية. الشخصية الوطنية النجفية الدكتور باقر الكرباسي القى كلمة باسم اهالي النجف، ذكر فيها ان مدينة النجف هي مدينة العلم والمعرفة والثقافة وكانت افقا ثقافيا للنهضة العربية من اسلاميين وعلمانيين ويساريين، وهي من المدن التي نشط فيها الشيوعيون

(ابو صامد).

ومن فعاليات اليوم الثاني عصرا، كان توزيع شهادات تقديرية للعاملين في مجلة الشراة وبعض الكتاب المتميزين في الاستمرار بالكتابة فيها.

في عصر اليوم الثالث من المهرجان كانت الجلسة الختامية للمهرجان في قاعة الشهيد سلام عادل، تضمنت بداية عرض فلم وثائقي عن الشهيد سلام عادل، تابعه جمهور من الشيوخيين واصدقاءهم، وكان من بين الحضور الرفيقة نسرين حسين عضو اللجنة المركزية ووفد من محلية الكرخ الاولى ووفد من محلية كربلاء للحزب. وبعد ذلك قدم الرفيق عبد الرزاق الحكيم عرضا عن سيرة حياة الشهيد، وثم قصيدة سلام عادل للشباب حسين العميدي، وبعدها باقة من الاغاني للفنان الشاب حسين فائز..

واختتم الرفيق نعمة ياسين بقراءة الكلمة الختامية للمحلية، ذكر فيها ان الوطنيين المخلصين الشرفاء المدافعين عن حقوق الفقراء والجماهير باقون في ضمائر ابناء شعبهم في حين ذهب الطغاة المجرمون الى مزابل التاريخ ملطخة جباههم بالخزي والعار. وقدم الشكر لكل من اسهم وشارك وحضر في احياء المهرجان من الشخصيات والاحزاب والمنظمات المهنية والاتحادات والنقابات من الرفاق والاصدقاء وخص بالذكر اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية والاعلام المركزي والضيوف من المحليات.. وانهى كلامه بمعاهدة شهداء الحزب والحركة الوطنية بشعار .. سنمضي .. سنمضي الى ما نريد... وطن حر وشعب سعيد وشاركه المتواجدون في القاعة بترديد الهتاف...

المجد والخلود للشهيد سلام عادل وكل شهداء الحزب والحركة الوطنية، وشهداء انتفاضة تشرين المجيدة



الحزب في حي السعد أذ كان في استقبالهم الرفاق اعضاء اللجنة المحلية ورفاق اخرون قاموا بتقليد هم ميداليات المشاركة، واثناء تناولهم المرطبات قام الرفيقان كريم بلال وصالح العميدي اعضاء مكتب المحلية بتعريفهم بشخصية الشهيد سلام عادل وتوزيع الفولدر الخاص بحياة الرفيق الشهيد وصورته عليهم. وجدير بالذكر بان مباريات دوري السلام بكرة القدم للفرق الشعبية فريقان في المشخاب وفريقان من العباسية وفريقان من مركز النجف، كانت تجري تزامنا مع ايام المهرجان اختتمت في اليوم الثالث من المهرجان وفاز بالبطولة فريق ناحية العباسية.

بعد ذلك زار عدد من الرفاق القبر الرمزي للشهيد في مقبرة وادي السلام ووضع اكليلا من الزهور عليه، قرأ خلالها الرفيق صالح العميدي كلمة قصيرة تمجيدا بالشهيد الخالد، ويذكر ان القبر الرمزي تبرع بأرضه وبناءه الرفيق عليوي الميالي

لا بديل عن اليسار للانتقال من مجتمع الضرورة الى مجتمع الحرية



فرحان قاسم

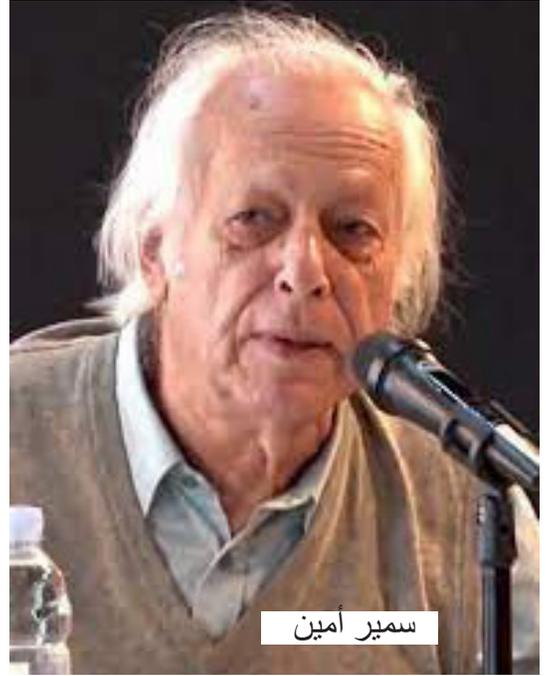
افرزت الحرب بين روسيا واوكرانيا الكثير مما يمكن ان نسميه «فوضى المفاهيم» التي طغت على مواقف مختلف الأوساط في ارجاء المعمورة، وما يهمنا هو مستوى التشضي والتشتت والتقاطع الذي عم اليسار أحزابا وتيارات و شخصيات، وما هي الأسباب الكامنة وراء ذلك التشتت بالرغم من استناد اليسار- كما يفترض- الى التفسير المادي للتاريخ ومنهجه الذي وصفه لينين بانه «مذهب كلي الجبروت يعطي الناس مفهوما عن العالم، ولا يتفق مع أي ضرب من الأوهام».

اليسار على ضرورة المبادرة لجهد فكري مبدع من اجل انتاج معرفة جديدة تساعد اليسار في تحقيق فهم اعمق للصراعات بين رأسماليات متصارعة، من اجل إعادة تقسيم العالم عبر حروب إقليمية وليس عبر حرب عالمية؟ هل تمكن اليسار من إيجاد بدائل لوسائل العنف والسيطرة التي اعتمدها الرأسمالية في اخضاع المجتمعات؟ وهل يستطيع اليسار توفير القناعة للجماهير بانه قادر على تحقيق الديمقراطية الحقيقية والعدالة الاجتماعية؟ هل استفاد اليسار من النتائج التي تمخضت عن الحربين العالميتين الأولى والثانية؟ وهل درس بعمق عوامل صعود الفاشية بين الحربين وحجم الخسائر الجسيمة التي سببها هذا الصعود للحركات الاشتراكية؟ وهل تهيأ بشكل جيد لصعود الفاشيين الجدد في أوروبا وخارجها؟ بعد انهيار التجربة في الاتحاد السوفييتي

في ظل هذه اللوحة الشائكة والمعقدة، علنا نجد في بعض الأسئلة طريقا سالكة للوصول الى ما يمكن تسميته خارطة طريق تتوحد حولها نضالات اليسار من اجل تجاوز الرأسمالية والمآلات المأساوية التي أوصلت البشرية اليها.

فهل تمكن اليسار من وضع مفهوم محدد وواضح لليسار يساعده على تمييز حلفائه من غيرهم؟ وهل تمكن اليسار، مفكرين واحزابا، من وضع نظرية في الممارسة السياسية تقود الى تحليل الظواهر على المستوى النظري، وتوفر الأدوات الضرورية في النضال اليومي؟ وهل استغراق اليسار في ما هو خاص ومحلي، أعاق تحقيق مهمة توحيد اليسار على مستوى ما هو عام ومشترك؟ الا تحفز حالة الارتباك التي سادت صفوف اليسار في الموقف من الحرب الدائرة في اوكرانيا، مفكري

تحليلات مفكرين يساريين عديدين، فهل ابدى اليسار اهتماما جديا بهذه الأفكار والتكتيكات؟ مثل: الكتلة التاريخية ومعارك الحركة والخنابق والمتقف العضوي، وماركسية الجماهير والوعي النقدي والوعي العفوي "الحس السليم والحس المشترك" لغرامشي، التحالف الشعبي لسмир امين، علاقة الكولونيالية بظاهرة التخلف في بلدان الأطراف لمهدي عامل، اختراق الجهاز الأيديولوجي الرأسمالي لسانتياغو كاريلو؟ وهل توقف اليسار امام مجموعة الآراء التي طرحها مفكرون كبار أمثال أريك هوبزباوم، تشومسكي، كريم مروة، حسين مروة، ومليبلاند وآخرون؟ تعرض النظام الدولي الى تغييرات عديدة ومتسارعة أحيانا، واتسعت التمايزات الطبقية بأرقام مذهلة عن نسبة الفقر والامية والجريمة المنظمة واتساع تجارة المخدرات والجنس فهل وضع اليسار خطة لنظام دولي بديل يضع حدا للتوردي والانحدار الاجتماعي والانهيال في المنظومات القيمية للمجتمع البشري؟ اذا كانت النصوص الكلاسيكية لرواد الحركة الاشتراكية لا تساعد على تحليل المتغيرات الهائلة في بلدان المركز الرأسمالي او بلدان الأطراف فهل الجهود التي بذلها مفكرو اليسار بعد الحرب العالمية الثانية تتناسب مع حجم وسرعة المتغيرات المعاصرة؟ وهل خرجوا على المستوى النظري المجرد او مستوى ممارسة السياسة بنظريات ساعدت اليسار على توحيد الرؤى تجاه تلك المتغيرات؟ اليسار يواجه ظروفًا



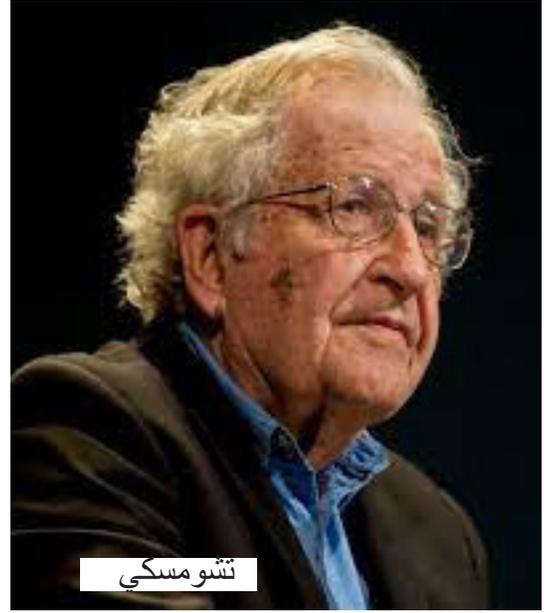
سمير أمين

السابق وأوروبا الشرقية هل توحدت جهود اليسار للخروج باستنتاجات مشتركة؟ ام تعمقت الشقاكات بين اطراف اليسار بسبب سيادة روح الياس والإحباط؟ وهل مازالت الاشتراكية ضرورية؟ هل فكرة تجاوز الرأسمالية ما زالت تحتفظ بحيويتها؟ ما مصير البلدان المتخلفة التي صنعها النظام العالمي وتقسيم العمل الدولي الكلاسيكي والمعاصر؟ وهل انتج الفكر اليساري في بلدان الأطراف معرفة اجمع عليها اليسار في تحليل ظاهرة التخلف، لتحديد أساليب وطرائق نضاله؟ ما علاقة الاشتراكية بالديمقراطية التي شوهتها تجربة ما سمي بالاشتراكية الفعلية؟ ظهرت مجموعة آراء واليات بصدد إيجاد بدائل مستندة الى



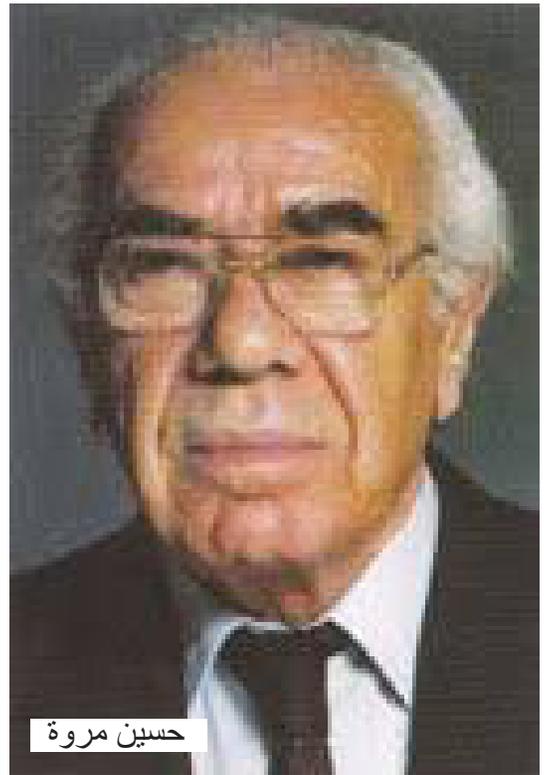
اخضاع الناس لسياساتها، والسلاح الثاني هو الهيمنة عبر استعباد واستلاب الانسان في مجتمع التقنية ليس عن طريق السيطرة والقمع البوليسي وانما من خلال الجهاز الإعلامي الضخم الذي تسيطر عليه، ومن الوسائل المرئية والمسموعة لتزييف الوعي، وصنع المجتمع والانسان ذي البعد الواحد، الذي يقر بالأمر الواقع كوضع امثل لا بديل له. وتتحول منجزات العلوم والتكنولوجيا الى أدوات هيمنة مضافة وفعالة. وفي بلدان الأطراف يواجه اليسار ظروفًا اصعب منها في بلدان المركز حيث تلعب الدكتاتوريات وحكومات الاستعباد إضافة الى الفكر الديني والعادات والتقاليد البالية والشعوذة دورا كبيرا في تدني الوعي لدى الجماهير، ما يضيف الى نشاط اليسار هناك صعوبات جمل.

انتبه الرفيق فهد مبكرا الى ان "الاستعمار في قطر واحد لا يمثل مصالح دولة استعمارية واحدة بل المصالح الاستعمارية كافة" وان "اس الاستعمار اقتصادي لكنه يعتمد على القوة السياسية الغاشمة عسكريا واداريا... دفاعا عن مصالحه" فالاستعمار عدو جبار عنيد مسلح من اسفله الى قمته، لا تفيد معه أساليب النضال القديمة ولا يفيد معه الصراخ والعويل، فعلى الشعب وعلى منظماته... التحرر والانفلات من انيابه السياسية ومخالبه الاقتصادية "من خلال" جذب الأكثرية الساحقة من الشعب وزجها في المعركة. ولو تعمقنا ودققنا في هذه النصوص التي قالها الرفيق فهد بعد الحرب العالمية الثانية، لوجدناها تصلح كخارطة طريق لممارسة النظرية في ظل عصر العولمة الذي ظهرت بداياته بعد حوالي أربعين عاما من استشهاد الرفيق فهد. اذ تحول العالم الى "قرية صغيرة" يديرها الرأسمال العالمي بواسطة "المجتمع



تشومسكي

معقدة في كفاحه اليومي في بلدان المركز الرأسمالي. فالرأسمالية ومنذ انطلاقتها تمتلك سلاحين لفرض سطوتها على المجتمعات التي تقودها؛ السلاح الأول هو السيطرة والعنف والاستبداد واستخدام القوة في



حسين مروة

باعتبارها القوة الاجتماعية المؤهلة لبناء عالم خال من الاستغلال، ويشترك معها طيف واسع من الشرائح والفئات الاجتماعية المتضررة التي تنتقل من مواقع تبرير بشاعات الرأسمالية الى مواقع الهجوم عليها. ان ماركس "هو اول من ادخل مفهوم الممارسة في نظرية المعرفة"، فاصبح النشاط النظري مترابطا مع الممارسة والنشاط المباشر الذي يمارسه الانسان على بيئته، ومن خلال ذلك التفاعل بين النظرية والتطبيق تتكشف صحة المعرفة. وربط ماركس قانون التوافق الضروري بين علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج وبين مرحلة "افول الرأسمالية" التي حاول الكثير من المفكرين فيها وامتهانها أحيانا انطلاقا من مظاهر الرفاه الاجتماعي التي تعيشها بعض المجتمعات الرأسمالية، واعتبر التطور الهائل للقوى المنتجة في المجتمعات الرأسمالية الأكثر تقدما هي المؤهلة تاريخيا على تجاوز نفسها للانتقال الى الاشتراكية. وبهذا المنظور تكون "نهاية التاريخ" و "نهاية الحروب المدمرة" و "نهاية الاستغلال" و "نهاية التمايزات الاجتماعية والعنصرية" مرتبطة بدور اليسار في رسم معالم مستقبل البشرية.

في المقالة القادمة سنحاول الإجابة على الأسئلة السابقة وعرض أفكار بصدد نظرية ممارسة اليسار العالمي تعتمد المشتركات في نضال اليسار بكافة اجنحته سواء في بلدان المركز ام في بلدان الأطراف اخذين بنظر الاعتبار اغلب ما طرحه مفكرو اليسار من اراء وخطط، لتكون في النهاية ورقة عمل مفتوحة للنقاش امام جميع المهتمين بقضايا اليسار.



السياسي" وهو الدولة الرأسمالية العالمية ممثلة بالشركات العالمية الكبرى والمنظمات الاقتصادية الدولية التي شكلت البناء الفوقي الذي يتحكم بالسياسات الاقتصادية ويقرر مصائر واتجاهات الكرة الأرضية تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية راعية مصالح الرأسمال العالمي.

اعتمدت نظرية ماركس في السياسة على كيفية الانقراض على النظام الرأسمالي كخطوة أولى لتغيير العالم، أي البحث عن الوسائل التي تساعد على تحويل المنجز النظري في حقل الفلسفة والاقتصاد الى واقع يعيشه المواطن في ظل الانتقال الكيفي من الرأسمالية كتشكيكة اقتصادية اجتماعية الى الاشتراكية كخطوة أولى نحو التشكيكة الشيوعية. وهو بهذا التحليل العميق حول الفلسفة من برجها النظري التأملي المجرد الى مهمتها الجوهرية في التغيير، فتحوّلت الاشتراكية كما يقول لينين من "طوباوية الى علم" وفتحت الباب امام البروليتاريا

قوى اليسار الأوربي والحرب في اوكرانيا



رشيد غويلب

الاجتياح الروسي لأراضي أوكرانيا واستمرار العمليات العسكرية أعاد الى الواجهة من جديد التباين في الرؤى والمواقف بين أحزاب ومنظمات اليسار في العالم، بشأن طبيعة الحرب ومسؤولية الأطراف المشاركة بشكل مباشر، وتلك التي عملت طويلا على تصعيد الصراع وايصاله الى لحظة الصدام الجاري. وقبل الدخول في التفاصيل بودي الإشارة الى ان ما اعنيه بقوى اليسار الجذري يشمل الأحزاب الشيوعية وأحزاب اليسار الماركسي، وقوى اليسار الأخرى التي تعمل ضمن أمور أخرى على تجاوز النظام الرأسمالي، وإقامة بديل له، وهذا التوصيف لا يشمل معظم الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية وقوى الوسط الأخرى، التي تصنفها وسائل الاعلام العالمية التقليدية باليسار.

بمبدأ "عدو عدوي صديقي"، وهو وهم لا زال بعض قوى اليسار متمسكا به، بعيدا عن طبيعة الأنظمة وسياساتها الاستبدادية وملاحقتها لأحزاب شيوعية ويسارية في أكثر من بلد.

ان الجديد في الأمر هو اتساع التباين هذه المرة، وحدثت تغيرات وانتقالات في مواقف هذا الفصيل اليساري او ذلك. وفي تقديري فان هذا التباين والحراك في مواقف اليسار يعود، ضمن أسباب أخرى، الى ان الصراع يجري داخل أوروبا، وليس في بلد من بلدان الأطراف مثل العراق، بالإضافة الى ان احتمال توسع الصراع وتحوله الى كارثة عالمية لا يزال قائما، على الرغم من تأكيدات الولايات المتحدة وحلفائها عن عدم رغبتهم في الدخول بحرب مباشرة مع روسيا، ليس لانهم، حمائم سلام، بل لعلمهم ان مثل هذه الحرب تهدد بقاء

ان التباين الذي نعيشه في مواقف اليسار بشأن الموقف من الرأسمالية والحرب ليس جديدا، وليس وليد الاختلاف بشأن الحرب الجارية اليوم، وبعيدا عن العودة للمسار التاريخي، الذي ارتبط بالحرب العالمية الأولى، ساءبداً من الصراع الذي خضناه، كناشطين شيوعيين ويساريين بشأن الموقف من حرب "تحرير" الكويت عام ١٩٩١، والغزو الأمريكي للعراق في ربيع عام ٢٠٠٣.

يومها كان بالإمكان حصر التباين بين قوى اليسار في تيارين، اقلية دوغمانية تستند الى جمود فكري، كانت تتفق معنا في رفض الحرب، ولكنها كانت ترفض مطالبتنا بأسقاط الدكتاتورية، معتبرة الربط في نضالنا بين رفض الحرب واسقاط نظام صدام حسين خطأ، فهذه القوى كانت تعتبر النظام العراقي معاديا للإمبريالية، عملا

المعلنة بالقدر المتوفر لدينا، وبالتأكيد فان العرض التالي ليس نهائيا، فحن إزاء حدث يتغير بشكل يومي، والعرض أيضا لا يغطي مواقف الجميع، ولكنه يؤشر الاتجاهات الرئيسية.

نقاط مشتركة

بهدف التكتيف فان غالبية البيانات المشتركة والفردية الصادرة من الأحزاب الشيوعية وأحزاب اليسار ركزت على جملة من المشتركات أبرزها الدعوة لأنهاء الحرب الدائرة، واعتماد التفاوض والحوار وسيلة رئيسة للوصول الى حل سلمي. تحمिल الولايات المتحدة وبلدان حلف الناتو والاتحاد الأوربي مسؤولية التصعيد ومحاولة تطويق روسيا الاتحادية، وعدم التعامل الجدي مع مخاوفها الأمنية. والمطالبة بانسحاب القوات الروسية، وإدانة اعتراف الرئيس الروسي بما يسمى بـ "الجمهوريات الشعبية"، وجعلها غطاء لاجتياح قواته للأراضي الأوكرانية، استنادا الى خطاب قومي، وتحميل الاتحاد السوفيتي السابق ولينين والبلاشفة مسؤولية خلق الممهدات للصراع الحالي.

بيان مشترك

يمتاز البيان الذي نشر في موقع SolidNet.org ، بكثرة عدد الأحزاب الموقعة، حيث وصل عدد الأحزاب والمنظمات الموقعة الى قرابة ٢٨ حزبا ومنظمة، ويعتبر الحزب الشيوعي اليوناني ابرزها، الى جانب الحزب الشيوعي الأوكراني، الذي تتعرض بلاده لمخاطر الاحتلال، والحزب الشيوعي النمساوي،



زيكانوف

واستمرار الرأسمالية، فضلا عن سعيهم الحثيث لتوريط روسيا في حرب طويلة الأمد وتدميرها اقتصاديا، عبر حزمة من العقوبات والإجراءات السارية الان والتي بدأت اثارها بالظهور.

ويمكن الإشارة الى ان تعدد مواقف اليسار من الحرب الحالية يعود أيضا الى انها تجري بشكل غير مباشر بين مركزين للهيمنة الرأسمالية هما روسيا والتحالف الغربي بزعامة الولايات المتحدة، وكذلك الى الأسباب الروسية المعلنة للحرب، والتي تتضمن بين أسباب أخرى رؤية قومية رجعية تفتح شهية القوميين المتطرفين من انقرة الى تل ابيب.

ومن الضروري أخيرا ان نشير الى الخصوصيات الوطنية والمحلية لقوى اليسار، والتي تلعب دورا في تحديد موقفها النهائي، ارتباطا بنضالها اليومي ضد أنظمة مختلفة، وفي ظل توازنات إقليمية ودولية متغيرة، فنرى ان بعضها ينجر وراء موقف الشارع، بدلا من بلورة رؤية منهجية صحيحة، واخرى اثرت الصمت والانتظار على أساس حسابات تخصها

وللوقوف على التباين في مواقف قوى اليسار الأساسية في أوروبا وتأثير طبيعته، لا بد من محاولة تناولها استنادا الى مواقفها

أمنها القومي. وعلى مدى العقد الماضي أو نحو ذلك، قدمت ليتوانيا وبولندا ولاتفيا ورومانيا واستونيا موطناً قدم لهذه التشكيلات ذات الاستعداد الحربي الدائم، والذي يعد انتهاكا تاما للاتفاقيات التي تم التوصل اليها نهاية الحرب الباردة بأن الناتو لن يتوسع شرقاً، وبالإضافة الى



النازيون الجدد في أوكرانيا

ذلك أشار الحزب الى ان "الدوائر الحاكمة في روسيا لها حساباتها القومية الخاصة، واندلاع الحرب يؤدي فقط إلى زيادة الطين بلة. لقد تبلورت الازمة الحالية مع نهاية الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة وولادة الناتو". وبشأن الوضع داخل الولايات المتحدة أكد البيان انه "لا يمكن حل المشكلات الخطيرة المتعلقة بتغير المناخ، ونقص الرعاية الصحية، والوظائف ذات الدخل الواطئ، والتمييز العنصري الذي يتحدى الطبقة العاملة لدينا، بينما تنفق الولايات المتحدة المليارات سنويا للحفاظ على قوات عسكرية وأسلحة ضخمة وعلى الناتو. يمكنهم توفير المليارات للميزانية العسكرية، ويقولون ان «اعادة البناء بشكل أفضل» هي عملية باهظة التكلفة".

اما موقف الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية بزعامة غينادي زيوغانوف، فقد ركز على ضرورة مكافحة التحركات الفاشية في أوكرانيا، وجاء خطابه على العموم متناغما مع الموقف الروسي الرسمي، بل ذهب ابعد من ذلك في مطالبة الحكومة الروسية بوضع حد للاستقزازات الغربية. وهو موقف احادي الجانب ومشبع بروح الدولة القومية العظمى.

والحزب الشيوعي الكرديستاني، فيما غاب عن البيان توقيع الحزب الشيوعي البرتغالي وأحزاب أخرى مهمة أخرى كانت في العادة ناشطة في اطار الموقع، وهو امر يؤشر تباينات جديدة بين الأحزاب المؤثرة في هذه المجموعة. وبالإضافة الى المشتركات التي أشرنا اليها اعتبر البيان ان الصراع الدائر هو بين مركزين إمبرياليين "في سياق المزاحمة الشرسة لهذه القوى مع روسيا الرأسمالية، من أجل السيطرة على الأسواق والمواد الأولية وشبكات النقل في البلاد". وادان البيان كذلك نشاط القوى الفاشية والقومية في أوكرانيا".

الشيوعيان الأمريكي والروسي تباين في الرؤية

يعد البيان الصادر عن المجلس الوطني للحزب الشيوعي الأمريكي من البيانات المتوازنة التي تناولت الحرب الدائرة، على أساس ربط محكم بين البعدين الوطني والاممي، والى جانب المشتركات مع غالبية أحزاب اليسار، ركز الحزب على ان "القضية التي تعقد الصراع اليوم هي حقيقة وجود قواعد الناتو والولايات المتحدة والقوات العسكرية وأنظمة الصواريخ قرب الحدود الغربية لروسيا الاتحادية مما يهدد

ويتحمل مع حكومته وأنصاره المسؤولية، في تجاهل مطلق للهيئات المتعددة الأطراف والقانون الدولي، عن هذه الحرب". وازداد "ويعبر الحزب الشيوعي الفرنسي عن قلقه بشأن الأراضية الخصبة التي توفرها هذه الحرب للقوميين، وللمتطرفين من جميع المعتقدات، في روسيا وأوكرانيا وأوروبا،



البعد القومي في الصراع

الذين يحرضون على الحرب والكرهية والتعطش للانتقام". ويعكس هذا بوضوح الأرض الخصبة التي توفرها توجهات الرئيس الروسي للحركات القومية واليمينية المتطرفة في أوروبا، والتي يحتفظ بوتين بعلاقات جيدة مع معظمها. وهذا الأمر ليس بعيداً عن فرنسا التي يسعى اليمين المتطرف فيها لدخول قصر الإليزيه. وفي ختام بيانه ايد الشيوعي الفرنسي "عقد مؤتمر أوروبي حول التعاون والأمن الجماعي، يشمل روسيا، من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع على أساس مضمون اتفاقيات مينسك ومبادئ الأمن الجماعي".

حزب اليسار الأوربي

تأتي أهمية موقف حزب اليسار الأوربي من كونه بمثابة أممية مصغرة تضم في صفوفها أكثر من ٣٠ حزبا شيوعيا ويساريا أوربيا، بالإضافة إلى منظمات وجمعيات يسارية أخرى تتعاون مع الحزب وفق مبدأ الشراكة. وقد جاء في أول بيان للحزب ما يلي:

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في وقت مبكر صباح اليوم بدء "عملية

التي جانب المشتركات العامة سلطت عدد من قوى اليسار على خطورة التأسيس الفكري والخطاب القومي لشن الحرب على أوكرانيا ويمكن الإشارة هنا إلى ما جاء في بيان حزب الشغيلة القبرصي أكيل الذي "يؤكد أن إجراء الاتحاد الروسي بالاعتراف بمنطقتي دونيتسك ولوهانسك يشكل انتهاكاً لمبدأ السلامة الإقليمية للدول"، وواضح ان الحزب يعبر عن مخاوفه من خطر استفادة الرئيس التركي أروغان في تأييد فصل شمال قبرص بشكل نهائي عن البلاد مستفيداً من الرؤية القومية التي بنى عليها الرئيس الروسي عمليات ضم واقتطاع أجزاء من أوكرانيا لأسباب قومية بحته، أشار الحزب في تصريح سابق إلى "ومرة أخرى، تتجلى حقيقة أن المعايير المزدوجة التي تمارس فيما يتعلق باحترام القانون الدولي تنتقل عاجلاً أم آجلاً ضد كل من ينخرط في مثل هذه الممارسات. والأكثر من ذلك أنهم يلحقون الأذى بالشعوب، وهو أمر نعرفه جيداً للأسف في قبرص شبه المحتلة".

من جانبه أشار الحزب الشيوعي الفرنسي إلى جانب ما هو مشترك إلى "ان الرئيس الروسي يغرق في النزعة القومية المتطرفة

النقد للقيادة الروسية مركزا على سياسات الناتو وطبيعة السلطة في كييف، داعيا الى انسحاب القوات الأوكرانية من مناطق ما يسمى بـ "الجمهوريات الشعبية".

في الجانب الآخر يعتبر التغيير الذي حدث على موقف حزب اليسار السويدي، بشأن رفضه ارسال ٥ آلاف قذيفة مضادة للدروع الى أوكرانيا، وتأييده دون تمييز لجميع الإجراءات التي اقراها البرلمان السويدي، مثيرا للجدل هو الآخر. ويشير بعض المحللين الى ان وراء هذا التغيير أسبابا انتخابية.

وأخيرا ان الحرب في أوكرانيا كشفت زيف الديمقراطية الرأسمالية، و أسوأ ما عبر عنها اعتماد الغرب سياسة الكيل بمكيالين في قضية اللاجئين ففي الوقت الذي يموت الالاف من اللاجئين في عرض البحار وفي الغابات ويضع الغرب المتحضر جدران عازلة، ويستخدم القوة العسكرية "فرونتكس" لغلق الحدود امام اللاجئين القادمين من بلدان الجنوب، نراه يفتح حدوده للاجئين الأوكرانيين، لأسباب عرقية عنصرية، وحسابات جيوسياسية، بالإضافة الى الحرب التي يشنها الغرب ضد الرياضيين والفنانين الروس ونتاجاتهم الإبداعية، لانهم يشتركون مع بوتين بحمل الجنسية الروسية. وبالمقابل فان سلوك بوتين ضد المناهضين للحرب في روسيا واعتقاله في يوم ٦ اذار الجاري وحده، وفق وزارة الداخلية الروسية أكثر ٣٥٠٠ مناهض للحرب، موقف استبدادي بامتياز، ناهيك عن اعتماده الحرب وسيلة لحسم الصراعات الدولية. ان طرفي الصراع يجسدان وبجدارة زيف الديمقراطية في البلدان الرأسمالية.

عسكرية" روسية في أوكرانيا، عقب تصاعد التوترات بين حلف الناتو وروسيا في الأسابيع الأخيرة والاعتراف أحادي الجانب باستقلال دونيتسك ولوغانسك. وتخضع أوكرانيا حاليًا لحال الأحكام العرفية. وقال هاينز بيرباوم، رئيس حزب اليسار الأوروبي:

"يستنكر حزب اليسار الأوروبي بشدة هذا القرار، الذي يشكل تهديدًا كبيرًا ليس لامن اوكرانيا فقط بل لأوروبا والعالم ان حزب اليسار الاوروبي يرفض أي تهديد أو عدوان عسكري ضد دولة ذات سيادة. ينبغي حماية وحدة أراضي أوكرانيا واستقلالها. ويدعو حزب اليسار الاوروبي إلى مبادرة سياسية ودبلوماسية لتهدئة الوضع على الفور. ونحث جميع الأطراف على التخلي عن الخيار العسكري لصالح القانون الدولي والدبلوماسية كوسيلة وحيدة لحل النزاعات.

ان هذه الحرب الجديدة في أوروبا تظهر الطبيعة المزعزعة للاستقرار لحلف الناتو، الذي يجب معارضة وجوده العدوانى في أوروبا. ويأتي الهجوم العسكري الروسي كعدوان غير مبرر لا يمكن تبريره بأي شكل من الأشكال"

ومن المفيد الإشارة الى ان حزب اليسار الاوربي وطيلة السنوات الماضية كان يشدد باستمرار على ان ضمان الامن الاوربي يتحقق مع روسيا وليس ضدها.

موقفان استثنائيان

يمتاز الموقف الذي عبر عنه بيان الحزب الشيوعي الألماني باستثنائية قصوى في تبنيه للموقف الرسمي الروسي بالكامل، بل ان الحزب دعا الى عدم توجيه حتى

ثروة الأمم .. لآدم سميث

٣ - ٣



استعرضنا في العددين السابقين الباب الأول من كتاب ثروة الامم لآدم سميث
بفصوله الاحد عشر وفي هذا العدد نكمل استعراض البابين الثاني والثالث

الباب الثاني

في طبيعة راس المال، وتراكمه واستخدامه في حالة المجتمعات التي لا تقسيم فيها للعمل وليس هناك مبادلات او مبادلات نادرة حيث كل فرد يقوم بالعمل وتوفير ما يحتاجه لنفسه في حالة كهذه ليست هناك ضرورة للتراكم الرأسمالي او تخزين راس المال وعند الحاجة يعمل ليفي بحاجته، ولكن عند حصول تقسيم للعمل يصبح ليس بمقدرة فرد ما ان يلبي كل احتياجاته بل يلبي جزء منها ويعتمد على الاخرين في تلبية حاجاته الاخرى، والآخرين كذلك عند ذلك تصبح هناك مبادلات الامر الذي يؤدي الى تنشيط الاقتصاد الوطني للبلد والى ظهور الحاجة الماسة لتراكم راس المال.

الفصل الاول - في تقسيم المخزون

في حالة عدم كفاية الخزين لشخص ما، اي عندما يكون بكميات محدودة يحاول استخدامه بشكل مقل اي يحاول التقتير من اجل ان يكفيه لمدة اطول ولحين استطاعته تدبير ما يستوجب للأيام القادمة، اما في حالة وجود كميات كافية يستطيع الاستهلاك منها وربما تمكنه ان يحصل على دخل

منها وذلك من خلال استخدامات شتى، اما بيع جزء منها او تساعد على انتاج سلعة جديدة وذلك حسب نوع المخزون، فالبنور تزرع وتجنى في موسمها المحدد، كما يستطيع استهلاك جزء منها اذا كانت من سلع قد يستطيع البيع والحصول على نقد. وقد يستخدم راس المال في استصلاح الارض او شراء الات ومعدات او اية وسائل تدر ارباح، اي هناك اصناف عديدة تمكن الافراد الاستفادة منها سواء كانت مؤن او الات او بذار او بناء او الات ومعدات.

الفصل الثاني - راس المال باعتباره جزء من المخزون العام للمجتمع او في كلفة الحفاظ على راس المال القومي.

راس المال هو الاموال المتوفرة في بلد ما سواء كان راس مال ثابت والذي يعبر عنه بالأبنية والمكائن والمعدات وكل اشكال العقارات بما فيها الارض، وهناك راس مال متداول، اي رأس المال ثابت ومتداول، وكليهما يساهمان في زيادة الانتاج الوطني المحلي وذلك من خلال تجديد الانتاج واعادة الاستثمار. وكليهما موضع اهتمام فعلى سبيل المثال ان راس المال الثابت يحتاج الى الصيانة من اجل ادامة الانتاج

الاهتمامات للحكومات الوطنية. وعليه اذا ازدادت اعداد غير المنتجين يزيد استهلاكهم وهو ما يؤثر على مستوى التراكم لرأس المال. امثال هؤلاء الجيوش والمؤسسة الاكبركية والاساطيل جميعا مستهلكون لا منتجون.

الفصل الرابع - الخزين الذي يقرض بفائدة

الخزين المقصود به رأس المال المحتفظ به والذي يسميه ادم سميث رأس المال المخزون عند الحاجة يتم اقراضه بفائدة، الى الناس الذين هم بحاجة الى المال فيحصلون عليه بفائدة مقابل الحصول على هذا القرض من مالك المال، فاذا استثمر من قبل المقرض يتوقع ان يحقق عائد يمكن المقرض الذي استثمره من تسديد الفائدة والباقي لاستخداماته او لزيادة رأس ماله، تزداد وتتنخفض الفائدة حسب ازدياد او انخفاض الطلب على النقود ومدى وفرتها، وان من يقوم باستثمار القرض هو الذي يساهم في زيادة رأس المال. اما من يقوم بالاقتراض لأغراض الاستهلاك فان هذا النوع سيواجه مشكلة مالية هي عدم امكانية تسديد القرض، ويسبب له مشاكل مع ابناء نشاطه.

الفصل الخامس - في مختلف استخدامات رأس المال المنتجة

يقول ادم سميث ان رؤوس الاموال رغم انها مخصصة للقوى المنتجة فقط، اعالة اليد العاملة فقط الا ان كمية هذا العمل الذي تستطيع رؤوس أموال متساوية ان تحركه تتفاوت تفاوتاً كبيراً تبعاً لمتنوع استخداماتها مثلما تتفاوت القيمة التي يضيفها هذا الاستخدام على الناتج السنوي لأرض البلد وعماله، ويمكن ان يستخدم استخدامات متعددة في تصنيع ونقل والاستهلاك، كما ان الاستخدامات لرأس المال داخل البلد تعود عليه بالمنفعة بدلاً من خروج رأس المال خارج البلد، والبلدان التي لا تملك رؤوس أموال تتراجع اما من تملك المال



واستمراره نحو زيادة الانتاج وتجديده بوسائل واساليب مختلفة وفي كل الانشطة المتداولة في كل بلد مع وجود الاختلافات من حيث التطور العلمي والتكنولوجي والثقافة المجتمعية السائدة، والقطاع المصرفي حسب درجة تطور هذا القطاع والخدمات التي يقدمها وبالتأكيد هذا القطاع في تطور مستمر عما كان عليه ايام ادم سميث.

الفصل الثالث - في تراكم رأس المال، او في العمل المنتج والعمل غير المنتج

الاعمال نوعان، نوع منتج واخر غير منتج والعمل المنتج هو الذي يعول عليه في زيادة وتراكم رأس المال، اما العمل غير المنتج والاعمال الاخرى الفردية يكون اصحابها من الناس الذين يعيشون من انتاج الاخرين، بعبارة اخرى يجيشون على الاعمال المنتجة للاخرين، ويقدر ما يكون الاستهلاك يتأثر التراكم، بمعنى اخر انخفاض الاستهلاك يؤدي الى زيادة وتراكم في رأس المال وان ازدياده وتضخمه هو في صالح البلد وشعبه لذلك يكون هناك حرص على الاعمال المنتجة وفي مقدمة

وتستخدمه في الانتاج كما حصل في المستعمرات الأمريكية يعود عليها بالمنفعة.

الباب الثالث

تفاوت تقدم البجوحة في مختلف الامم

الفصل الاول - في تقدم البجوحة الطبيعي

التجارة العظمى في كل مجتمع متمدن هي التجارة بين الريف والمدينة والبضائع والسلع التي يتبادلونها ذات الصلة بتبادل الناتج الريفي الخشن بالناتج الصناعي المدني الناعم، اما مباشرة او من خلال النقد او نوع من الاوراق النقدية فالريف يزود المدينة بوسائل العيش ومواد الصنائع وتسدد البلدة قيمة ذلك، كما ان زراعة الارض تحتاج الى ادوات قد يساهم اهل المدن في صناعتها، كالمحراث او الات القطع.

الفصل الثاني - في عدم تشجيع الزراعة في دول اوروبا القديمة بعد انهيار الامبراطورية الرومانية

عندما تغلبت الامم الجرمانية والسكينة على الولايات الغربية قطعت التجارة بين البلدات والريف، فهجرت البلدات واهملت الزراعة في الريف في ولايات اوروبا الغربية ووصل الى ادنى مستويات الفقر والبربرية وخلال هذه الاضطرابات استولى زعماء هذه الامم وقادتها على الاراضي واغتصبوا القسم الاكبر منها سواء منها المزروع او المتروك وامتلكها حفنة من المالكين، هكذا كانت تسير الامور في اوروبا، وكان يمكن لهذه الاراضي ان تقسم الى ملكيات صغيرة ويجري توارثها او نقلها من مالك الى اخر، لكن قانون البكورة حال دون تقسيمها بالتوارث، كما ان اعتماد الوقييات حال دون تقاسمها عبر تنقلها من مالك الى اخر ويجري توارث الارض وفقا لقانون التوارث الطبيعي الذي كان نافذا لدى الرومانيين الذين ما كانوا يميزون بين الابناء ذكرا او انثى او كبيرا

وصغيرا كما هو لدى شعوب اخرى ومنهم العرب المسلمين بناء على ما جاء في القران الكريم حيث للذكر مثل حظ الانثيين، وكانت محاولات الاصلاح للأراضي البور عاجزة على اكمال الاصلاح لكل الأراضي وسيتعرض من يريد ذلك للإفلاس لسعة الاراضي المسيطر عليها وهناك مساحات صغيرة الى جانبها ومن هنا يمكن ملاحظة الفارق الكبير بين مساحات الارض التي سيطر عليها فئة قليلة من المالكين واخرين ذوي الملكيات الصغيرة. وكان شاغلوا الارض كلهم بمنزلة المستأجرين الذين يمكن انهاء ايجارهم في اي وقت كان، وكانوا كلهم او معظمهم عبيدا ارقاء ولكن عبوديتهم كانت الطف من تلك التي كانت عند قدماء الاغريق والرومان او المستعمرات البريطانية الهندية الغربية فقد كانوا تبعا للأرض مباشرة وكان الملاك يركزون على التكاليف التي تحمل على المنتج او لبعض تكاليفه التي تسبب الخسارة احيانا لكنهم يعملون على تشغيل العبيد بوجبات الاكل وكما يقال (يعمل بزاد بطنه) مثل عراقي شائع، هكذا هو الاستغلال والاذلال البشري للناس من قبل من يسمون انفسهم تعسفا اسياد حيث لا سيد على الارض فالناس ولدوا احرارا. وكان المزارعون يقدمون عددا كبيرا من الخدمات لأصحاب الارض، كما كانت الضرائب التي تفرض على محاصيلهم ظالمة وغير منتظمة، لقد كانت اجراءات قاسية تمارس فمن جانب حظر تصدير القمح المحلي المنتج ومن جانب اخر يتم استيراد القمح الاجنبي على سبيل المثال، كانت مزارع ايطاليا اخصب دول اوروبا بينما يتم خنق مزارعها القديمة لذلك احجم الناس عن الزراعة، وفي العراق ومنذ عام الاحتلال جرى ويجري التكريس لجعل العراق سوقا للأخرين كدول الجوار كما جرى ويجري خنق للزراعة والصناعة على حد سواء.

الفصل الثالث - في نشوء المدن

والبلدات وتقدمها بعد سقوط الامبراطورية الرومانية.

يكاد ان يكون حال المدينة والريف في وضع مماثل لبعضهما بعد سقوط الامبراطورية الرومانية وكانوا يختلفون عن اقرانهم في جمهوريات اليونان وايطاليا القديمة، الاوائل كان الاواخر في معظمهم يتألفون من مالكي الاراضي الذين كانت الاراضي العامة قد قسمت بينهم والذين وجدوا انه من الملائم ان يبنوا منازل متجاورة وان يحيطوها بحائط لغرض الدفاع المشترك، ويبدو بعد سقوط الامبراطورية الرومانية ان مالكي الاراضي قد راحوا يقيمون على الضد من ذلك في قصور محصنة في عقاراتهم ووسط شاعلي هذه الاراضي والاتباع اما البلدات فقد كان يسكنها بصورة اساسية اصحاب المصانع والميكانيكيون الذين يبدو انهم كانوا في حال العبودية او شبه العبودية، فالامتيازات التي نجد انها كانت تمنح بواسطة البراءات القديمة لأهالي بعض البلدات الرئيسة في اوروبا تظهر بوضوح ما كانت عليه حالهم قبل تلك الامتيازات، فالأشخاص الذين يمنحون امتيازاً بان يزوجوا بناتهم من دون موافقة سيدهم اللورد، وان يرث اولادهم لا اسيادهم اموالهم عند وفاتهم وان لهم ان يتصرفوا في الاموال بالوصية لابد ان حالهم كان حال العبودية نفسها التي عاشها شاغلوا الارض في الريف او في حال قريب منها، ويبدو انهم كانوا فئة فقيرة ووضيعة جدا ولكن مهما كانت حال اهالي البلدات من العبودية في اول الامر، فالظاهر البين انهم كانوا اسبق الى الحرية والاستقلال من شاغلي اراضي الريف، وكانت التجارة بين البلدان الاوربية فبعضها الاكثر تطورا يتم عبر استيراد سلع فاخرة متطورة تسد أفيامها من غلال هذه البلدات من المنتج الزراعي كالقمح مثلا .

الفصل الرابع - كيف اسهمت تجارة المدن- في استصلاح الريف وتطويره

ان ازدياد البلدات التجارية والصناعية وثرواتها قد اسهم في استصلاح وزراعة الارياض التي تنتمي اليها على ثلاثة محاور مختلفة:

١- تشجيع الزراعة والتوسع في استصلاحها وتوفير اسواق لها ولانتاج الريفي الخشن ايضا ولم يقتصر ذلك على الأرياف بل توسعت بأشكال مختلفة الى كل تلك التي كانت تتعامل معها.

٢- كانت الثروة التي اكتسبها اهالي المدن كثيرا ما تستخدم في شراء الاراضي المعروضة للبيع، والتي كثيرا ما يكون القسم الاكبر منها غير مستتبت، والتجار يعرفون انفسهم سيكونون جناتمان الريف.

٣- اذا كان من شأن التجارة ان تدخل تدريجيا النظام وحسن الادارة مقرونة بحرية الافراد وامنهم في صفوف اهالي الريف الذين كانوا يعيشون في حال من الحرب المستمرة ضد جيرانهم وحال من التبعية والعبودية حيال رؤسائهم

في الحالات التي لا تتوفر فيها اسواق. ولا تجارة داخلية او خارجية يصبح الانتاج الفائض، فائض لابد من التخلص منه وفي حالات من هذا النوع يتم إطعامه الى الناس الذين لا يملكون ما يوازي اعالتهم وبالتالي يستهلك عن طريق الضيافة الريفية، ومن سمات هذه النظم ان شاغلوا الارض تابعين من كل وجه للمالك الكبير بمثابة خدم حتى اولئك الذين لم يكونوا في حال العبودية منهم، كانوا شاغلين رضائيين يدفعون ريعا لا يوازي باي حال كان القوت الذي توفره لهم الارض، فالكروان ونصف الكروان، والشاة والحمل، كانت الريع المعتاد للأراضي التي تعتاش منها عائلة في هضاب إسكتلندا واستمر الحال كذلك لسنين طوال. هكذا هي حال الاوربيين في العصور الوسطى الاوربية.

المسار الدستوري والقانوني لتشكيل حكومة الأغلبية السياسية



د. علي مهدي

التي تمرر بها الدول، والأغلبية السياسية التي تستبعد مشاركة كل القوى السياسية الفائزة بمقاعد في مجلس النواب بتشكيل الوزارة القادمة، أكانت من القوى السياسية الشيعية، السنية، والكردية والقوائم الأخرى. لكن في العراق في ظل فوز الأحزاب على أساس المكونات، تبقى الحاجة قائمة لمشاركة عدد من القوائم الفائزة من المكونات الأخرى عند تشكيل الحكومة، لان الكتلة التي تدعو لتشكيل حكومة الأغلبية لا تمتلك أكثر من نصف مقاعد مجلس النواب، النسبة المطلوبة لتمرير ثقة مجلس النواب لها، ولهذا لا بد أن تكون الحكومة القادمة حكومة ائتلافية.

ويحتم مبدأ الأغلبية السياسية تشكيل كتل سياسية معارضة داخل البرلمان تتكون من النواب الذين كتلهم لم تشارك في تشكيل الوزارة وكذلك من النواب المستقلين إذا لم يتجمعوا في كتل متعددة.

في اغلب الدول الديمقراطية البرلمانية ذات الأحزاب المتعددة تجري مشاورات عديدة قبل التصويت على توزيع المناصب، لضمان الحصول على الأصوات الكافية لتمرير كل منصب من المناصب أو على الأقل الامتناع عن التصويت بالضد.

لقد أصبح الطريق سالكا لتشكيل الحكومة، بعد المصادقة على نتائج الانتخابات من قبل المحكمة الاتحادية العليا، ورد طلب الدعوى بالطعن في نتائجها، نهار يوم الاثنين ٢٧ كانون الأول ٢٠٢١، والتمهيد لانعقاد الدورة الخامسة لمجلس النواب الجديد بدعوة من رئيس الجمهورية. وقد توالى ردود أفعال متباينة على تلك المصادقة، لكن كان هناك إجماع على احترام ما صدر من المحكمة الاتحادية باعتبارها الهيئة القضائية العليا المختصة للبت بشكل نهائي بشأن التنزاع بين القوى السياسية ذات الطابع القانوني والدستوري. إن ما يميز هذه الدورة عن غيرها من الدورات هو إعلان السيد مقتدى الصدر راعي الكتلة الصدرية الفائزة بأعلى مقاعد في مجلس النواب القادم، الدعوة إلى تشكيل حكومة أغلبية سياسية وطنية، وهي تعني تجاوز مبدأ التوافقية الذي رست عليه العملية السياسية في العراق منذ تشكيلها بعد تغيير النظام الديكتاتوري.

مبدأ الأغلبية السياسية

ان مبدأ الأغلبية السياسية هو السائد في كل النظم البرلمانية في العالم ويعد اللجوء للتوافقية في الحالات الاستثنائية

لتشكيل الوزارة بعد انتخابات سنة ٢٠١٨، أضاف قانون انتخاب مجلس النواب رقم ٩ لسنة ٢٠٢١ شروطاً إضافية أخرى.

فقد اشترط الدستور من أجل تكليف شخص ما بتشكيل الوزارة، أن يكون مرشح من الكتلة النيابية التي تمتلك أكثر الأعضاء عدداً،

عند انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب، ولضمان تسهيل تشكيل هذه الكتلة وعدم إخضاعها للضغوط والمساومات بين الكتل الفائزة، نصت المادة ٤٥ من قانون انتخاب مجلس النواب الأنف الذكر بأنه: (لا يحق لأي نائب أو حزب أو كتلة فائزة بالانتخابات الانتقال إلى ائتلاف أو حزب أو كتلة أو قائمة أخرى إلا بعد تشكيل الحكومة)، أن هذه المادة منعت إي مغادرة أو انسلاخ من إي حزب أو ائتلاف لغرض تشكيل الكتلة النيابية الأكثر عدداً.

طريقتان لاختيار المكلف بتشكيل الوزارة وهما

الأولى: اعتبار القائمة الفائزة الأولى هي الكتلة الأكثر عدداً، إذا لم تبادر القوائم الأخرى الفائزة بتشكيل كتلة نيابية أكثر منها عدداً عند يوم انعقاد مجلس النواب لجلسته الأولى، وعلى ضوء ذلك ستكون الكتلة الصدرية هي الكتلة النيابية الأكثر عدداً والتي حازت على ٧٣ مقعداً، وبالتالي هي صاحبة الحق بتحديد المرشح بالتكليف من قبل رئيس الجمهورية بتشكيل مجلس الوزراء.

وهذا ما نص عليه تفسير المحكمة الاتحادية الصادر بتاريخ ٢٩/٣/٢٠١٠: (الكتلة التي تكونت بعد الانتخابات



تشكيل الحكومة

إن من مراحل تشكيل الحكومة هو انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب وانتخاب رئيس ونائبين له، حيث مجلس النواب هو المعني بانتخاب رئيس الجمهورية ومنح الثقة للتشكيلة الوزارية.

لقد اشترط الدستور للفوز بمنصب رئيس مجلس النواب، الحصول على الأغلبية المطلقة لعدد أعضاء المجلس البالغ عدده ٣٢٩، فالأغلبية المطلقة تعني الحصول على أكثر من ١٦٥ صوت، ففي العادة يتم التوافق على الرئيس ونائبه على أساس المكونات وستبقى هذه الطريقة سارية لضمان اعتبارات التنوع المجتمعي والسياسي وكذلك لكسب أصوات ممثليهم. وينتخب أيضاً مجلس النواب، رئيس الجمهورية وعلى جولتين فقط، الجولة الأولى تشترط على المرشح الحصول على ثلثي الأصوات، إي الحصول على ٢١٨ صوت، وإذا لم يحصل إي من المرشحين على الأغلبية المطلوبة، يتم التنافس في الجولة الثانية على أعلى مرشحين اثنين، ويفوز من يحصل على أكثرية الأصوات.

اختيار المكلف بتشكيل مجلس الوزراء حدد الدستور العراقي وتفسير المحكمة الاتحادية للنص المعني باختيار المكلف بتشكيل الوزارة، بعض الإجراءات والضوابط، ومن خلال التجربة السلبية

ويصبح بعد ذلك من حق رئيس الجمهورية وفق تقديره الشخصي.

يعرض المكلف بتشكيل مجلس الوزراء أسماء وزارته ومنهاجه الوزاري أمام مجلس النواب للتصويت عليها بشكل فردي، إي كل وزير على حدة، فإذا حصل أكثرية المرشحين على الأغلبية المطلقة من مجلس النواب، اعتبر مجلس الوزراء حائزا على ثقة مجلس النواب.

ومن أجل ضمان تمرير ثقة مجلس النواب يسعى المكلف بتشكيل الوزارة أن تضم تشكيلته عددا من مرشحي بعض الكتل الأخرى أو من ينالون ثقتها من أجل الحصول على أصواتها عند إجراءات نيل الثقة، ومن أجل ذلك لا بد من تمثيل الأكراد والسنة وعدد من الشخصيات المستقلة في التشكيلة الوزارية لضمان الحصول على أكثر من ١٦٦ صوتا من أصوات مجلس النواب.

وعند عدم نيل التشكيلة الوزارية ثقة مجلس النواب، يقوم رئيس الجمهورية بإجراء عدد من المشاورات مع قادة الكتل في مجلس النواب، ليكلف بعدها ووفق تقديره الشخصي وبغض النظر عن موقف الكتلة الأكثر عددا، من يراه مناسبا للفوز بثقة النواب بتشكيل مجلس الوزراء.

والمشكلة التي تواجهها والتي لم يشر إليها الدستور العراقي هي عندما لا يستطيع المكلف الثاني من تمرير وزارته من قبة مجلس النواب، فهل يستمر رئيس الجمهورية بتكليف شخص ثالث وهذا ما لم يتطرق له الدستور، ففي العديد من الدساتير عند الوصول إلى هذا الموقف، يُعتبر مجلس النواب منحلا ويدعو رئيس الجمهورية إلى انتخابات جديدة لمجلس النواب. وهذا ما نوصي به عند تعديل الدستور العراقي.

من خلال قائمة انتخابية واحدة، دخلت الانتخابات باسم ورقم معينين وحازت على العدد الأكثر من المقاعد).

الثانية: وهي طريقة تشكيل كتل نيابية في الجلسة الأولى لمجلس النواب، من خلال تجميع عدد من القوائم الانتخابية الفائزة والنواب المستقلين في كتلة واحدة، فأى من هذه الكتل هي الأكثر عددا، هي التي سيكلف رئيس الجمهورية مرشحها بتشكيل الوزارة، وهذا المسار ورد في النص التقسيري للكتلة النيابية الأكثر عددا الأنف الذكر: (الكتلة التي تجمعت في قائمتين أو أكثر من القوائم الانتخابية التي دخلت الانتخابات بأسماء وأرقام مختلفة ثم تكتلت في كتلة واحدة ذات كيان واحد في مجلس النواب، أيهما أكثر عددا).

ومن طريقة تشكيل الكتل يبرز احتمالين الأول: تسعى الكتلة الصدرية لتشكيل الكتلة النيابية الأكثر عددا عند انعقاد مجلس النواب في جلسته الأولى، تضم عددا من القوائم الفائزة وكذلك باستمالة عدد من النواب المستقلين.

أما الاحتمال الثاني: فهو قيام دولة القانون الحائزة على ٣٦ مقعدا بتشكيل كتلة نيابية من بعض قوائم الإطار التنسيقي الشيعي والقوائم الأخرى وكذلك من بعض النواب المستقلين لتنافس بها الكتلة التي سيشكلها التيار الصدري، وهذا ما تحقق عندما استطاعت دولة القانون من تشكيل التحالف الوطني وأخذ منصب رئيس الوزراء من القائمة العراقية الفائزة الأولى في انتخابات سنة ٢٠١٠.

حول تشكيل الوزارة

وإذا حسم الأمر بتكليف مرشح ما من الكتلة الأكثر عددا، فعلى المكلف أن ينجز تسمية أعضاء وزارته خلال شهر من تاريخ تكليفه، وإلا يسقط حق الكتلة النيابية الأكثر عددا من ترشيح مكلف جديد،

تلاوين إيقاعات الفكر



عبد العزيز الحيدر

لأفكار الناس كما هي ألوانهم وعروقهم إيقاعات من الفكر عبر التاريخ، ولكن مهما تنوعت الأفكار والرؤى عبر الاجيال فان أية منظومة فكرية لا بد وان تندرج بدرجة أو اخرى ضمن نوعي الفكر المتعارف عليهما كاساسين وأساسيين لتناول وتداول الحياة فكريا واعني بهما جوهرى المادة والمثال، وان ما يدعوا الى هذا التقسيم الثنائي هو جوهر الفكر ذاته والذي تشكل بعض المقولات الفكرية والمفاهيم أساسا لا غنى عنه لبناء أية منظومة فكرية واهم هذه المفاهيم هو فهم الأولويات أو وجهة النظر من الأولويات... الأنا والآخر، الذات والموضوع، الحقيقة والواقع، المادة والمثال، والمفهوم الآخر مفهوم الزمان او كيفية التعامل مع الزمن.. باتجاه واحد، أمام أم خلف؟ أم حاضر؟ أم باتجاه ثنائي انتقائي؟ أم باتجاه فهم مشكلة الزمن باعادة الثلاث؟ والمفهوم الثالث هو المفهوم الوجودي الأصيل... القدرية والجبرية ام الحرية وبالتالي هل الحياة ذات معنى ام عديمة المعنى أولا ثم هل المعرفة ممكنة ام لا؟ ومهما كانت درجة الفكر او نوعه فلا بد وأن يكون له موقف من هذه المفاهيم... تعكس بالتالي فلسفته للوجود من الطبيعة

والمجتمع والنفس البشرية. فلون من الفكر لا يأخذ بالحاضر انطلقا الى الغد ولا يعتبر بالأمس لهو نوع سوف يتفق بالضرورة مع لون يقيد الوجود الإنساني بالقدر وهو يتفق أيضا مع فكر لا يعترف بإمكانية المعرفة والوعي ومثل هذا الفكر سيكون باتجاهيه عبادة الماضي او عبادة المستقبل هو فكر في الصميم لا يعترف بالأخر وينطوي على عنصريته وتمذهبه ولا يرى لنفسه وجودا الا ضمن الفكر القومي او الفكر الديني القدرى ان الفكر بهذه الصورة هو منظومة لا بد وان يكون لها موقف ومن خلال هذه المفاهيم تدور حول السياسة والاقتصاد والأدب والفن والقانون وعموم الفعاليات الفكرية والاجتماعية ولذلك فان الفهم الصحيح للإنسان ايا ما كان لونه او جنسه او مذهبة ينطلق من فهم الحزمة الأساسية من مفاهيمه وسيكون فهم مواقفه الاخرى سهلا نسبيا، وممكن التخمين بدرجة عالية ولا نقول مطلقة. وعلى الضد من هذا يكون الإنسان الذي يتعامل مع الزمن باعتباره ثلاثي الإبعاد أنسانا مدركا لدور التاريخ في بناء الحاضر، ولا يقدر هذا الدور بل يتجاوزه الى فهم الحاضر والتعامل

مع الواقع الحالي كتحصيل لمجرى الزمن وتدقيقه وهو لا ينسى الأهداف المستقبلية ويسعى جهده لتوجيه دفعة الحياة والعمل والفكر نحو مستقبل رحب... مثل هذا الإنسان من المؤكد بأنه يدرك إمكانية المعرفة وأنه يقيم للظروف الموضوعية قدرا أساسا من الاعتبار في تكوين الوعي ولا يمكن لمثل هذا الإنسان ان تكون أحكامه جازمة مطلقة دون اخذ الشروط الضرورية لحركة الظاهرة بالاعتبار الجدير به دون إغفال لضرورة الصدفة في جدلية الضرورة والصدفة مثل هذا الإنسان من المؤكد بأنه ينظر بعين واسعة الى التكوين البشري ويؤمن بإنسانية الإنسان ولا يقيم دورا كبيرا للعرق والقومية والدين في تقدير موقع الإنسان في المجتمع ولذلك بالضرورة ستجده ميالا الى النزعة الديمقراطية في السياسة والى تفضيل روح المواطنة على أي روح اخرى طائفية أو عنصرية أو أثنائية. دراسة الفكر ضمن هذا السياق تتيح مجالا واسعا للفهم وتبادل الفكر من عمق جوهري غير سطحي ومتى ما تحصل القنوات في المبادئ الجوهرية فان الأمور الفرعية الاخرى ستكون داخلية ضمن الحل.



تأريخ الحركة الفلاحية



أحمد عبد علي القصير

منهم عشرون الف فلاح ضد الملاكين "الإقطاعيين" عائلة شواي الفهد الذي يملك (١٤٨٤٥٠) الف دونم وسلمان المنشد يملك (٦٨٨٠٧٢) الف دونم وهم زعماء قبيلة آل إزيرج.

تصدر الفلاحون الشيوعيون حركة الاحتجاج ضد مصادرة ارض عشيرتهم المشاعية؛ وهم: فعل ضمد وخلف الجمالي وسالم سريح وعبد الكريم كرم وصادم منحوش وصاحب ملا لازم وصاحب الفرع وحمود الفيّاض.

*عام ١٩٥٢ وفي إطار تشريعات الحكم لتملك الأراضي الزراعية للملاكين. اصدرت الحكومة قانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٥٢. منحت بموجبه أراضي لواء العمارة باللزمة مناصفة بين الملتزمين الأولين والملتزمين الثانويين.

بدأ واضحاً منذ منتصف الخمسينات إن الحركة الفلاحية بدأت تتخذ وضعاً جديداً افضل؛ كان ميدانها هذه المرة هو الفرات الاوسط الذي تنتشر فيه الملكيات الصغيرة والمتوسطة إلى جانب الملكيات الواسعة لشيوخ القبائل والسادة، والفرات معروفة بتقاليدها الثورية العريقة فكانت انتفاضة الشامية ١٩٥٤ التي حققت انتصاراً في فرض مطلب قسمة (النصيفة) على نطاق العراق بمرسوم ملكي.

تأريخ الحركة الفلاحية العراقية ودور الحزب الشيوعي العراقي في قيادة للنضالات الفلاحية من أجل الأرض وضد الإقطاع.

كانت نسبة سكان الريف تشكل ٧٦٪ من سكان العراق. بينما الآن ٢٦٪!! وكانت الأرض جميعها للدولة او وبقية (وقف). عمل البريطانيون منذ العشرينات؛ بعد أن تلقوا درس ثورة العشرين؛ وكانت حصيلة سياساتهم أن استولى شيوخ العشائر الكبار والساسة الذين يؤلفون الأقلية الحاكمة وبعض أثرياء المدن (وساداتها) على معظم الأراضي الزراعية؛ حتى بات ٢٪ فقط ممن يحوزون الأرض عام ١٩٥٨ يضعون ايديهم على ثلثي الأرض الزراعية في البلاد.

وهو أمر ربما لم يشهده بلد آخر إطلاقاً؛ بواسطة قوانين التسوية التي صدرت من حكومة الاحتلال الانكليزي للعراق؛ ويتوجيه منها قام الحكم الملكي؛ ولغرض تكريس التصرف وإضفاء الصفة القانونية لهذا التصرف، وبما يُعرف بقانون حق اللزمة وتسوية الأراضي وغيرها؛ كالحقوق الممنوحة في الأراضي الأميرية الصرفة التي كانت تستند على أسس العرف والعادة ١٩٥٢/١١/٥ تحرك فلاح آل إزيرج في العمارة وكانت أرض العمارة اميرية صرفة. وفي ربيع عام ١٩٥٥ تحرك

وكشفت عن طفيلية هذه الطبقة ودورها المعرقل لتقدم البلاد اقتصادياً واجتماعياً

اهتم الحزب الشيوعي العراقي بالعمل الفلاحي والزراعة، فشكل مكتب التوجيه الفلاحي المركزي في بغداد (هكذا كان يسمى). وفي عام ١٩٦١ كان يتولى قيادته الشهيد "ستار



معروف" ويشرف على عمله المرحوم "زكي خيري". ومن بين أعضائه كاظم فرهود، هاشم الحكيم، الشهيد داخل حمود. كانت مهمة المكتب تتلخص في المساعدة على رسم سياسة الحزب الشيوعي العراقي الزراعية ونشاطه في العمل الفلاحي الديمقراطي، وإعداد الدراسات وكل ما ينشر في وسائل إعلام الحزب بهذا الخصوص. مختصة العمل هذه صارت تعقد اجتماعات دورية موسعة لمسؤولي العمل الفلاحي والاختصاص في كل منظمات الحزب ولمسؤولي لجان التوجيه الفلاحي فيها. نسب المرحوم "عطشان ضيول الإزيرجاوي" إليها وإلى مختصة التوجيه الفلاحي في الفرات الأوسط (وكان عدنان عباس فيها).

كانت إسهامات المرحوم عطشان ضيول غنية، فقد عمل مع الرفاق الفلاحين في ريف كربلاء، التي كان الحزب يتمتع بنفوذ جيد فيها قبل وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، عطشان كان شخصية معروفة وبرز كضابط شيوعي بعد الثورة ١٩٥٨. وكان إنساناً مرحاً ويجيد التعامل مع الفلاحين ولملم بعاداتهم وتقاليدهم

والنضال من أجل تطبيقية امتد إلى عام ١٩٥٧ و١٩٥٨ الذي تزامن مع قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وإحباط تحرك الفرقة الأولى ضد الثورة من قبل فلاح ريف الديوانية البواسل.

يتضح إن الحركات الفلاحية في الخمسينات قد اكتسبت سماتها الخاصة كحركة طبقية يحفزها تطلع الفلاح نحو الأرض وإنها لم تعد كحركات موضعية تدفع إليها عوامل "عرضية طارئة" وإنما راحت تتوالى ويؤثر بعضها في البعض؛ مع تنامي الوعي الطبقي الذي لعب الحزب الشيوعي دوراً ملحوظاً في نشره بينهم؛ حيث أصدر جريدة مركزية تعنى بشؤون الفلاحين ومشاكل الريف عامة دعاها (نضال الفلاح) وقد ظلت تصدر حتى عام ١٩٥٧.

وقد وزع من العدد الأول الف نسخة والثاني ثلاثة آلاف نسخة حتى استقرت من بعد عند خمسة آلاف نسخة؛ وهو رقم ضخم إذا أخذنا في الحسبان نقشي الأمية آنذاك.

إن هذه الحركات الفلاحية الواسعة والعنيدة أظهرت العزلة الخائفة التي إنتهى إليها الملاكون والإقطاعيون في الريف؛

الحدثة الواحدة والحدثة التشاركية بين الشعوب



ذياب مهدي آل غلام

التي تمكنها من المساهمة أو قل شريحة جامدة ومسلعة. ومعلوم أن الإيمان بالقدرات والحقوق المقدسة في المشاركة والبناء والإغناء هو أهم مميزات الحدثة التشاركية حيث لم تبق الشعوب شيئاً آخر غير الإبداع الذي مصدره مكوناتها (الأفراد والجماعات في أشكال تنظيمية مجالسية)، لا نواب الأمة وحكوماتها ومختلف أشكال نخب الإطفاء. فالتحرر يعني، وفق الحدثة التشاركية، الاستقلالية وجوديا وتنظيميا وبالتالي اقتصاديا وسياسيا ومعرفيا. لكن، ومن شبه المؤكد لحدود المرحلة أن الشعوب، في ظل الحدثة الواحدة، ترفض فكرة الاعتقاد بإمكانية وجودها كتنظيم تشاركي أو قل خوفاً من ذلك اللهم على مستوى بعض الحالات المحددة أو الإرهاصات العابرة. وحكمة العلم والعقل تقول أنه إذا كانت كشعوب لا تؤمن لحد الساعة بذلك، فلأنها، وبكل بساطة، شكلتها الحدثة الواحدة بالشكل الذي جعلها لا تريد؛ إذ عندما تريد، ستكون قد أسست للحدثة التشاركية حيث يصبح إيمانها بإبداعها وقدراتها الحقيقية التي ردمتها الحدثة الواحدة بقوانينها التي هي قوانين السوق والمال والسلطة ونشر وسائل الترفيه والنسيان وهو ما يؤكد أحد المفكرين بقوله: "نحن ننسى عندما نكون أمام التلفاز" وهو الوضع الذي يتناقض وشروط الإبداع أو قل يتناقض وفلسفة الحدثة التشاركية.

تعيش الحدثة اليوم الفكر الواحدى المفترس وشبه غياب الفكر الحدثي التشاركي. ويسجل التاريخ أن الأول قد سيطر بشكل كبير خاصة منذ بداية الثمانينات مع انتصار النيولبرالية مجسداً في ريغن/تاتشر: مركزة الاقتصاد وتوسع الإنتاج والاستهلاك وهو انتصار دعم وقوى موقع الشرائح المسيطرة؛ في حين بقي غيرها من شرائح الشعوب مهمشاً أو قل مكتفياً بالقليل المتوفر له كالحبز والأكل والشراب، وإن بمستويات محددة، وبعض أشكال التسلية كالتلفاز وغيره (الرياضة أو كرة القدم خاصة) الذين سمحت بهم الحدثة الواحدة ليصبحوا في متناول مختلف مستويات الدخل علماً بأن هناك فئات من مستوى آخر ليس لها قدرة التوفر على ذلك. لكن، وعلى العموم، فمجمال الشرائح راضية، وبشكل ملغوم بهذا المستوى اللهم احتجاجاتها المتقطعة التي لا تفيد أو قل إرهاصات تسرع الشرائح المسيطرة إلى احتوائها واستثمارها؛ وذلك عبارة عما يسميه البعض بالتنفيس خاصة عند السماح بالكلام عن حقوق الإنسان أو الإنسانية أو الديمقراطية التي اعتبرها البعض ذاك بمثابة آليات إخفاء الحدثة الواحدة أشكال الفقر والتسلط السياسي. ومن هنا القول بضعف أو فشل برامجها السياسية لاعتمادها هذا النوع من الخطابات التي تبقى غريبة ومفروضة على الشعوب. إنه التهميش الذي خلق وجعل من هذه الأخيرة شريحة غير مستعدة، بل ولا تتوفر على القدرات

الأزمة الأوكرانية الروسية الأمريكية الأوروبية



د. عادل عبد الزهرة شيبب

عام للانضمام الى روسيا الاتحادية. غير ان اوكرانيا ومعها الدول الغربية اعتبرت الاستفتاء غير شرعي.

سبق للرئيس الاوكراني السابق (فيكتور يانوكوفيتش) في ٢١ تشرين الثاني ٢٠١٣ ان رفض توقيع اتفاق الشراكة بين اوكرانيا والاتحاد الاوروبي ما ادى الى اندلاع اعمال احتجاج لآلاف الاوكرانيين اطلق عليها (احتجاجات ميدان اوروبا). وعلى مدى ثلاثة اشهر تقريبا دعا مئات الآلاف من المتظاهرين الذين قدموا من جميع مناطق اوكرانيا بشدة الى تلبية مطالبهم, لكن الحكومة لم تبدي اية استجابة واستخدمت اساليب قظة لقمع المظاهرات الجماهيرية, واشتدت حدة الصراع في الفترة من ١٨ الى ٢٠ شباط ٢٠١٤ حيث قتل اكثر من ١٠٠ شخص واصيب نحو ٥٠٠ شخص وفقد عدة مئات آخرين. وقد اوكلت مهام رئيس الجمهورية الى رئيس البرلمان الاوكراني (اولكساندر تورشينوف).

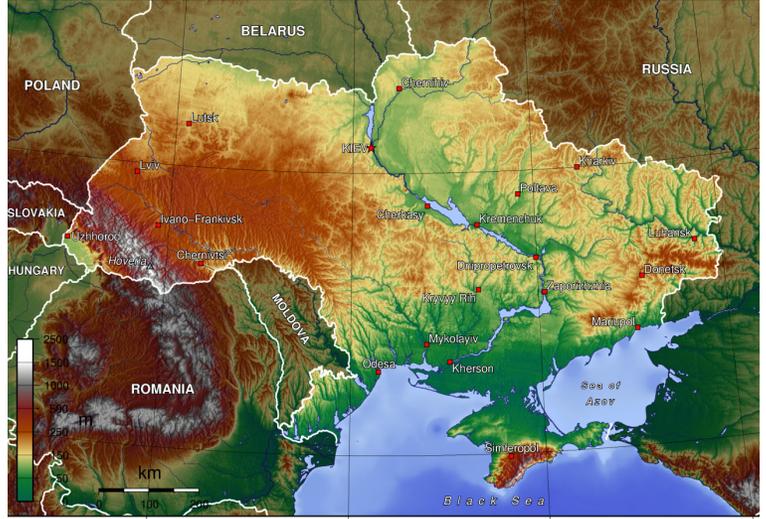
وفي ٢٠ شباط ٢٠١٤ قامت روسيا بعمليات عسكرية ضد اوكرانيا وتم بسط سيطرتها على جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي اضافة الى سيفاستوبول وجرى عمل استفتاء في ١٦ آذار ٢٠١٤ الا ان اوكرانيا ودولا غربية اخرى لم تعترف بنتائج الاستفتاء. واكدت الأمم المتحدة بهذا

تقع اوكرانيا في جنوب شرق اوروبا ضمن السهل الأوروبي الشرقي وتحدها روسيا من الشرق وبيلاروسيا من الشمال وبولندا وسلوفاكيا والمجر من الغرب ورومانيا ومولدوفا من الجنوب الغربي, والبحر الأسود وبحر آزوف من الجنوب. وتعتبر مدينة (كييف) عاصمة اوكرانيا وهي اكبر مدينة في اوكرانيا.

اما بالنسبة الى شبه جزيرة القرم (سبب الأزمة) فتقع في جنوب اوكرانيا بين البحر الأسود وبحر آزوف ويفصلها عن روسيا من الشرق مضيق (كيرش).

وتعتبر اوكرانيا من الدول الكبيرة التي تقع اراضيها بالكامل داخل اوروبا, وبلغ عدد سكانها في عام ٢٠٢٢ (٤٤,٤) مليون نسمة. وكانت سابقا جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق قبل انهيار الاتحاد عام ١٩٩١ واستقلت البلاد بعد ذلك. وفي اوائل عام ٢٠١٤ اصبحت شبه جزيرة القرم محورا لأخطر أزمة بين الشرق والغرب منذ الحرب الباردة وذلك بعد الاطاحة بالرئيس الاوكراني المنتخب والموالي لروسيا (فيكتور يانوكوفيتش) باحتجاجات شابها العنف في العاصمة كييف, عند ذلك قامت قوات موالية لروسيا بالسيطرة على القرم وبعد ذلك صوت سكان المنطقة وغالبيتهم من ذوي الأصول الروسية في استفتاء

اعتبرته روسيا بشكل تهديدا لها. وفيما يتعلق بروسيا فإنها تراقب بحذر وقلق ما يقوم به القادة الأوكرانيون فيما يخص توجهاتهم الحالية والمستقبلية تجاه العلاقة مع أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وكذلك مسألة انضمام أوكرانيا إلى الناتو. وتتنظر أوكرانيا بقلق شديد حول ضم شبه جزيرة القرم



لروسيا وفقا لاستفتاء آذار / مارس ٢٠١٤ والتي كانت جزءا من اراضيها قبل ذلك، كذلك الصراع الدائر في دونباس ولوهانسك وهما منطقتان من اراضيها اعلنتا انفصالهما عنها، وقد تم اعلان تشكيل جمهورية دونباس واستقلالها، وتتهم أوكرانيا روسيا بدعم المتمردين فيها. وقامت روسيا بتحشيد القوات الروسية على الحدود مع أوكرانيا. وفيما يتعلق بموقف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي من روسيا وموقفها من أوكرانيا فقد قامت بفرض عقوبات على روسيا بسبب سيطرتها على القرم، غير ان العقوبات على روسيا لم تؤثر فعليا على الاقتصاد الروسي اذ انه بقي مستقرا حيث ساهمت أسعار النفط الروسي في ابقاء الاقتصاد الروسي مستقرا.

وبالنسبة للدور الأمريكي في أوكرانيا فقد عززت الولايات المتحدة وبريطانيا وبقية دول الناتو شراكاتها مع أوكرانيا وزودت الولايات المتحدة الجيش الأوكراني بأسلحة أمريكية

يعد الصراع في أوكرانيا من أبرز مظاهر الخلاف بين روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وقد يهدد بنشوب حرب

الشان التزامها باحترام سيادة أوكرانيا واستقلالها السياسي ووحدتها وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً، كما أكد قرار الأمم المتحدة أن الاستفتاء الذي أجري في جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول في ١٦ آذار ٢٠١٤ يفقد للمشرعية ولا يمكن أن يشكل الأساس لأي تغيير في وضع جمهورية القرم أو مدينة سيفاستوبول ولوهانسك. وفي ١٣ نيسان ٢٠١٤ أعلن رئيس أوكرانيا بالنيابة (أوليكساندر تورشينوف) عن القرار الذي اتخذته مجلس الأمن والدفاع الوطني الأوكراني ببدء عملية مكافحة الإرهاب في شرق أوكرانيا. وفي ٢٥ أيار ٢٠١٤ أنتخب (بترو بوروشينكو) رئيساً لأوكرانيا وجرى التوقيع على الشق السياسي من اتفاق الشراكة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي، وعلى الشق الاقتصادي في ٢٧ حزيران ٢٠١٤، وفي ١٦ أيلول ٢٠١٤ صادق البرلمان الأوكراني والبرلمان الأوروبي على نحو متزامن. وفي نهاية عام ٢٠١٤ صوت البرلمان الأوكراني على رفض أوكرانيا لحالة الحياد وعلى ضرورة الوفاء بالمعايير اللازمة للانضمام إلى منظمة حلف شمال الأطلسي. وهذا الأمر

النطاق الجغرافي لحلف الناتو بضم رومانيا وبلغاريا، الامر الذي ادى الى وجود ثلاث دول من الدول المطلة على البحر الاسود داخل حلف الناتو، كما تشارك اوكرانيا وجورجيا في برنامج الناتو للشراكة من اجل السلام في حين باتت جورجيا مرشحة رسميا للانضمام للحلف وقد اعتبرت روسيا ذلك تهديدا لها، كما رأت روسيا في التدريبات الامريكية بالقاذفات الاستراتيجية القادرة على حمل قنابل نووية والتي حلقت فوق البحر الاسود بمثابة تهديدا لها، الى جانب انظمة الدفاع الصاروخي الامريكية في بولندا ورومانيا، كما برزت تهديدات باحتمال نشر الناتو صواريخ على الاراضي الاوكرانية وهذا ما دعا روسيا الى تبرير التمسك بتواجد الحشود العسكرية التي وضعتها على الحدود الاوكرانية.

ان توتر العلاقات بين اوكرانيا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوروبي قد يؤدي الى نشوب حرب كبرى في المنطقة والتي ستكون نتائجها كارثية على شعوب ودول المنطقة مما يستدعي اللجوء الى الحوار والاتفاق السلمي. ومن الضروري تدخل الامم المتحدة في تعزيز السلام في المنطقة ومنع نشوب الحرب. وبهذا الصدد فقد رفض الحزب الشيوعي العراقي الحرب واعتبر ان هذه الحرب تنطوي على مخاطر جمة حيث ان الحرب قد تمتد وتتوسع. وان الحرب تؤدي الى الدمار والخراب وقتل الناس الأبرياء ولا تؤدي الى الاعمار وتحقيق التقدم. فمازلنا في العراق نعاني من الآثار السلبية للحرب العراقية - الايرانية ومن حرب احتلال الكويت ومن تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق.



كارثية كبرى في المنطقة.

لقد تصاعدت حدة التوتر بين روسيا وكل من الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية وحلف الناتو مؤخرا بسبب قرار الاتحاد الاوروبي في ١٣ ديسمبر ٢٠٢١ بفرض عقوبات على شركة (فاجنر) الروسية خلال المباحثات التي تركزت حول سبل ردع روسيا عن اي تدخل عسكري في اوكرانيا وذلك عقب حشد روسيا قواتها العسكرية على الحدود الاوكرانية.

لقد شهدت العلاقات الاوكرانية - الغربية الخارجية مؤخرا ابان الازمة تطورا شمل تعميق الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة والغرب حيث اعلن وزير الخارجية الامريكي (انتوني بلينكن) ووزير الخارجية الاوكراني (ديميترو كوليبا) في واشنطن عقد اتفاق استراتيجي بين الولايات المتحدة واوكرانيا ووعدا بمواصلة تعميق التعاون الثنائي في المجالات السياسية والأمنية والدفاعية والاقتصادية والطاقة. كما اكد الاتفاق مجددا التزام الولايات المتحدة بسيادة اوكرانيا وسلامة اراضيها بما في ذلك شبه جزيرة القرم في مواجهة (العدوان الروسي المستمر) (حسب وصفهم) كجزء من التعاون الأمني والدفاعي. وترى روسيا ان تحركات الولايات المتحدة ودول الناتو بتجاه اوكرانيا والعمل على استقطاب دول الاقليم الاسيوي لإعادة فرض القوة لصالحها في المنطقة والعمل على توسيع

هربرت جورج وأدب الخيال العلمي



حسين علي غالب / لندن

توقعاته وتخيالاته في رواياته المختلفة فذكر القنبلة الذرية والأقمار الصناعية وزيارة الإنسان إلى الفضاء بل تطور إلى أكثر من ذلك ليتحدث عن ظواهر سوف تزداد في المجتمع وهي "انحلال القيود الاجتماعية على العلاقات الجنسية" وبأن بريطانيا سوف "تنهار اقتصاديا أكثر من مرة" وتحدث عن أمراض وكان وصفه قريبا لمرض "الإيدز" الذي لم يكن معروفا في عصره.

كانت أول رواية لـ "هربرت جورج ويلز" هي رواية "آلة الزمن" والتي ما زالت تحدث ضجة وقامت عليها نظريات وتوقعات ودراسات لأنها تتحدث عن اختراق الإنسان لحاجز الزمن أما للمستقبل أو العودة للماضي وتغيير الأحداث. من يقرأ روايات "هربرت جورج ويلز" يكتشف حقائق علمية حدثت الآن وأحداث أخرى سوف تحدث في المستقبل بسبب هذا الإنسان المبدع ومن معه من أدباء الخيال العلمي أصبحت الدول العظمى تملك شيئا يسمى "دراسات مستقبلية" وهو مصطلح لمجموعة من أصحاب العقول النيرة التي تنتبأ بالمستقبل ويكونوا متسلحين بالعلم والمعرفة لكي يقدموا خلاصة أفكارهم وتوقعاتهم لمجتمعهم، ويا لسخرية القدر عندنا فالكثير يتهمون البعض بالغباء والتفاهة إذ فكر بالمستقبل وقدم طروحات وأفكار مختلفة لا تتناسب مع الواقع.

في مخيلة كل طفل هناك أحاديث وأفكار كثيرة تشغل باله عن الخيال العلمي فعالم الرسوم المتحركة الذي يعيشه كل الصغار مرتبط بأدب الخيال العلمي، كأشياء تطير وكائنات فضائية إلى آخره من الأمور التي تظهر على الشاشة الصغيرة ويتابعها بشغف واستمرار.

الآن عالم أدب الخيال العلمي ليس مرتبطا بالصغار فقط، بل منه تنبع أفكار مفيدة لم يكن يتخيلها الآخرون في الماضي، إذ ذكرت امامهم شبكة الإنترنت والتواصل السريع مع الأمم والشعوب إلى آخره من الابتكارات والاختراعات التي غيرت مسار البشرية بأسرها فكل هذه الأفكار أن كنا متابعين لأدب الخيال العلمي القديم قد ذكرت، فأدباء الخيال العلمي أفكارهم وتخيالاتهم التي كان لا يعترف بها البعض ويعتبرها حبرا على ورق أصبحت الآن واقعا ملموسا في وقتنا الحاضر.

أن العالم بأسره ممتن إلى "هربرت جورج ويلز" والذي للأسف الكثيرون يجهلون من هو؟ بما فيهم المثقفون والأدباء وقراء الأدب العالمي الجميل، فهذا الإنسان هو مفكر من الطراز الأول وأديب متميز وصحفي لا يشق له غبار وعالم اجتماع معروف ومؤرخ لتاريخ بريطانيا القديم وله تاريخ أكاديمي لم يركز عليه الأضواء كثيرا. لقد قام "هربرت جورج ويلز" بوضع

تحية للذكرى الثامنة والثمانين لميلاد حزبنا الشيوعي المقدم

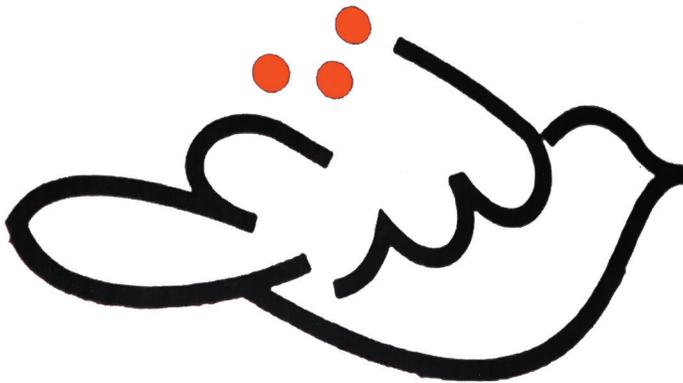


اسماعيل محمد سلمان

والرجولة وشرف الاباء في العالم اجمع، من القادرين على الثبات والصمود بوجه الحكومات والانظمة الدكتاتورية الفاشية المزيفة والمتعطشة لدماء الاحرار والمناضلين لانهم الواهمون بإيقاف عجلة التقدم والتاريخ وحررها نحو الورا سعيًا للحفاظ على مصالحهم الطبقية والانانية والمنفعية جاعلين من انفسهم وكرامتهم اداة طيعة في خدمة الاستعمار وعملائه المعادين لكل ما هو جديد ينسجم مع قوانين الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية فكانوا الخائبين حقا بالنيل من كرامتك وشموخك الكبير مهما فعلوا ويفعلون وكنت رائعا ومقادما وقائدا امينا ومدافعا عن مصالح وهموم الشعب والوطن وبكل صدق

في الواحد والثلاثين من اذار من العام ٢٠٢٢ يوقد حزبنا الشيوعي العراقي المناضل شمعته الثامنة والثمانين من عمره المجيد الزاخر بالبطولة والتضحيات الفذة، دفاعا عن مبادئه الانسانية السامية المعبرة بالدفاع عن مصالح العمال والفلاحين وسائر الكادحين والمعدمين من ضحايا الجوع والحرمان وشغيلة اليد والفكر والمتقنين الثوريين والنساء والطلبة والشباب اذ اصبح للتليعة الثورية الواعية والمقدمة من ممثلي تلك الطبقات والفئات الاجتماعية الواسعة شان كبير وبصمات نضالية ومآثر بطولية خالدة في تاريخ حزبهم وشعبهم الصامد يستذكرها الجميع والاجيال الاتية بكل فخر وشموخ حتى يومنا الحاضر.

ثمانية وثمانون عاما
وشموع سني عمرك المجيد
وتاريخك الجميل تكاد تضيء
المسافات الشاسعة من عالمنا
المعاصر لتتير القلوب وتبدد
زوايا الاوهام الظلامية البالية
المختلفة ولينحني امامها
بكل اجلال واكبار جميع
الشرفاء المخلصين السائرين
والموسومين
بالإنسانية



عشر من تموز الخالدة، وناضل حزبنا ومنذ البداية وبلا هوادة على اشاعة الديمقراطية والمفاهيم الوطنية والعمل على توحيد القوى الوطنية ذات المصلحة الاساسية وتوسيع القاعدة الجماهيرية بروح التحالف والمحبة والثقة والاحترام المتبادل وتقريب وجهات النظر المتباينة واذابة العراقيل للحوول دون التفرقة وتصيد النضال العارم ضد التحديات الصعبة والوقوف بوجه اعداء الديمقراطية وعلى مدى ذلك التاريخ الطويل المحتدم بالنضال الشاق الميرير والمعقد كان رفاقنا واصدقاؤنا ومؤازري حزبنا المخلصون قيادة واعضاء بمختلف المستويات الحزبية والصادقية موزعين بالمدن والارياف والمعامل والمصانع والكليات والمعاهد والمدارس وحتى السجون والمعتقلات المظلمة وهم يتنافسون بكل جرأة وشهامة وهمة رفاقية شجاعة للمساهمة الفاعلة والنشيطة لبناء حزبهم ومنظماتهم الحزبية والمهنية والديمقراطية نزولا مع شعبيهم وعوائلهم لنشر وترسيخ الوعي الوطني والثوري وتحريك واستنهاض الجماهير الشعبية الواسعة في سبيل تحقيق المطالب العادلة والمشروعة غير مباينين بالموت ولم تنتهم سيات الجلادين ووحشيتهم والمطاردة والملاحقة الا عنادا واصرار مخلفين بعدهم عقب الارهاصات الثورية رجالا وابناء رائعين لا يقلون اهمية ممن سبقوهم بالنضال المجيد لانهم ورثوا تقاليدهم وعنوانهم الوطني الرائع والمنشود بفضل مبادئهم وافكارهم العلمية والانسانية ومواقفهم الخالدة ودماء الشهداء المخلصين الذين رووا بدمائهم الزكية طريق البطولة والمجد والخلود مع الدهور والاعوام ومن الشواهد العلمية والملموسة، اذ اعرب حزبنا منذ تأسيسه في نظامه الداخلي بفتح باب القبول لجميع الانتماءات القومية والدينية



واخلاص لا يدانيك احد على الاطلاق.. ثمانية وثمانون عاما من النضال الدؤوب والمثابر وانت تسطر اروع الملاحم النضالية وتقدم المنات من الشهداء تلو الشهداء بصفحات مشرقة لتنير الدروب المظلمة في عيون وعقول الملايين من شعبك المعطاء للمضي في تعميق الوعي السياسي والطبقي في قلوب الجميع وانت تشق عباب مياه البحر المتلاطمة والراكدة ايضا لينخرط الملايين من ابناء شعبنا المكافح بكافة قواه الوطنية وانتماءاته المذهبية والطائفية والقومية في ميادين النضال الوطني العام والمشارك تاركين وراءهم النعرات والمفاهيم الضيقة لترسيخ الوحدة الوطنية الفولاذية التي يمكن من خلالها هز عروش الطغاة والعملاء والفاستدين وخير ما افرزته الاحداث والمواقف التاريخية ثورة الرابع

يا عمال العالم اتحدوا الذي يعكس الروح الاممية التضامنية مع شعوب العالم جميعا دعما لنضالها ضد الامبريالية الغاشمة ضد قوى التحرر العالمي وبفضل تلك المواقف السياسية والتاريخية بقيت شامخا وما زلت عملاقا لا يدانيك علو اخر برغم المحاربة والتتكيل والتصفيات الجسدية والسياسية والطعون الاخلاقية والحملات التفكيرية التافهة متساميا عن الاقوييل والاضاليل المفبركة من قوى الظلام وعديمي الوعي والمعرفة لانهم المنغلقون على انفسهم بالزوايا المظلمة التي لم تقدم شيئا نافعا لشعوبهم واطنانهم على مر عصور التاريخ وهم لا يدركون حقيقة الضرورة التاريخية والسياسية والاقتصادية التي لا بد من اشراق حتمية لشمس الحرية والتقدم الاحق بذكراك الثامنة والثمانين تتوهج المشاعر الوطنية والثورية فرحا وتألقا بروح التفاؤل والاعتزاز لدورك الاسطوري والبطولي في قيادة كفاح شعبنا المرير وجسامه التضحيات التي عبرت عن الايمان المطلق وحقيقة الصدق النضالي لقادتنا ورفاقنا الابطال ممن توجوا تاريخ حزبهم وشعبهم بالشموخ والاباء والعطاء المستمر بفضل مواقفهم وصمودهم وفي مقدمتهم فهد وحازم وصارم وسلام عادل وغيرهم الالوف من المناضلين الاوفياء البواسل الخالدين في قلوب ابناء الشعب وبهذه المناسبة التاريخية نقدم وبكل فخر واعتزاز باقات ورد عطرة فواحة بالحب والعرفان لشهداء حزبنا الاماجد ولجميع رفاقه ومناصريه ولعوائلهم الذين تحملوا اعباء النضال الشاق والعسير وقدموا الكثير من العطاء تحت راية حزبهم المقدم سارية الوطن الحر (الشعب باق واعمار الطغاة قصار)



والطائفية دون تمييز مع التأكد على احترام جميع المعتقدات والتقاليد المشروعة بدون استثناء ونبذ النعرات والخلافات الجانبية وبناء الحزب على اساس وطني وانساني تقدمي ورفض التهاك على فئة دون اخرى، ودليل اخر عندما رفع الحزب شعاره التاريخي المعروف (قووا تنظيم حزبكم قووا تنظيم الحركة الوطنية) جاء معبرا عن مواقفه المبدئية الصريحة والصادقة في مجال العلاقات الوطنية والتقدمية فضلا عن شعاره المركزي الثابت (الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكرديستان) مؤكدا وحدة الترابط العضوي بين القوميات والاقليات المتعددة والحفاظ على النسيج الوطني والقومي المشترك على طريق النضال الوطني الموحد وعلى صعيد النضال العربي والاممي فقد تميزت المواقف التضامنية البارزة والمشهودة مع نضال الشعب الفلسطيني والجزائري والمصري والسوري واللبناني والسوداني وسائر المواقف القومية العربية فضلا عن تمسكه بالشعار الاممي

الصَّحَافَةُ .. السُّلْطَةُ الخَامِسَةُ



محمد ياسر منصور / سوريا

وشجاعة الصحفيين، هي السُّلْطَةُ الموضوعية بين يَدَيِّ المواطنين للنقد والرفض والتصديّ بشكل ديمقراطي للقرارات غير الشرعيّة التي تؤدّي إلى الخروج عن جاذة العَدْل، بل وتؤدّي إلى ارتكاب جرائم بحقّ أناس أبرياء، لقد كانت دائماً كما يُقال صوت من لا صوت له.

منذ أكثر من (٣٠) سنة، وتبعاً لتسارع العولمة الحرّة، فقدت هذه "السُّلْطَةُ الرابعة" وظيفتها الأساسية شيئاً فشيئاً. وهذه الحقيقة السّاطعة تفرض نفسها من خلال دراسة فعلِ الشمولية، وذلك بملاحظة كيف أنّ نمطاً جديداً من الرأسمالية قد بدأ يزدهر، ليس على الصعيد الصناعي فحسب، بل على الصعيد المالي خصوصاً، وباختصار إنها رأسمالية المضاربة في البورصة. وفي هذه المرحلة من مراحل العولمة، نحن إزاء مواجهة بين الشُّوق والدولة، بين القطاع الخاص والدوائر العامة، بين الفرد والمجتمع، بين الداخلي الفردي والجماعي، بين الأناثية والتضامن.

أصبحت القوّة الحقيقية من الآن فصاعداً في يد حزمة من المجموعات الاقتصادية والمشاريع التي يبدو أحياناً أنّ وزنها في القضايا العالمية أهمّ من وزن الحكومات والدول. وهذه المجموعات هي "سادة العالم الجدد" وهي التي تُوحي بسياسات الثالوث

في العديد من دول العالم يوجد تعسف وتجاوزات خطيرة، يمكن ارتكابها على الرغم من أن القوانين يُصوّت عليها ديمقراطياً، وتأتي الحكومات إلى سُدة الحكم بموجب اقتراع عام. والعدالة - نظرياً - تُعدّ مستقلة عن السُّلْطَةُ التنفيذية. فعلى سبيل المثال، قد يحدث أن يُحكم على شخص بريء، وأن يُصوّت البرلمان على قوانين تحابي أو تنحاز إلى جهة ما أو إلى بعض فئات الشعب. (وكانت هذه هي الحال في الولايات المتحدة طوال أكثر من قرن جيل الأفارقة - الأمريكيين، وهذه هي الحال اليوم ضد رعايا البلدان الإسلامية)؛ وأن تنتهج الحكومات سياسات يتضح أن نتائجها مشؤومة على قطاع كامل من المجتمع.

غالباً ما كان الصحفيون ورجال الإعلام يرون أن من واجبه المقدّس شجب انتهاك الحقوق والتعدّي عليها والذي ترتكبه السُّلْطَةُ الثلاث التقليدية (التشريعية والتنفيذية والقضائية). وكانوا أحياناً يدفعون ثمن ذلك غالباً جداً: محاولات اغتيال، اختفاء، قتل، كما يحدث حتى الآن في مناطق كثيرة من العالم وفي كل مكان. ولهذا السبب كان الحديث يدور لفترة طويلة من الزمن حول "السُّلْطَةُ الرابعة". فهذه "السُّلْطَةُ الرابعة" كانت في النتيجة، بفضل التوجّه لخدمة المواطن لدى رجال الإعلام

عليها اسم قطاعات الثقافة الجماهيرية والاتصال والإعلام. وهذه العوالم الثلاثة قلما كانت مستقلة: فمن ناحية أولى، هناك الثقافة الجماهيرية، مع منطقتها التجاري وإبداعاتها الشعبية، وأهدافها التجارية أساساً؛ ومن ناحية ثانية، هناك الاتصالات، بمعناها



الدعائي، والتسويقي، والإعلاني، ونظرية الإقناع؛ وأخيراً، الإعلام، مع وكالات الأخبار، والنشرات المَبثوثة عبر الإذاعة أو التلفاز، والصحافة، وقنوات الإعلام المستمرة، وباختصار، عالم جميع أنواع الصحافة.

تلك المجالات الثلاثة تتداخل شيئاً فشيئاً لتشكل مجالاً واحداً، مجالاً جباراً، يُصبح فيه من الصعب أكثر فأكثر تمييز الأنشطة التابعة للثقافة الجماهيرية من الاتصالات أو من الإعلام. وعلاوة على ذلك، فتلك المشاريع الإعلامية العملاقة، وتلك المنتجات الصادرة عن قنوات شهيرة تُزيد البث للرسائل من كل الأنواع، حيث يختلط التلفاز بالرسوم المتحركة بالسينما بألعاب الفيديو بأقراص سي دي الموسيقية، بأقراص دي في دي المطبوعة، بتسالي قرى والت ديزني، ببرامج الرياضة، إلخ... ٠٠٠

أصبحت المجموعات الإعلامية تتميز بصفتين جديدتين. أولاً، صارت تهتم بكل ما يمت إلى الكتابة بصلّة، وكل ما يتعلق بالصورة وكل ما يتعلق بالصوت، وتبث هذا عن طريق قنوات هي الأكثر تنوعاً (الصحافة المكتوبة، الإذاعات، التلفزيونات الترددية، الكابل أو القمر الصناعي، عن طريق الإنترنت وكل أنواع الشبكات الرقمية) أمّا الصفة الثانية: فهي أن هذه

الشمولي الكبير: صندوق النقد الدولي، البنك العالمي، منظمة التجارة العالمية. وضمن هذا الإطار الجغرافي _ الاقتصادي تنشأ التحوّلات الحاسمة في حقل الإعلام الجماهيري وفي صميم نسيجه الصناعي. وسائط الاتصال:

إن وسائط الاتصال الجماهيرية (محطات الإذاعة، الصحافة المكتوبة، قنوات التلفزيون، الأنترنت) تلتف حول نفسها أكثر فأكثر في بنية غزيرة لتشكل مجموعات إعلامية وتكتلات ذات وظيفة عالمية. فتمّة مشاريع عملاقة مثل نيوزكوربز، فياكوم، AOL، تايم وارنر، جنرال إلكتريك، ميكروسوفت، برتلسمان، يونيتد غلوبال كوم، ديزني، تلفونيكا، RTL غروب، فرانس تلكوم، إلخ... أصبحت تمتلك إمكانات جديدة للانتشار بسبب الانقلابات التقانية. و"الثورة الرقمية" حطمت الحدود التي كانت تفصل بين أشكال الاتصالات التقليدية الثلاثة وهي: الصوت والكتابة والصورة. وأتاحت ظهور الإنترنت ورواجه، والذي يُمثل شكلاً جديداً من أشكال التعبير والإعلام والتسلية. ومنذ ذلك الحين، أصبحت المشاريع الإعلامية موعدة بتشكيل "مجموعات" لَم شمل جميع وسائل الإعلام التقليدية لديها (صحافة، إذاعة، تلفزيون)، لكن أيضاً لتجمع كل الفعاليات التي يمكن أن تُطلق

نفسه السؤال التال: ما العمل؟ وكيف لنا أن ندافع عن أنفسنا؟.

يجب إيجاد "سُلطة خامسة" تتيح لنا إقامة قوّة وطنية تقف في وجه التآلف الجديد لتلك المجموعات الإعلامية المُسيطرّة. "سُلطة خامسة"

وظيفتها إدانة السُلطات

الفائقة لوسائل الإعلام والتصدي لها ولجميع المجموعات الإعلامية الكبرى المتواطئة معها والمُرّوجة للشمولية الليبرالية، التي لم تكف عن الدفاع عن المواطنين فحسب، بل التي تعمل أحياناً ضد الشعب برّمته. ونرى ذلك على سبيل المثال في فنزويلا. ففي هذا البلد الأمريكي اللاتيني، حيث المعارضة السياسية أقصيت في العام (١٩٩٨) أثناء انتخابات حرّة وجماعية وديمقراطية، شنت المجموعات الصحفية الرئيسة والإذاعة والتلفزيون حرباً حقيقية إعلامية ضد شرعية الرئيس (هوغو شافيز). في حين أن الرئيس شافيز وحكومته ظلّا يحترمان الإطار الديمقراطي، ووسائل الإعلام التي تمسك بها حفنة متميّزة واصلت استخدام كل مدافعها المتاحة للمناورة بغية محاولة تسميم نفوس الناس. وفي هذه الحرب الإيديولوجية، تخلت تلك الوسائل عن الاضطلاع بوظيفة "السُلطة الرابعة"، وسعت يأساً للدفاع عن امتيازاتها كطبقة معيّنة ولمعارضة كل إصلاح اجتماعي ولكل توزيع أكثر عدلاً للثروة الوطنية الطائلة.

إن الحالة الفنزويلية نموذج للوضع الدولي الجديد، الذي أصبحت فيه المجموعات الإعلامية حانقة وتضطلع بجِدّة وبشكل لا



المجموعات الإعلامية عالمية وكونية وشاملة وليست وطنية أو إقليمية.

هذه المشاريع المفرطة الضخامة المعاصرة، تمكنت بوساطة آليات التركيز، من الاستيلاء على القطاعات الإعلامية الأكثر تنوعاً، وفي جميع القارّات، وأصبحت بهذا، من خلال وزنها الاقتصادي وأهميتها الإيديولوجية، فعاليات مركزية للعلامة الليبرالية. أمّا الاتصال (الذي امتد إلى الإعلام والإلكترونيات والهاتف) الذي أصبح الصناعة الثقيلة في عصرنا، فإن تلك المجموعات الكبرى تسعى إلى توسيع حجمها من خلال الضغط على الحكومات باستمرار وكسبها إلى صفّها لاختراق القوانين التي تحدّ من مركزية تلك المجموعات أو تمنع تشكيل الاحتكار أو الاحتكار الثنائي.

إن هذه المجموعات الإعلامية الضخمة المهتمّة خصوصاً بمواصلة تملّكها - الأمر الذي يُرغمها على تملّك السُلطات الأخرى - لم تُعدّ تُقدّم نفسها على أنها هدف وطني، وبأنها تُمثّل "السُلطة الرابعة"، فهي لم تُعدّ تُشجّب خرق القوانين، ولا تدعو إلى إصلاح الخلل الذي أصاب الديمقراطية لتنقية النظام السياسي وحسن سير عمله. حتى أنها لم تُعدّ تتمنّى أن تُدعى بـ "السُلطة الرابعة"، وقلّت من مُناوأتها للسُلطة. أصبح المواطن يسأل

انتشاره الواسع والسريع
والغزير والمتنوع وَجَد
نفسه مُلوَّثاً ومُسمِّماً بجميع
أنواع الكذب والإشاعات.
والانحرافات والتلاعبات.
ماذا يحدث في مجال
الإعلام؟

إن ما يحدث في مجال
الإعلام يُشبه ما حَدَثَ في
مجال الغذاء والتغذية، وهو
أن الغذاء كان منذ زمن
بعيد جداً نادراً وما زال

نادراً في العديد من بقاع العالم التي تُعاني
المَجَاعَات. لكن عندما بدأت الحملات
الزراعية إعطاء وَفرة في الغلال زائدة
عن الحاجة، ولا سيَّماً في بلدان أوروبا
الغربية وأمريكا الشمالية بفضل الثورات
الزراعية، لوحظ أن الكثير من الأغذية كان
مُوبوءاً ومُسمِّماً بالمبيدات الحشرية التي
تُسبِّب الأمراض والالتهابات وتؤدي إلى
السرطانات وجميع أنواع المشاكل الصحية،
إلى درجة أثارَت ذعر عامَّة الناس مثل
وباء "البقرة المجنونة". وكان المرء في
السابق يموت جوعاً، والآن يمكنه الموت
بتناول الأغذية الموبوءة...

الحال في الإعلام، كما هو الحال في
الغذاء، فهناك إعلام موبوء ومُجرَّم،
لأنه يتلاعب بنا ويُسمِّم أفكارنا، ويُحاول
أن يُرَسِّخ في ضمائرنا أفكاراً ليست هي
أفكارنا. لذا فمن الضروري إعداد ما يمكن
تسميته بـ "بيئة الإعلام". وبغية تنقية هذه
البيئة الإعلامية من "المدِّ الأسود" للأكاذيب.
وعلى المِنوال نفسه، فلمَّا كان من الممكن
الحصول على غذاء "بيولوجي" سليم وأقل
تلوثاً من الأغذية الأخرى، فيجب الحصول
على نوع من الإعلام "البيولوجي". وعلى
المواطن أن يُطالب وسائل الإعلام باحترام



مُبال بوظيفتها الجديدة، وهي كلاب الحراسة
للنظام الاقتصادي، وتصنع لنفسها دستوراً
جديداً وهو سُلطة مُضادَّة للشعب.

إن "الحرب الإعلامية القذرة" التي شنتها
وسائل الإعلام في فنزويلا ضد الرئيس
هوغو شافيز، هي الرَّد على ما حَدَثَ في
الأعوام (١٩٧٠ - ١٩٧٣)، حينما هاجمت
الصحيفة اليومية "الميركاريو" في تشيلي
الحكومة الديمقراطية للرئيس (سلفادور
الليندي) إلى أن دفعت العسكريين للقيام
بانقلاب عسكري. إن مثل هذه الحملات
حيث تسعى وسائل الإعلام إلى مُحاربة
الديمقراطية، قد يتولد في كل من الإكوادور
والبرازيل أو الأرجنتين ضد أي إصلاح
مشروع يسعى إلى تعديل الفوارق الطبقيَّة
الاجتماعية والحد من وقوع الثروات بين
أيدي فئات معيَّنة من الشعب. وأصبحت
السُّلطات الإعلامية تُضاف إلى حُكم القلَّة
المُستغلَّة التقليدية وإلى السُّلطات الرجعية
التقليدية. وباسم حرية التعبير، أصبحت
هاتين الفئتين الأخيرتين تُهاجمان البرامج
التي تدافع عن مصالح السواد الأعظم من
السكان.

في الحرب الإيديولوجية الجديدة التي
تقرضها العولمة، استُخدمت وسائل الإعلام
كسلاح في المعركة. والإعلام، جرَّاء

الحقيقة والتزامها، لأن البحث عن الحقيقة هو وحده الذي يُشكّل شرعية الإعلام.

لهذا السبب تمّ اقتراح إنشاء "المرقب الدولي لوسائل الإعلام". وللتسلح أخيراً بسلح المواطنة السلمي، الذي قد يستخدمه المواطنون بهدف معارضة السلطة الفائقة الجديدة لوسائل الإعلام الجماهيرية الكبرى. وهذا المرقب تعبير عن الحركة الاجتماعية الكونية التي اجتمعت في بورتو اليجرو (في البرازيل). وفي معمعة هجمة الشمولية الليبرالية، يُعبّر ذلك المرقب عن هموم جميع المواطنين جبال غطرسة الصناعات العملاقة للاتصالات.

إن حرية وسائل الإعلام ليست سوى التعبير عن الحرية الجماعية الواسعة المترامية الأطراف في التعبير، الذي هو أساس الديمقراطية. وتتطلب هذه الحرية مسؤولية اجتماعية. والحرية الحقّة لا يمكن تزويرها من قبل مجموعة من الأقوياء القادرين. وعلى وسائل الإعلام أن تظلّ السلطة الوحيدة التي لا تعاكسها سلطة مضادة.

إن قوّة المرقب الدولي لوسائل الإعلام قوّة أدبية قبل كل شيء: وهي ما يُكليه المرقب من تأنيب يستند إلى الأخلاق وإلى منع الأخطاء التي لا يسمح بها الشرف الصحفي، وذلك بوساطة تقارير ودراسات يعدها وينشرها ويبتئها.

ثقل موازن لا غنى عنه: جبال التجاوزات التي تقوم بها سلطة المجموعات الإعلامية الكبرى، التي تفرض في مادتها الإعلامية منطقاً وحيداً، هو منطق السوق. وإيديولوجية وحيدة، هي الفكر الليبرالي الجديد، يتمنى المرقب أن يُمارس مسؤولية جماعية، باسم حقّ المواطن في الحصول على المعلومة الصحيحة. ويقترح المرقب تنبيه المجتمع من الألاعب

١- صحفيون مهنيون أو عرَضيون مؤقتون، يعملون في المهنة حالياً أو من المتقاعدین ومن جميع وسائل الإعلام المركزية أو غير المركزية.

٢- جامعيون وباحثون من جميع أصناف العلوم، ولا سيما من المتخصّصين في وسائل الإعلام، لأن الجامعة في زمننا الحالي تظلّ إحدى المراكز النادرة التي ما زالت محمّية نوعاً ما من أطماع السوق المستنبدة.

٣- مُستخدمو وسائل الإعلام، والمواطنون العاديون والشخصيات المعروفة بسيرتها الأدبية الحميدة...

الأنظمة الحالية التي تُنظّم عمل وسائل الإعلام لا تقي بالغرض ولا تشفي الغليل في كل مكان. ولكون الإعلام ثروة مشتركة، لا يمكن ضمان نوعيته بوساطة تنظيمات مؤلفة حصراً من بعض الصحفيين، المرتبطين غالباً بمصالح جزئية. ورموز الواجبات الأدبية (الأدبيات) في كل مشروع صحافي غالباً ما تبدو قليلة الكفاءة والأهلية جبال منع الانحرافات وحجب المعلومات والرقابات وتصحيحها. وممّا لا غنى عنه أن الواجبات الأدبية والأخلاقية للإعلام يجب أن تُحدّد وتُعرّف وتدافع عنها محاكم مستقلة وموضوعية وللجامعيين فيها دور حاسم.

على سادة المجموعات الكبرى للاتصالات العالمية معرفة أن السلطة المُعاكسة لسلطتهم قد رأت النور منذ عهد قريب، ووظيفتها لم تشمل كل من يعترف بالحركة الاجتماعية الكونية ويُصارع ضدّ مُصادرة الحقّ في التعبير.

رأي في قانون التأمين على المسؤولية الشخصية لموظفي الدولة والقطاع العام



د. محمد صباح علي

رئيس مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية

ب(المؤمن له) عناوين الوظائف الخاضعة للتأمين وتقوم بالاتفاق مع المؤمن بتحديد مبلغ التأمين في ضوء المسؤوليات المالية والحسابية ومخاطر الاختلاسات والأضرار التي تقع على أموالها).

ونود البيان أن القانون انف الذكر لا حاجة له من الناحية العملية ولا لتجديد الموافقة السنوية لوجود عدد من قوانين السلطة العامة تعالج أهداف تشريعه نبيها فيما يلي:

١- حددت الفقرة (٢) من القانون أنفا محل التأمين على المسؤوليات المالية والحسابية ومخاطر الاختلاسات والأضرار التي تقع على أموالها، أي التعويض على ما يقع من الموظفين الماليين من حالات اختلاس مالي نتيجة وقوع المال العام بين أيديهم بحكم تعاملات الوظيفة العامة.

٢- أن الموظف يرتبط بالدولة بعلاقة تنظيمية عامة تحكمه القوانين والضوابط والتعليمات الناشئة عن هذه العلاقة من حيث جانبيها المالي والإداري والتي يخضع عند مخالفتها إلى العقوبات الانضباطية والجزائية ولا يمكن استثناء الموظف من خضوعه لهذه القوانين حتى في حال حلول

شُرع قانون التأمين على المسؤولية الشخصية لموظفي الدولة والقطاع العام رقم ٤٧ لسنة ١٩٩٠ والمعدل بالقانون رقم ٥ لسنة ٢٠١٦ من أجل التأمين عن حوادث الاختلاس والأضرار التي يرتكبها الموظف في المال العام وبين القانون ذلك بأن: (على دوائر الدولة والقطاع العام التي يرأسها مدير عام فما فوق باستثناء وزارة الدفاع وجهاز المخابرات، التأمين لدى شركات التأمين المملوكة للدولة، التي تسمى فيما بعد ب(المؤمن) عن حوادث الاختلاس وعن الأضرار التي تقع على أموالها التي تنتج عن أعمال موظفيها في أثناء ممارستهم مهام وظائفهم بوثيقة واحدة يصدرها المؤمن، وللوزير المختص أو لرئيس الجهة غير المرتبطة بوزارة الموافقة على عدم إجراء التأمين إذا ما توافرت لديه القناعة بعدم وجود حاجة لذلك على أن يتم تجديد هذه الموافقة سنويا).

ثم حددت المادة (٢) من القانون أسباب محل حوادث التأمين المشمولة بغطاء التأمين المالي والاختصاص الوظيفي بأن يكون من الموظفين الماليين والمحاسبين إذ: (تحدد الدائرة، التي تعرف فيما بعد

وغير محكوم بجناية غير سياسية أو بجنحة
تمس الشرف كالسرقة والاختلاس والتزوير
والاحتيال.

٦- سمحت المادة (٦٠) من
قانون الخدمة المدنية النافذ
إيقاع الحجز على
راتب الموظف إذا
كان الدين يعود
إلى خزينة الدولة
والقطاع العام أو
إلى المؤسسات
شبه الرسمية التي
يقرر مجلس الوزراء
خضوع دينها للحكم
المذكور.

٧- ألزم قانون انضباط
موظفي الدولة والقطاع العام النافذ في
الفقرة (أ) من المادة الثامنة) بعزل الموظف
من الوظيفة إذا ثبت ارتكابه فعلا خطيرا
يجعل بقاءه في خدمة الدولة مضرا
بالمصلحة العامة.

٨- نتيجة لتبني الحكومة العراقية وموافقة
مجلس الوزراء إلزام كافة المؤسسات
ودوائر الدولة التي تتقاضى راتباً من خزينة
الدولة توظيف رواتب موظفيها من خلال
المصارف المالية وترك الطريقة التقليدية
في توزيع الرواتب وهي محاولة لخصر
أوجه الفساد الإداري والمالي ومنع كل من
يتقاضى أكثر من راتب أو مسجل لدى أكثر
من دائرة، وكذلك ما اشترطته تعليمات
تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤
أسلوب دفع التأمينات الأولية والنهائية والتي
تكون عن طريق صك أو خطاب ضمان
يصدر باسم جهة التعاقد ومؤيد الكترونياً
من خلال منصة البنك المركزي العراقي
بالإضافة إلى تعاملات الدفع والاستلام
وبإقرار هذا الأسلوب التكنولوجي الحديث

التأمين بين دائرة الموظف المؤمن له
والمؤمن.

٣- نص قانون العقوبات العراقي النافذ
في المواد من (٣١٥ إلى ٣٢١)
على العقوبات المفروضة
على الموظف في حال
قيامه ارتكاب جريمة
اختلاس المال العام
وجعلها من الجرائم
المخلة بالشرف
والثقة العامة
ولا تقبل التنازل
فضلاً عن إلزام
الموظف بإعادة ما
اختلسه إلى الخزينة العامة
للدولة واتخاذ كافة الإجراءات

القانونية الأخرى في القوانين الإدارية.
٤- بالإضافة إلى ذلك تابعت التشريعات
موقف الموظف المختلس أو المسبب بضرر
للمال العام بقوانين لاحقة تفرض عليه بعد
أجراء تحقيق إداري من قبل رئيس جهة
التعاقد وفي حال ثبوت الواقعة يتم تضمينه
المبالغ المالية استناداً لقانون التضمين النافذ
دفعاً واحدة أو من خلال إقساط حسب
سلطة الوزير أو تحصيلها من خلال قانون
تحصيل الديون الحكومية والتتبع بقرارات
الحجز والتنفيذ في حال هروبه وعدم
معرفة مصيره وظهرت لديه أموال ظاهرة.

٥- بينت المادة (٣) من قانون انضباط
موظفي الدولة والقطاع العام النافذ الوظيفة
العامة بأنها: تكليف وطني وخدمة اجتماعية
يستهدف القائم بها المصلحة العامة وخدمة
المواطنين في ضوء القواعد القانونية النافذة
ولمكانة هذا التكليف والخدمة فقد اشترطت
المادة (٧) من قانون الخدمة المدنية النافذ
عدة شروط للتوظيف ولم تجيز للمتعيين في
الوظيفة العامة إلا من كان حسن الأخلاق



من القانون مدار البحث بأن يتم دفع التعويض بقدر مبلغ التأمين المبين في الوثيقة ووفقا للشروط الواردة فيها.

١١- أخيرا، أن جميع ما ذكر من نصوص قانونية قد ضمنت حق الدولة من الموظف في حال ارتكاب جريمة أو ضرر في المال العام وألزمت الدوائر المعنية بإقامة الشكوى الجزائية على الموظف واتخاذ الإجراءات القانونية

بحقه باعتبارها من النظام العام وكفلت له حق التقاضي والطعن بإحكام وقرارات المحاكم، أمام ذلك منع الدستور والقانون العراقي تشكيل افتراض باتهام الموظفين مسبقا دون تحقق متطلبات أركان الجريمة وعلقت حاجة التأمين على موافقة الوزير بتحقيق الحاجة الفعلية وتأييدها سنويا وكان الأجدر أن يتم ذلك من خلال إشراك السلطة القضائية في القانون باعتبارها صاحبة الولاية العامة على تطبيق القانون ولديها إحصائية عن هذه الجرائم وعدد مرتكبيها قبل عام ٢٠٠٣ وبعده وقبل تشريع قانون التضمين وبعده لكي لا يكون لتشريع هذا القانون ميزة اقتصادية كقوانين التأمين الأخرى المعروضة أمام هيئة النزاهة خصوصا وان الوزارات في العراق تخضع لتقاسم سياسي وحزبي يسهل تمرير مثل هذه القوانين وفق مبدأ الاستحقاق والاقتصادية



نكون قد أبعدهنا يد الموظف تماما عن ما يقع بين يديه من أموال عامه تكون ملكيتها للدولة، أي انتفاء الركن المادي للجريمة خصوصا وان القانون طلب شمول طائفة معينة من الموظفين الماليين والمحاسبين الذين تقع الأموال العامة بين أيديهم بحكم متطلبات الوظيفة العامة.

٩- أخذ القانون أعلاه بموجب الفقرة (٢) منه بالمسؤولية القائمة على أساس المخاطر وهذه المسؤولية لم يأخذ بها المشرع العراقي مما يعني السير بتطبيق المسؤولية الجزائية بأركانها المستقرة.

١٠- أن قانون التضمين النافذ قد عالج أهداف وأسباب القانون أعلاه سواء من حيث استقطاع كل راتب ومخصصات الموظف كتعويض للإدارة واستثناء من النسبة المحددة في قانون التنفيذ في حال إيقاع الضرر بالمال العام أو من خلال ما تحكم به النصوص الجزائية بعد ثبوت واقعة الاختلاس وبخلاف ما ورد بالمادة (٨)

الشرارة تحاور الشاعر عبد الكاظم عبيد



حاوره / مالك البطلي

عبد الكاظم عبيد، شذرة بصرية ملهمة بالكتابة والشعر والهوى من نواح الزافدين، والتقاء النهريين تحديداً عند شط العرب من مواليده ١٩٩٤ بكالوريوس إدارة الأعمال وعاكف على دراسة اللغة العربية في الموسم الدراسي القادم لشدة شغفه. ويطمح إلى الدكتوراه فصاعداً لكثرة ما روحه دثرتها صقيع الحياة... فكان لنا هذا الحوار معه..

- هل تعتقد أن كثرة الشعراء والبرامج له أثر سلبي في بنية القصيدة والدموع التي ترافقها؟

* كل الحثيات نسبية ولا وجود لحقيقة مطلقة. فالكمية لا تقاس بالنوع فما أكثر الشعراء، وأقل الشعر. وما أكثر البرامج، وأقل الإنصاف. وما أكثر القصائد العظيمة، والكفوف مقطوعة.

- كيف ترى وجهك في المرآة بعد كل قصيدة؟

* لا تعينني سوى القصيدة التي لها القدرة على إرباكي، ودهشتي، والتساؤلات التي تنتضح من عرق جبينيها، وهذا ما يجعل ملامحي مبتسمة. فأنا أبتسم أمام الجمال، وأبكي خلف ذاتي المقطوعة أزرار صدرها.

- كما الطيور على أشكالها تقع، هل الشعر على ألوانه يطير؟

* الجمال من يمنح الشعر أجنحة؛ ليطير بغض النظر عن اللون، والقالب الخارجي

الكتابة ليست حكرًا على الكتاب ولكنها أيضاً ليست لكل من هبّ ودبّ

- من هو عبد الكاظم؟، وهناك إلحاح دائم في النقد الشعبي، ما سبب الدمعة خلف الكواليس؟

* عبد الكاظم هو من يريد أن ينتصر بالجمال داخل الأدب العامي، فالدمعة خلف الكواليس، هي إفرازات الآخرين بتصديرهم لنا من الكم الهائل من الإسفاف، والابتذال، سواء أكان داخل النص، أو بإعداد الحوار على الصعيد الإعلامي. أما الكتابة فتعتمد على عوامل كثيرة منها: الثقافة، والاطلاع، والباع الطويل والأسلوب المنفرد، والجمال اللغوي وهذا ما يقين لنا المساحة ويحجمها.

- هل جربت يوماً أن تبكي بسبب قصيدة، أو تبكي على قصيدة؟

* كل النصوص الصادقة تبكيني تارة وأبكيها أخرى.

لمكانين لا ثالث لهما: أما أن يخلد ويعيش في المئة عام القادمة، وإما أن يكتب بلغة الشارع، وهذا ما يجعله منسياً بعد أربعين يوماً لا أكثر.

- هل جربت يوماً العزلة من الواقع؟، وكيف كان صدى روحك خارج المنزل؟ * الجميع يحتاج إلى العزلة والمنفى مع الذات. فقد جربتها لسنواتٍ طويلة، لقد كان الصدى حميمياً جداً مع الأصدقاء، والأحباب، وكان انتصاراً مهزوماً للأعداء.

- متى دقت القراءة النقدية بابك؟ منذ خليقة الوعي الأولى، كان النقد على كل شيء تقريباً، هو الهاجس الفطري، وهذا ما جعل مني مُشككاً ومُعتزضاً على كل شيء تقريباً ومن بعد الانقطاع والعودة، أخذ النقد يتأصل ويكبر بداخلي، فحينها عملت على الإطلاع المكثف وقراءة الكتب الأكاديمية النقدية، والأدبية بصورة عامة وهذا ما جعل مني ما تراه اليوم.

- هل تعتقد في نهاية المطاف، الزمن كفيلاً بالشعراء الموتى؟

"أي بمعنى الأيام ستحدد إن كان سيذاع صيت هذا الشاعر وكتاباتهِ، أم أنه سيبقى على الرف كترك الكُتب التي لم يقرأها أي منّا؟ وماهي آخر رسالة لك قبل أن تموت؟

- الزمن خيرُ غربالٍ ولا يصمدُ أمام اختبار الزمن إلا الحقيقية المطلقة، أما الشق الثاني من السؤال، رسالتي الأخيرة والتي أتمنى أن يبقوا متمسكين بها هي: "الجمال سينتصر بالنهاية".



والجغرافيا.

- ومن أقرب شاعر، أو أقرب قصيدة تتدلى من نوافذها طفولتك؟

* نصوص الراحل عريان السيد خلف له الرُحمة والخلود هي من منحت لذكرياتي معناها، فتلك الصوتيات على الهاتف المحمول كانت نافذتي، وطفولتي.

- هل يتلف الشاعر بكثرة المهرجانات واللقاءات؟ وأين يذهب بعد أن يموت؟

* بكل تأكيد، فكثرة الظهور الإعلامي والقراءات المهرجانية، تسببان الاستهلاك، والإشباع عند المتلقي، وكذلك الاستهلاك بكتابة النصوص وهذا ما يقود الكاتب لمطبات كثيرة كالتوارد، والبناء الضعيف، والابتعاد عن الجمال؛ لضيق الوقت. أما الشق الثاني من السؤال، فالشاعر يذهب بعد الموت

طليعتنا والقراءة



ضياء الدين أحمد البصري

ان يسميها بأحد اسمائها في التاريخ القديم الا وهو (بصريائنا) أشهد ان هؤلاء الفتية اشد منا آنذاك جلدًا وصبراً وانتقاءً للكتب.. وكثيرا ما اراهم يتناقشون حول الكتب بحماس ويمسك احدهم بالكتاب بقدمية ويتحدث عنه بطلاقة وعمق، يتبادلون ويتقارعون الحجة بالحجة والرأي بالرأي وكأنهم خلية نحل مليكتها (الكتاب) وتتقرب منهم فتعرف ان معظمهم قد تخرج من الجامعات والمعاهد وبسبب عدم التفات الدولة لهم بالتعيين يلجؤون الى العمل الشريف كالقابض على الجمر وعرفت منهم بانهم يقتطعون من راتبهم الضئيل هذا لشراء الكتب. هذا وسيبقى الشباب على مدى الدهر مصدرا للتوير والثقافة والمعرفة.. انهم صناع الحضارة وقيمتها العليا.

لقد كان السائد وما يزال ان القراءة حكر على تلك الكوكبة من شبابنا في القرن العشرين, اما اليوم فقد اثبتت التطورات الكثيرة التي حلت بالعراق بعد عام ٢٠٠٣ خلاف ذلك، فقد نشطت الحركة الثقافية وقامت المطابع داخل العراق وخارجه بضح الكتب وبدون رقابة بعد ان كانت الكتب مقتصرة على تلميع وجه النظام السابق في العراق ونشطت تجارة الكتاب وتأسيس المطابع ودور النشر اهلية وحكومية وقام التجار باستيراد الكتب من دول الخارج كايران والدول العربية.

هذا وقد انكبت الطليعة من شبابنا وشاباتنا على المطالعة والبحث عما يصدر هنا وهناك من كتب وصحف ودوريات... وبصورة مذهلة ولأننا دائما ننظر الى الماضي بنوع من الرومانتيكية فقد اصبحنا نكيل التهم لهذه الزهور اليانعة.

واليوم وبعد مرور ٥٠ سنة على متابعتي للكتب وقراءتها والكتابة عنها، وعن الهم الثقافي العراقي واليومي خصوصا فإن كلمتي شاهد اثبات على ان هؤلاء الفتية التي اراها واتابعها كرائد من رواد هذه المكتبات وهي كثيرة في بصرتنا الحبيبة والتي يطلو للقاص محمد خضير



الشرارة تلتقي الفنان العراقي مكي حداد



حاورته
سرى الازيرجاوي

بسبب الاجحاف من قبل مدراء الإنتاج أو المشرفين الفنيين أو القنوات باستغلال الفنان العراقي لقلّة الإنتاج وموسميته إذ نراهم يجيشون همهم لشهر رمضان فقط ويحدث إرباك كبير فنيا وانتاجيا - من هو الشخص المميز في حياتك وتعتبره قدوة لك؟

* كثيرون على مستوى التأليف والإخراج والتمثيل فالفنان العراقي فنان موهوب وخبير وحقيقي وصادق في عطائه.. لكن يبقى الكبار.. سامي عبد الحميد وصلاح القصب.. وحميد محمد جواد.. علامات كبيرة في حياتي..

- لماذا في الفترة الاخيرة نشاهد المسرح العراقي اصبح عبارة عن رقص وتتمر واصوات عالية وسيلكون؟

* المسرح العراقي الآن يمر بفترة راقية جدا على مستوى المسرح الجاد في دائرة السينما والمسرح ونقابة الفنانين وفناني المحافظات الرائعين الذين قدموا تجارب راقية ورائعة في المهرجانات المسرحية العراقية والدولية..

أما المسرح الآخر يبدو أنه الآن شبه منقرض لكنه في فترة الحصار والعوز كان سببا للمعيشة وقدمت أعمال راقية تنسب للمسرح التجاري...

- من هو مكي حداد؟
* مكي حداد... خريج أكاديمية الفنون الجميلة / بغداد / فنون مسرحية ١٩٨٠.. متزوج لدي ثلاثة أولاد وثلاثة بنات مواليد ١٩٥٦.. متقاعد وظيفيا حيث كنت مشرفا لمادة المسرح في النشاط المدرسي في بغداد وميسان.. مارست العمل المسرحي منذ سنة ١٩٦٨ حين كنت طالبا في الصف الأول متوسط ولحد الآن دون انقطاع.. حصلت على جائزة أفضل ممثل في اكثر من مهرجان.. شاركت في مهرجانات مسرحية محلية ووطنية كثيرة جدا وبحضور فاعل.. شاركت بأكثر من ٣٠ مسلسل تلفزيوني بأدوار مهمة ومتفاوتة.. شاركت ببطولة اكثر من ٦ أفلام تربوية واجتماعية.. أسكن حاليا في بغداد.

- كيف يقضي الفنان العراقي يومه في ظل قلة الانتاج الدرامي والسينمائي؟

* بطالة مقنعة واجترار للهموم في ملتقى بن رضا علوان.. وقهوة وكتاب.. وبعض المقاهي.. أغلبية الفنانين هكذا إلا ما ندر..

- هل الفنان العراقي مظلوم فنياً؟ وهل ما يقال صحيح بخصوص قلة اجوره مقارنة بفناني الدول العربية؟

* نعم لو قارنا بين أجور الفنان العراقي والعربي لوجدنا فرقا كبيرا وخرافيا

ريادة نوئيل رسّام للقصة القصيرة جداً، حقيقة أم وهم؟



عبدالله الميالي

اللاحق له (الأدب القصصي في العراق منذ الحرب العالمية الثانية)، بل تجاهل في كتابه هذا اسم نوئيل رسّام كأحد قصاصي جيل الثلاثينيات: (إنّ الثلاثينات شهدت بزوغ فجر القصة الحديثة في العراق. مما يمكن لمسه في هذه المحاولات الجادة المخلصة في كتابة القصة، وفي هذه المحاولات المخلصة الجادة أيضاً، للتعرف على أصولها ومقوماتها الفنية في مظانها. مما عكسه نشاط أبرز كتابها في هذه الفترة. محمود أحمد السيد، وأنور شاول، وذو النون أيوب، وعبد الحق فاضل، ويوسف متى، وشالوم درويش، وغيرهم ممن زاولوا كتابة القصة في الثلاثينات.) [٢]

ويعترف القاص هيثم بهنام بردي بأنّ نوئيل رسّام لم ينل اهتمام الدارسين والباحثين للقصة العراقية: (لم تشر الدراسات التي تناولت رحلة القصة العراقية إلى تميّزه بل ورد اسمه عرضاً عند أرشفة القصة العراقية المعاصرة. وجلّ الكتب التي رصدت وتناولت مسيرة القصة العراقية لم تشر ولو بتلميح بسيط إلى مساهمته في نقل القصة العراقية إلى مديات فنية متقدمة في عقدي العشرينات والثلاثينات.) [٣]

ولنا أن نُسأل القاص هيثم بهنام بردي، ما هي مساهمات نوئيل رسّام في نقل القصة العراقية إلى مديات متقدمة في عقدي العشرينات والثلاثينات؟ ولماذا هذا الجود والاستخفاف من قبل الباحثين والدارسين

ما أن نطالع كتاباً أو بحثاً أو دراسة عن إرهاصات تشكل القصة القصيرة جداً عراقياً أو عربياً، إلا ونجد تلك المعلومة (المغلوبة) المكررة والمعادة حول ريادة العراقي نوئيل رسّام للقصة القصيرة جداً عربياً، وعندما نبحث عن تلك النصوص التي كتبها نوئيل رسّام تحت عنوان قصة قصيرة جداً، نصاب بالخيبة، لعدم العثور على أي نص يحمل هذا المصطلح، وما هو متداول لنصوص نوئيل رسّام لا تتجاوز عن ثلاثة نصوص فقط (أحدهما مفقود)، أول من أشار لها هو الباحث د. عبد الإله أحمد في ملحق كتابه (نشأة القصة وتطورها في العراق ١٩٠٨ - ١٩٣٩) [١]، وهو يستعرض فهرست القصص والروايات المنشورة في الصحف والمجلات العراقية خلال تلك الحقبة، حيث ورد اسم نوئيل (هكذا من دون لقب) لنشره قصة بعنوان (اليتيم) في جريدة الزمان، العدد ٢٧٥ في ٧ تشرين الأول عام ١٩٣١، ثم أورد الباحث اسم نوئيل رسّام (هكذا مع اللقب) ككاتب لقصتي (الأخوان أو شهيد الواجب) المنشورة في جريدة البلاد، العدد ١٧٤ في ٦ حزيران عام ١٩٣٠، و(موت الفقير) المنشورة في جريدة البلاد، العدد ١٨٢ في ١٦ حزيران عام ١٩٣٠، ولم يشر الباحث إلى مصطلح القصة القصيرة جداً في قصص نوئيل رسّام الثلاث لا تصريحاً ولا تلميحاً، بل لم يشر إلى هذا المصطلح مطلقاً في كتابه هذا ولا في كتابه

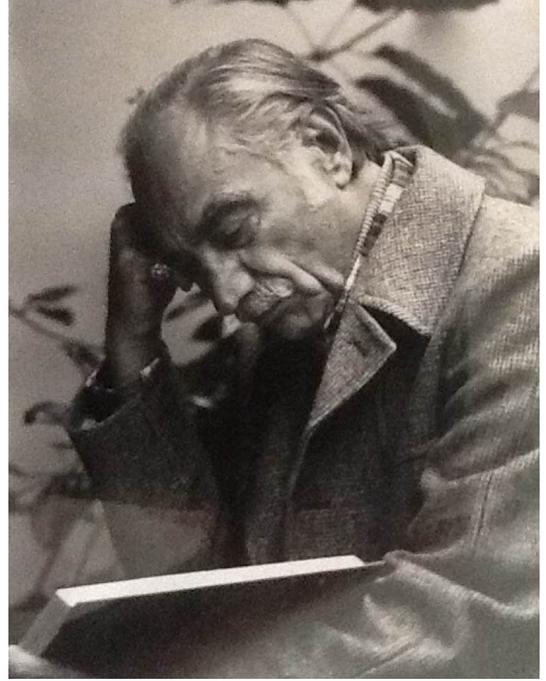
حمداوي المتخصص في متابعة هذا اللون الأدبي قال رأيه فيهما بصراحة: (إن هاتين القصتين لا علاقة لهما بالقصة القصيرة جدا، بأي شكل من الأشكال، فهما أقصوصتان، لغياب التكتيف، وكثرة الوصف والإسهاب، والاقتراب من نفس القصة القصيرة.) [٥]

وللأسف فقد تبع رأي حمودي وبردي في زيادة نوثيل رسام للقصة القصيرة جدا عراقيا وعربيا عددا من الباحثين والدارسين العراقيين والعرب على ذلك، من دون أن يكلفوا أنفسهم مضنة البحث الدقيق في الموضوع، وأصبح اللاحق يعتمد على السابق المعلومة الخاطئة نفسها، كما فعلوا في الريادة المزعومة لنتالي ساروت في كتابة القصة القصيرة جدا أوربيا وربما عالميا، علما أنها كتبت رواية ولم تدع هي ولا غيرها من الغربيين أنها كتبت قصصا قصيرة جدا، بل كان ذلك اجتهادا خاطئا من قبل المترجم المصري فتحي العشري عام ١٩٧١.

إن الريادة الأدبية التي أفهمها كما يفهمها غيري، هي خروج الكاتب أو الأديب على النمط المؤلف لنوع أو لون أدبي ما، من خلال السبق الذي يحققه بابتكار أسلوب ونمط وشكل جديد، يمكن أن يشكل بالنتيجة تيار جديد يختلف عما سبقه.

والشيء بالشيء يذكر فقد سأل أحد رواد القصة في العراق وهو القاص جعفر الخليلي: "هل أنت رائد القصة العراقية، لأنك كتبت أول قصة بالمفهوم الجديد للقصة" فأجاب قائلا: "قد أكون أول من كتب قصة. لكن ذلك لن يبؤني موقع الريادة، ذلك لأن الريادة تعني اتجاهها والقصة الواحدة لا تحقق ذلك." [٦]

ويعرف أحد الباحثين الريادة بأنها: (هي مجمل الخصائص والسلوكيات المرتبطة بقدرات إبداعية وتجديدية والرائد هو من يأخذ روح المبادرة والتحرك، وبمعنى آخر فإنها - الريادة- تنهض على تلك المقدمات / الإرهاصات لتصوغ قوانينها وظهورها كحركة طليعية قائدة في مجالها بعد توفر



بحق نوثيل رسام رغم اهتمامهم الكبير بغيره من مجاليه؟

الإجابة ببساطة على ذلك، هو أن نوثيل رسام كاتب مغمور فحسب وليس له من التميز والإبداع والمساهمة والريادة في تقدم القصة العراقية أي نصيب، وإلا ما الداعي لجحوده ونكرانه ونسفه من خارطة القصة العراقية طيلة عدة عقود (من العشرينيات حتى الثمانينيات) من القرن الماضي، حيث تنبّه له الباحث باسم عبد الحميد حمودي وأمط اللثام عن نصوصه الثلاثة اليتيمة، بيد أن حمودي يُصاب بالخيبة لعدم عثوره على ذلك النص الذي يحمل مصطلح (قصة قصيرة جدا) [٤]

وسواء عثرنا أم لم نعثر على ذلك النص المفقود فإن زيادة نوثيل رسام المزعومة للقصة القصيرة جدا ليس لها أي وجه من الحقيقة والصواب وفق المنهج العلمي للتوثيق، اللهم إلا العناد والعاطفة.

أما قصتي (اليتيم، موت الفقير) اللتان يرى فيهما حمودي وبردي أنهما من جنس القصة القصيرة جدا، فإن الباحث المغربي د. جميل

ثلاثة إجراءات: الأولى القصصية، الثانية التكرار، الثالثة التجاوز. [٧]

وبناءً على ذلك، فالذي يستحق لقب الريادة، هو من وضع القواعد الجديدة وشيّد البناء وارتفع به حتى غداً قبلةً للأخريين ومناراً للمجددين، كما يرى ذلك أحد الباحثين والذي حدّد شروط الريادة في المجالات الأدبية بالنقاط التالية:

١- السبق الزمني التاريخي أي أن يسبق الرائد مجايليه فيما يأتي به وحده من غير مشاركة الآخرين له، وإلا كانت الريادة جماعية.

٢- أن يأتي بجديد معتدّ به، خارجاً على ما هو مستقر ومألوف ومتداول في الساحة الثقافية والبيئة النقدية على أن يكون واعياً إلى ما جاء به ومُلتفتاً إلى ماهية مشروعه الجديد، فلا بد أن يكون الرائد واعياً لعمله، فلا يكون سهواً أو غير واعٍ إلى ما جاء به، فالوعي ضامن الهوية.

٣- إن الخروج على ما استقر في المؤسسات الرسمية خروجاً معتداً به، لا بد أن يصاحبه التأصيل والتنظير لهذا الخروج ببيان أو ما يشبه البيان الرسمي.

٤- أن يكون له أتباع ومؤيدون يتابعون نهجه وما جاء به في مقابل معارضيه، أي أن تصاحب هذه الممارسة الجديدة نشاط نقدي عنها، معها أو ضدها؛ ليتشكل تيار جديد أو مدرسة جديدة، مقابل التيار القديم أو المدرسة القديمة.

٥- أن يكون له منجز في حقل تخصصه معتد به يتضمن آراؤه الجديدة وما جاء به ودعا إليه، فلا يكون عملاً فردياً يتيماً.

٦- أن يترك مشروعه أثراً واضحاً في الساحة الثقافية، فليس كل من له أتباع ومؤيدون يُعدُّ رائداً. [٨]

فإذا أردنا أن نسقط هذه الشروط على ما يُزعم بريادة نوييل رسام القصة القصيرة جداً، فهي ليست بصالحه قطعاً وفق المعطيات التالية:

أولاً: إذا تنزلنا بانتماء نصوص نوييل رسام إلى جنس أو لون القصة القصيرة جداً وإن لم يجنسها بالمصطلح وهو كتبها بدايةً الثلاثينيات كما هو المشهور، فقد سبقه زمنياً جبران خليل جبران في مجموعته (المجنون) التي نشرها عام ١٩١٨، أي قبل نشر نصوص نوييل رسام بأثنتي عشرة سنة، ففيها الكثير من النصوص التي تقترب من شكل القصة القصيرة جداً أيضاً، وبناءً على ذلك فجبران أسبق من رسام زمنياً في كتابة هذا الشكل الأدبي.

ثانياً: لم يدّع أحد أن نوييل رسام كتب نصوصه القصصية تحت مصطلح القصة القصيرة جداً (باستثناء ذلك النص المفقود والذي لا يمكن الاعتماد عليه في بحث أو دراسة أو مقال بسبب مجهوليته وغيابه)، وإنما جل الكلام كان باقتراب شكل نصوص رسام من حيث الأسلوب الفني من شكل القصة القصيرة جداً، وأن رسام كتب نصوصه من دون وعي بالمصطلح، وبما أن رسام لم يثبت عليه حتى الآن استعماله للمصطلح، فريادته للقصة القصيرة جداً غير واقعية وليس لها من الحقيقة نصيب.

ثالثاً: لم نجد تأصيلاً أو تنظيراً أو دراسة أو مقالة أو بحثاً أو نقداً عن القصة القصيرة جداً، لا من نوييل رسام نفسه ولا من مجايليه ولا من أية رابطة أو مؤسسة أدبية في تلك الحقبة الزمنية التي عاشها رسام وكتب خلالها نصوصه.

رابعاً: لم نجد لنوييل رسام تأييد أو أتباع يسировون على نهجه في هذا اللون القصصي مما يمكن أن يشكل ذلك تياراً جديداً معتداً به مقابل النمط التقليدي الذي سبقه.

خامساً: لم نجد في رصيد نوييل رسام القصصي أي منجز آخر، ولم يصلنا منه إلا تلك القصص الثلاث (اليتيم، موت الفقير) والنص الثالث المفقود (الأخوان أو شهيد الواجب)، فلم يترك نوييل رسام أي أثر يذكر في الساحة الأدبية في وقته، بل هو باعتراف

عدد من الباحثين منهم (هيثم بهنام بردى، باسم عبد الحميد حمودي) لم ينل اهتمام الباحثين والدارسين كما أشرنا لذلك مسبقاً. وبناءً على ذلك فإن النتيجة التي نخلص لها في مقالنا هذا هي عدم ريادة نوثيل رسام للقصة القصيرة جداً لا عراقياً ولا عربياً كما يزعم بذلك من يزعم، وعلى الباحثين والدارسين والمهتمين بموضوع القصة القصيرة جداً تصحيح معلوماتهم المغلوطة تلك، وعدم الإصرار على تداول معلومة اثبت المنهج العلمي عدم صحتها.

نبذة عن حياة نوثيل رسام تُنشر لأول مرة في الوسط الأدبي.

هو نوثيل ميخائيل رسام، ولد عام ١٩١٠م في محلة المكاوي من مدينة الموصل، ينتمي لأسرة تعتنق الطائفة السريانية الكاثوليكية، أكمل مراحل دراسته في مدينة الموصل، دخل كلية الحقوق في بغداد بداية الثلاثينيات، وتخرج محامياً عام ١٩٣٤م، تزوج عام ١٩٣٥م من مدرسة لبنانية تدعى صوفي جورج بخعازي وأنجب منها أربعة أولاد (آمال، هند، غسان، شميم).

مارس مهنة المحاماة في مدينة الموصل، والتحق بدورة الضباط الاحتياط في عام ١٩٣٩م، جذبه العمل السياسي فارتبط بحزب (الاستقلال)، وأصدر جريدة النضال، اعتقل عام ١٩٤١ لتأييده حركة رشيد عالي الكيلاني فأودع معتقلات الموصل وبغداد والبصرة والعمارة، أطلق سراحه أواخر عام ١٩٤٣ فعاد لمزاولة المحاماة والصحافة في الموصل حتى منتصف الخمسينيات حيث انظم إلى حزب (الأمّة الاشتراكي) بزعامة صالح جبر، انتخب عضواً في مجلس النواب عن المسيحيين عام ١٩٥٤، انتقل وعائلته من الموصل إلى بغداد فأصدر فيها صحيفة (أ ب ت)، استدعته محكمة الشعب عام ١٩٥٨ للشهادة في قضايا متهمين، في الستينيات كان له نشاط في المحاماة وحقوق الإنسان، التقى بعدد من زعماء العالم كالرئيس الأمريكي

جونسون والزعيم جمال عبد الناصر وياسر عرفات وغيرهم، اعتقل عام ١٩٧٤ وحُوكم من قبل محكمة الثورة وسجن لمدة ستة أشهر، ووضع تحت الإقامة الجبرية، توفيت زوجته عام ١٩٨٩ في بغداد، غادر العراق إلى أمريكا عام ١٩٩١ وعاش هناك حتى وفاته عام ٢٠٠١ في واشنطن وقد ناهز التسعين من عمره.[٩]

- ١- د. عبد الإله أحمد، نشأة القصة وتطورها في العراق ١٩٠٨ - ١٩٣٩، ص ٤٦٣
- ٢- د. عبد الإله أحمد، الأدب القصصي في العراق منذ الحرب العالمية الثانية، ص ٢٠
- ٣- هيثم بهنام بردى، القصة القصيرة جداً .. الريادة العراقية، ج ١ ص ٢٠
- ٤- باسم عبد الحميد حمودي، ينظر مقاله (القصة العراقية القصيرة جداً .. عن المصطلح والصورة التاريخية) مجلة الأفلام العراقية، عدد تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٨٨ ص ٢٧٠ - ٢٧٤
- ٥- الدكتور جميل حمداوي عمرو، من أجل تقنية جديدة لنقد القصة القصيرة جداً .. المقاربة الميكروسردية، ص ١١٦، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمّان - ٢٠١٤
- ٦- لقاء مع جعفر الخليلي، مجلة ألف باء، ص ٤٤، العدد ٢٧٩ بتاريخ ١٦/١/١٩٧٤
- ٧- الناقد عبد علي حسن، ينظر مقاله (النص بين الإرهاصات والريادة) موقع الأنطولوجيا الالكتروني.
- ٨- أ.م.د. حيدر فاضل عباس، ينظر دراسته في مجلة الجامعة العراقية، العدد ٥١ ج ٣، ص ٢٦٥، مركز البحوث والدراسات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق - آب ٢٠٢١
- ٩- هذه النبذة مقتبسة بتصرف من كتاب (سجناء الفكر في العراق الحديث: أوراق نوثيل رسام من خلف قضبان الحكم الملكي) تحقيق وتقديم وديع شامخ، الطبعة الأولى، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد - ٢٠١٥

محي الدين ابن عربي .. حياته ومؤلفاته وتصوراته لوحدة الوجود



دنيا علي الحسني / العراق

حاتم الطائي كان أبوه من أئمة المالكية والفقهاء والحديث والزهد والتصوف، وجدّه كان قاضياً وعالماً فنشأ ابن عربي في الجو الديني الصوفي.

وبعد انتقال عائلته إلى أشبيلية بدأ ابن عربي، بتلقي العلوم الدينية وأظهر الإنديفاع والذكاء وإخلاص كبير في التبحر في العلوم الإلهية، حيث كان يلتقي بالشيوخ الصوفية ويأخذ عنهم وفي أشبيلية كانت أول تجاربه الروحية التي مر بها، بعد أن تم تكوينه الصوفي على يد شيوخ أشبيلية، وقرر التجوال كأيدان بسرد طريق التصوف فجال في مختلف مدن الأندلس والمغرب العربي فالتقى بمشايخها وعارفيها من مناس إلى مراكش وتونس إلى سبتة وقرطبة وصولاً إلى قرطبة، حيث التقى هناك بالعالم والفقير ابن رشد، الذي كانت شهرته قد عمت أرجاء البلاد، ويروي ابن عربي لنا قصة وتفاصيل هذا اللقاء في كتاب الفتوحات الإلهية قائلاً، دخلت يوماً في قرطبة على قاضيها أبي الوليد ابن رشد، وكان يرغب في لقائي لما سمع وبلغه لما فتحه الله عليّ في خلوتي وأنا صبي، وعندما دخلت عليه

يعرف محيي الدين ابن عربي، الشيخ الأكبر، وسليمان العارفين، إمام المتقين، رئيس المكاشفين، البحر الزاخر، بحر الحقائق، الكبريت الأحمر، النور الأبهر، كلها وغيرها تعود الألقاب لمحمد بن علي ابن محمد ابن عربي الحاتمي الطائي الأندلسي المشهور، لكونه أحد أكبر المتصوفين والفلاسفة في التاريخ الإسلامي. أسماه محبوبه الشيخ الأكبر كما يرى فيه المتصوفة، حكيم إلهي وعالم رباني وولي من أولياء الله. بينما ينظر إليه مخالفوه أنه مبتدع أتى بما لا يثبت المنقول ولا تفره العقول حتى ابن عربي نفسه كان متوجس أن يفهم بشكل خاطيء، ولذلك نجده في مقدمة كتاب الفتوحات المكية يحذر من يطلع على هذا الكتاب من هم ليسوا من أهل الذوق والكشف الصوفي. كما يرى فيه علم إلهي نوراني لا يمكن أن يحصل بالنظر والبحث العقلي وبالتالي لا طاقة للعقل على إدراكه أو الإحاطة بأسراره.

ولد ابن عربي في الأندلس عام "١١٦٥" ميلادية لعائلة تنتسب إلى قبيلة "طي" العربية التي أشتهر منها كرماء العرب

"٣٨" تعرف على إبنه أحد العلماء الكبار من أصل فارسي وفيها كتب ديوانه الشعري الشهير ترجمان الأشواق.

كانت حياة ابن عربي عبارة عن سفر وترحال دائم وكانت شهرته تسبقه إلى أي مكان يحل فيه وكان يلتقي في كل مدينة يصلها كبار علمائها كبار متصوفها فنرى محيي الدين ابن عربي ترك عدد هائل من المؤلفات ما بين كتاب ورسالة، على الرغم من سفره وترحاله الدائم من أهمها كتاب الفتوحات المكية وهو من أعظم كتبه وأشهرها على الإطلاق، وبقي يؤلفه حوالي لأربعين سنة ابتدأها في مكة إنتهى منها

في دمشق. وفي الفتوحات وضع ابن عربي يومياته وخلصه تجاربه الروحية في مختلف مراحل حياته وثاني أهم كتبه وهو فصوص الحكم، وهو أعمق مما كتب في التصوف فيه يعرض ابن عربي لتصوره وفكرته حول وحدة الوجود، وله في مجال التصوف العديد من الأعمال التجليات الإلهية: مفاتيح الغيب، الأحاديث القدسية، التدبيرات الإلهية في إصلاح المملكة الإنسانية وغيرها حتى في المجال الفلسفي كتب في عدة مجالات في مباحث الانطولوجي علم الوجود وكوسمولوجي، علم الكون مثل كتاب شجرة الكون وكتاب إنشاء الدوائر.



قام من مكانه إليّ فعانقني وقال لي: نعم وقلت له: "نعم"، فزاد فرحه فقلت له: "لا" وانقبض وسألني كيف وجدتم الأمر في الكشف والفيض، الإلهي هل هو ما أعطاه لنا النظر قلت له: (نعم ولا) وبين النعم ولا، تطير الأرواح من موادها والأعماق من أجسادها، فصفر لونه وقعد يحوقل وعرف ما أشرت به إليه، وتمر السنين ويصادف وجود ابن عربي في مراکش، حوالي سنة ١١٩٨، عندما توفي فيها ابن عربي ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه قرطبة وفي نفس السنة أيضا سيرى ابن عربي رؤيا ستقوده إلى رحلة حول المشرق الإسلامي لن يعود بعدها أبداً، وهذه الرحلة بدأها بالحج إلى مكة المكرمة سنة (١٢٠١)، وكان عمره

تمثلات خطاب السوسيوسياسي في النص المسرحي (مرحاض) لللكاتب العراقي علي العبادي



فرح تركي

فيه هذه الاشتراطات لشغل المنصب، في لحظة غياب (المارد) وانشغاله بالبحث في ضوء المهمة الموكلة له، يدخل إلى المملكة (عم علاء الدين) معاتباً (علاء الدين)، لأنه تركهم وابتعد عنهم.

في المسرحية مفارقات عديدة منها: حرص (علاء الدين) على أن يختار وزراء فاسدين من كل النواحي ليشاركوه في حكم المملكة والتي هي عبارة عن مراحيض عدة، ولا بد أن تتوفر فيهم شروط عدة منها: (لديهم سوابق، مدانون بقضايا، سبق وان اقترفوا كباثر)، وكأنه يشير بذلك إلى الحكومات التي تحكم البلدان العربية و بطانتهم الذين لا يتوانون لحظة في نهب خيرات البلدان وظلم ابنائها.

كان (العبادي) موفقاً في استثارة قرنا من خلال مشاهد المسرحية وشخصيتها لنعرف بأن هناك أمور نعيشها واقعا ونحن نغرق في ظلم أبدي وليل حالك، لكننا لا نجرؤ أن نغير واقعنا الذي هو أشبه ب(مرحاض) تتبعث منه الروائح الكريهة، بل هو اكثر نثانة بفعل ما يحصل فيه وما حصل من (جرائم ومظالم وحروب) والتي ألقط بظلالها على الكثير من البلدان لتتظهر عنها متواليات أخرى من الخراب الإنساني، مثل (الطائفية والقتل والحروب الأهلية)، ليعيش الإنسان العربي والعراقي

في الغالب الذي سيقراً هذا النص المسرحي في المجموعة المسرحية (تفو) لللكاتب والفنان (علي العبادي) سيسعر بالقرن من كثرة الألفاظ والتعبير والأفكار التي جاءت في النص كنوع من التهكم الصادم الذي سلطه (العبادي) في نصه المسرحي (مرحاض)، ليعلن كم المعاناة التي نعيشها، فبينما هو يصنع (مرحاضاً) من خلال مشاهدته وتظهر فيه شخصياته فهو لا يقصد افساد أمزجتنا ومشاعرنا التي أفسدت وأحلامنا التي باتت ننتة ومزيفة، بسبب الواقع العربي وتداعياته السياسية التي أوصلتنا إلى هذا الحال.

كانت الرمزية حاضر في سياق النص على عدة مستويات منها ما جاء في تأنيث فضاء العرض والذي هو عبارة عن (اربع مراحيض شرقية وتقابلها مجموعة غربية) وتنبثق منها روائح كريهة حتى لا يكاد أحد يدخلها إلا بعد أن يغلق أنفه، وتمحورت أيضاً من خلال الشخصيات وهم (المارد وعلاء الدين وعمه) إضافة إلى (الشخص الأول والثاني) اللذان يتبرعان بان ينضمنا لحكم المملكة الموهومة، يشترط هذا الملك (علاء الدين) من يشغل منصب وزيراً في مملكته أن يكون فاسداً وبعيداً عن الاخلاقيات ومكارمها، فتوكل هذه المهم إلى (المارد) الذي يأخذ على عاتقه البحث ممن تتوفر

يا أمنا بيروت



زينب خليل عقيل /
لبنان

أفيقي، وإمّني الجرح الكلاما
وعودي أمنا إنا يتامى

فيا بيروت قولي أيّ عتم
وأيّ الشوك
في الخدين ناما

تعالني وانفصي خوفاً
وحزناً
ورديّ غدرنا رديّ
السّهاما

قَبِلْنَا موتَنَا إنا أسأنا
قَبِلْنَا
أن نُدانَ وأن نُلأما

بماذا نخبرُ الطّفل الذي ما
غفا في جفنه طيرٌ وحاما

نقولُ له بأنّ شئناك طعمًا
وزدنا وجهك الباكي
سقاما

نقولُ له قتلنا أمنا كم
نذرناها خراباً أو حطاما

ذبحنا كأسَ خمرتها وضوءاً
تعلق في سماها أو يماما

وجئنا نحملُ الورد الذي لم
يصدّق توبةً لا... أو صياما



تحديداً في خوف دائم وقرف من مستقبله
وواقعه.

تكمّن جرأة (العبادي) في تعريته لأسوء
مخاوفنا، وهي بالتالي ترجمة لكثير مما لا
يقال، أو لا يجرى أن يقال، بل هو صرخة
عالية، ليقول (كفى) فلقد سنمنا من حياة
أسوء من هذه المملكة (المرحاض) التي
عاشها (علاء الدين) وهما، ليكون ملكاً
فيها، ولكننا نعيش حياة واقعية بمنتهى
الفداحة، فقد اعتدنا صور الموت والانحدار
وانحسار الثروات والهوة التي أصبحنا نجثو
فيها دون أمل جديد وبالأخص بعد محاربة
ثورة تشرين وقمعها من قبل الظلاميين
والفاسدين وتصفية الأصوات من (الثوار
والنشطاء) التي تنادي بالحقيقة، وكأنما
أراد (العبادي) أن يقول نحن لا نحتاج إلى
نهضة وحكومة جديدة، بقدر ما نحتاج أن
ندمر هذا (المرحاض) الذي أجبرونا ان
نسجن فيه، لنبني نحن لا هم، بلدا يليق بنا،
فمسرحة (مرحاض) لـ(علي العبادي، ماهي
إلا تعبير مجازي لواقع أسوء من الجلوس
على ذلك (المرحاض) الذي تتخيّل فيه
نفسك حاكماً.

اعتراف



زكي الديراوي /
البصرة

رأيتك قبل أن نلتقي
حلماً، وأمانيّ للروح
وكنت الحقيقة ،،
وعشقتك قبل أن أعرف
معنى العشق
بالمشاعر نفسها
فهمتُ بكِ، حدّ الجنون ،،
وعلى طاولة الوهج المشتعل في الروح
بكل وسائل الاعتراف قلت : أحبك....
وأقولها علناً وبصوت عالٍ :
أنا ملاك..
ملاك وأميرة عشق
تسمو على معني العشيقه !
لم يراودني الشك، ولا الظنّ
بل بحبك تبعثر الشك
وضاع
فصرت للروح والقلب
عنوان حياة
منذ بدء الخليقة !
وها انت الآن
شريكة عقلي
القريبة من كل شيء
هنا وهناك
حمامة في العش
تناغي الروح
لتعزف اغصان روحي
احلى موسيقى الغرام !!

استيقظ أيها الفرح



زهرة الطاهري

استيقظ أيها الفرح
شاركنا ولو القليل
من حزننا
لا تطوي أجنحتك البراقة
ولا فساتينك الماسية
في حقيبة
اننا في موت ينتظر الموت
ولا نرى الحزن برفقتك شيئاً غريباً
غازله وإن لم يكن أحدكما أنثى
غازله فبعض النبيذ على شفاه
يزرع خريفاً
بجلباب أحمر
استيقظ أيها الفرح
اقرأ معنا بعض الكلمات المرة
لن نطالبك بقطعة سكر
لكن نطلب منك
ان تمسك بنا حتى نمر
إلى نفقنا الأخير
إلى عمقنا في كل تفكير
استيقظ أيها الفرح
فقد نمت في بيتنا على الدوام
واليوم سنحرمك من السرير
لعلنا نرى وجهك
وهو يضحك
ولو على مأساتنا
لعلنا نغير فقط معنى واحداً
في التعبير

أنا جدا وأحبك جدا..



جمال طنوس / سوريا

كالهواء الهادر بين الأودية
تراوده الأرض بزهرة وعبير
وتزداد بتولا شجرة البتولا
وأنتظرهم
كانتظار نبوءة في كتاب مقدس
ولا يعودون
أنا جدا وأحبك جدا
وما زلت أحلم
وأمر !!!
الرأي أنا
والسامع أنا
والذين استوطنوني أنا.

هنا
يديرون منزلي
ينامون فيه
بثيابهم الرسمية
ليسوا غرباء كفاية
ليسوا أقرباء
أراهم أقدر وجودهم
كهواء أنكمش! وتخثر
أزحزحهم بكثافة أحلامي
أقربهم بقدر اقتران السجين بالحديد
أستعرض أحاديثهم كما أتصورها وأجيب.
أمكنتهم التي سطرتها بعناية سلطتي
تتراحم بها أحصنة كابية وفرسان
وشيخ عائد دون عمامته وعاكز
وصبيّة تهيء أبيضها في السواد وتزيّله
بعتمة أنوثتها وتنتظر
لجميعهم
أمدّ هروبهم .. بأكاليل غار !
إلى مدن لم تستهلك كذاكرتي فختمت
بالشمع حتى يأتي الطوفان
أمد هروبهم..
إلى سماء حافلة بالدوران
وأنا الثابتة بهم ولهم
أراهم يثرثرون في رثتي



تفسير للحياة



مريم كعبى / الاهواز

نتنبأ بويلاتِ الروحِ في دندنة أصابعِ
المرادِ العملاقِ
فلم يهجعنا رأسُ النخلةِ في يدِ البستاني
المهووسِ بتسويرِ المدنِ بالأجذاعِ
لو انحنت قليلاً وقتَ العاصفةِ لتخطتها
مُدية الموتِ،
مذاك ونحن نلمحُ ما تخبئه الشمسُ من
عتمةٍ حين تدمعُ
ذاك الطينُ على رؤوسِ أمهاتنا كان نرفها
لو أغمضتُ عينيها هنيهةً
لمرّ المرادُ العملاقُ يعلكُ الليلَ لفترةٍ
أطولِ
دونما يصفعُ شعاعها المتوهجِ،
نحن الذين لم يقِ عيوننا الحرملُ من
لوعةِ التحديقِ
ولم تحمِ أنوفنا رائحةَ الكافورِ من
الحساسيةِ المفرطةِ
شممنا مواصفاتِ الموتى في قرقةِ المرادِ
العملاقِ
فابتكرنا المنصاتِ لنحتفظَ بالخطِّ الضوئيِ
إلى شهيتهِ المتغيرةِ،
نحن الذين لم نبكِ لنعبرِ التأويلِ
لم نخضرَ في المجرى الأدنى للدموعِ
تصلبنا على قبابِ الملحِ
نبصرُ المرادَ العملاقَ يبذلُ هيئتهِ
يتمددُ في نهايةِ الورقةِ منتظراً لمستنا
فها نحن نحفرُ بما أوتينا من أقلامٍ لنطيلَ

نحن الذين زرعتُ بذورنا الأولى المراثي
نحن الذين فطمنا أمهاتنا بالصبارِ
نحن الذين استيقظنا على الصبحِ المغلقِ
في الأجفانِ
ونقعنا رمدَ عيوننا في الشاي المدلوقِ
على الصوانيِ
نحن الذين رفعا أبوانا على أكتافهم تقادياً
للأقدامِ
ورأينا الذبابَ يهرعُ إلى جنثِ الموتى
نحن لم ننسَ هيئةَ المرادِ العملاقِ
قرقةِ أسنانه لم تزل تسوخ في أذاننا
أفواجُ المشيعين لم تزل تتدافع في عيوننا
وهم يتعثرون بقشورِ الطريقِ
منكبين على صدرِ الأرضِ المنشرحِ لمأتمِ
جديدِ
لا أحدَ يسألُ من يتناول تلالَ العمرِ فوق
رؤوسنا
ولم تنفضْ جملها الأغصانُ في كفِّ
المرادِ العملاقِ.
...
نحن الصغارِ آنذاك مللنا التمرغِ في
الطينِ
وظفنا نمرحُ على أكتافِ المشيعينِ
خفيفين كريشِ حمامةِ
ينفضُ صقرٌ عليها وهي في ذروةِ
التغريدِ،
مذاك ونحن نتقنُ أبجديةَ الريحِ

وَأَسْرِقُ كُلَّ قَرْنَفَلَةٍ



ميادة مهنا سليمان /
سوريا

لِمَ أَكُنْ
أَحِبُّ الزَّرَاعَةَ
أَوْ الْأَشْجَارَ وَالْغَابَاتِ
وَالْحَطَبَا
مَذْ تَمَلَّتْ بَعَيْنِيهِ
صِرْتُ أَعْرَسُ
التَّفَاحِ وَاللِّيمُونَ
وَالدُّرَاقِ وَالْعَنْبَا!

وَأَسْرِقُ كُلَّ قَرْنَفَلَةٍ
كَرَمِي ثَغْرِهِ الْوَرْدِي
فِيَا مَسَاكِبَ الْوَرْدِ
لَا تَسْتَمِي يَدِي
وَلَا تُكْثِرِي التَّأْنِيْبَ
وَاللَّوْمَ وَالْعَتْبَا
مُتِيْمَةً..

وَسِحْرُ الْقَدِّ أَرْسُمُهُ
بَلْ أَرْسُمُ الْعَطْرِ مِنْ وَلَهِي
أَرْسُمُ الضَّحْكَةِ الْبَطْفَلَةَ
وَأَرْسُمُ الشَّقَاتَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ
وَالْعَيْنَيْنِ وَالْهُدْبَا
مَوْلَاهَةً..

يُرْتَمُ صَوْتُهُ اسْمِي
فَيَبْنُو الزَّهْرُ فِي قَلْبِي
يَفْرُحُ عَيْبِرُ أَحْلَامِي
وَأَطِيرُ أَطِيرُ مِنْ وَجْدِي
فَأَلَامِسُ الشَّمْسِ وَالْغَيْمَاتِ وَالسُّحْبَا

نردعه بباب يفتح على توطئة أخرى
تملاً الصفحة كاملة ولا حيزٍ للنهاية،
نشمه بسبقنا إلى السواحل متكرراً بالمرافئ
فنمسك بالموج ونبتعد عن الضفة
كلما اشأبت أعناقنا تذوق نزق غيمة
طفقت الطبول تفرغ على هامة الموج
تأبيناً للغرقى القادمين
فلا نلامس سوى الطحالب في النهر
أما الرمل يلتصق بمسارنا خطوة خطوة،
نحن لا نتق براية ربيع تطل علينا من
تلال قريبة
وكل الأعشاب التي تخدنا في الأماسي
ميراث رحلاتنا البعيدة
هذي أشجار الطريق
السدر والنخل والطفاء
نعرف خارطة فروعها جرحاً جرحاً
أيها الأعلى
أيها الأبعد
أيها الأكثر إيلاًماً
هذه الندوب في راحتنا
في أقدامنا
في كلماتنا
سجل رحلاتنا ضدّ المارد العملاق
أما ظلال الطرفاء أطول من السدر أم لا
فلم ننم بما بكفي ليوظنا لهيب الشمس،
نحن الذين سمعنا قرعة الموت
وتأنا على حشود المصلين
نحن المحاصرين بغربتنا
نفضنا عن وسائنا
أواصر القربة بين الأيام والنجوم البعيدة
وها نحن رقيقو الوعي
نحمل أعمارنا صخرة صخرة
على ظهورنا المحدبة
نسد بها طريق الموت.

سَادَعِي الْوَطَنِيَّةَ



اسماعيل خوشناو/ اربيل

في مَوَسِمِهِ
قَدْ خَيَّطَتْ لَهُ الْعُرُوبَةُ
رِدَاءَ
وَشَبْرًا مِنَ الْأَزَارِ
عَجُوزًا
مَا عَادَ يُطِيقُهُ بَيْتُ
هَلِ الْبُكَاءُ يَشْفِي
غَلِيلَ مَقْطُوعِ
مِنَ الْأَدْوَارِ
بَعْدَ مَوْتِي
سَتَبْدَأُ الْحَيَاةَ حَفَلَتَهَا
وَتَعَزِّمُ الْأَحْلَامُ
بِفَضْحِ مَا دَفَنْتُ
مِنَ الْأَسْرَارِ
سَادَعِي الْوَطَنِيَّةَ
لَعَلَّ الْغِنَى
سَبَجْرُ حَافِلَتِي
فَأَضْمَنْ حَيَاتِي
وَتَطُوفُونَ بِرُهْدٍ
حَوْلَ دَارِي

مَهْدُ
وَأَشْوَاكَ يُزَخْرِفُهُ
وَطَنُ
يُرَقِّصُونَ بِهِ الْأَوْجَاعَ
عَلَى الْأَوْتَارِ
بَيْنَ الرَّضَعَاتِ
كَسْرًا لِلْمَعْصَمِ
وَجَرْمُ
لَوْ قِيلَ لِلْأَهَاتِ
اخْتَارِي
مَا عَادَتِ الرَّاحَةُ
تُلْقِي حِصَّةً
وَلِلْغَوَاغِ
أَسْرَابٍ مِنَ الْأَنْصَارِي
بَرْدُ
قَدْ مَلَّ مِنْ مُعَانَقَتِي
فِي كُلِّ فَصْلِ
يَرَى هَزِيلًا
بِكَمِّ مِنَ اللَّالَامِ
يَهْدُ وَيُدَارِي
شَابٌ

سليل الأنهار



زهارة السيلوي / البصرة

تحقق بك من الضفة الاخرى
الزورق الثمل
يهمس لسمك الليل المهاجر
لا خارطة ترسم لك الطريق
لا نجوم تتوهج بالحب
وبيوت القصب التي ابتعدت
تعجُّ بالابتسامات والخيبات المعلقة على
الجدران
يضيع الزورق الثمل
والبحر لن يعترف بالذاكرة
الليل مازال يعلمنا الرحيل
والقصب يفح بصوت واطئ
وبيتعد أكثر

انامله على المجاديف ترسم
رعشاتها
في ليل لا يزال يرتدي معطفه الطويل
الأسود
يحملة إلى المجهول.
الإبحار ليلاً في ذاكرة معطوبة
ثقوبها تنساب ماءً و ملحاً
في لجة الهور
يخرج من رحم الماء
ويقطع الحبل السري
يجدف، ويجدّف بارتعاش طوال الليل
في حيرة والقلق
يستمتع إلى قهقهات الأمواج
فتى الجنوب في الليل لا يضع نظّارات
لا يلبس بزة بأذخة
وليس بحاجة إلى سجانر كوبية.
ثمة صبية جنوبية
تركت القدور على النار
المذبوغة برائحة العنبر
تركت احمر الشفاه فوق
الملاءة
تركت المرايا عارية بلا
ملامح



رغبة، تتمدد في الفراغ



شامتا درويش / فلسطين

يخبئون قلوبهم في غرف باردة، كالموتى
يكتبون مذكرات مشحونة باللحظة
أقدامهم، تتسربل من تراحم اليأس
رؤوسهم تمشي بلا أجساد
خدودهم تتورّد بالصّفغ
أحلامهم تكفي بالنظر خلف الستار
هم يتبيسون كعظم قديم
لهم فكرة "الجرح"، و"حرج" "اللحظة"
يسكنون الأساطير وألغاز الجدّات
يكتبون على نصف المسافة
يخطون رايات بيضاء
يضمّدون الأرق
يببّئون مع طفولتهم المبتورة
يتسكعون في شوارع الجيران المخزّنة
في رفوف الذاكرة
يحسدون الفعل "الماضي" ولا يبنونه على
"الفتح"
يغلقون مسامات "الحاضر" ببخار العدم
يعدمون الإثارة في الفعل "القادم"
يفعلون كل شيء، إلاّ السفر في الأزمنة
...
هم سريعو الدّوبان في سائل الظرف
يملكون صلاحية التعدي على عذرية
"الأمل"
يخفقون، كشرع عالق في دوامة
يحاولون اكتشاف وجه الرّيح
يصّاعدون كحبات البشار

يفقدون العمر في مُنحرجات التّيه
يطأطئون الحاضر حتّى يمرّ ساعي البريد
يكتبون رسائلهم بمداد سري
يتحايلون على الحقيقة
يتحسسون حروف "إسرائيل" كمَنفذ
(لأسيرم)
يملؤون جيوبهم بأمانى الترفُّب
يخبئون الشهوة تحت ثياب نصف مُبلّلة
يдахمون الفرح بالاكْتئاب
يتحرّمون التراب
يتسلقون... لا حدث، ليسجلوا يومياتهم
المفعمة بالكآبة
يقيمون احتفالات تنكّرية
يصنعون أُنعة من قصدير
حتى في وقت الفرح، يستعيرون شفاها
ضاحكة
أفكارهم ترنّ بصمت
تتمدد رغبتهم في الفراغ
تتمزّق مسافات الانتظار
...
ولأنّهم يائسون..
يسهون عن وقت المجيء
يتظاهرون بالحبّ البطيء
يتماتلون للشفاء المزيّف
يرمون أعباء الكلام على (أمّرار) ممزّق
يتناولون على أغشية النور
ينسون بعض أفكارهم في المرفأ

لا تبتعد كثيراً



رافع بندر

سوف تغتالك طبول الحرب إذا استمعت
إلى بيانٍ عسكري.
الذين دفنوا أحبّتهم قبل ساعة.
لا تصدق ما يقولون في المآتم.
الوعد التي أطلقها السياسيون
كالأصوات التي خرجت من أمعائهم.
الاسيجةُ العالية تتدلى من فوقها الورود
لكنها تحجب وجهَ مَنْ نُحب. الطائر
السجين يُغردُ نشيد الحرية
كلما اشتد به الحنين إلى الاغصان
لا تبتعد كثيراً.

الأمواج تكون أشدّ ضراوةً فوق زورقٍ
صغير

ومجدافٍ مكسور

بينما انتّ مستعدّ لمواجهة الجمهور تأكد
من حدةٍ مخالِب (الميكروفون) وتحسس
عطر القصيدة

هل ينتشر عند أول بيتٍ تلقيه

يتفرقون كملح يمنع الحسد
يחסدون زخات الربيع
وقطرات الندى على وجه وردة الحياة

...

اليائسون؛

لا يعترفون براحة البال
لا يتقابلون في وضوح النهار
لا يتحمّلون فصل البرد
ولا فصل الحرّ

هم بارعون في فنّ التذمّر
هم عثرة الطريق
خلطة الرأس الأصلع
أمنية العاهرات

وصفة امرأة عجوز
هم فجوة الوقت المؤجل
نفق الخطيئة

عطل الإنارة العموميّة
طعنة الشمس

يرتّبون أغراضهم على مقعد حجري
ينحتون تردهم كيتيم يخاف نظرات
الشفقة

يرتّبون على كتف الفجر،
كي لا يوقظ قلوبهم المدفونة في غرف
باردة

...

لأنكم يائسون

تفقدون البوصلة في المهدي
لا يمكنكم المسير إلى أيّ مكان
ولا حتّى الوصول إلى قبر.

الكلمات المؤشرة هي بالأمازيغية
النص من مجموعة إيرلوان وتعني الأهازيج
الصادرة عن دار ميم للنشر، ٢٠١٨

طريق الى بنزرت



عبد الامير العبادي

في البحر الابيض المتوسط
ما زالت أثواب الجندي بيضاء
والطلاء ابيض
وأن بنزرت تفتح كفيها
تلتقط أصواتاً يأتي بها
صخب الموج ،
أما تعودين يا بنزرت تفتحي
لنا دروباً نكتب فيها
انتهاء نكتبنا

أتظن يا عابر خصال منحنيات
مدن الخضار ورقة النساء
انت الذي يوسع المسافات
تصغر قدميك
لتري انك تقترب لنقطة عبور
تترك فيها ضيمك المؤبد
او تبحث عن التسامح
في مدنك المغطاة بأوحال الهزائم
وتخاذل أصدقائك الشعراء

في بنزرت تحدث المقارنة
بين نسوة مرافئها
ذوات الشفاه المطلية بالزيتون
الساحلي
وبين الشفاه ذوات الطعم الفودكي
الفودكا التي لا تتجمد بالثلج
السيبيري
او شفاه امرأة من الجنوب الخصيبي
الذي تبيس بملح لا تألفه مدن الدنيا
لكنها تزهو بظفيرة تلونت ببقايا
الحناء التي افترستها حروب الطغاة

أنا قادم جوال
لا شيء لدي سوى قربة ماء
او احتفظ ببقايا من اجنحة
البلبل الذي اعدمته تفاهة الريح

لي ثيمة من حكايا
قلت انها صفقة ربما
تلقيني خارج حدود منصات السواحل
او أتعلم نغمات معطرة
بشجرة اليوكالبتوس التي اعدمتم
قرب انهار الجنوب

اظل ابحث عن مظلة
او ناموسية لعلمي ارسمك
بريشتي او ادونك اجمل نساء الله

تأخذني أدون أو أحفر لي
ذاكرة صخرية تومي لي
عن انتصار أنت به صدف
أو القت به أوعية الثكالي
لأبناء أرض تقتل أرضها

من صكوك الوفاء



حسين الحجبي / سوريا

هُنَاكَ أَمَاكِن

تَزُورُنَا فِي يَقِظَةِ الْمَاضِي وَلَا تَقْطَع
الرَّجَاءَ

تَعُودُ بِنَا إِلَى فَرَاحِ السَّنِينِ الْأُولَى مِنْ
سَطْوَةِ الْعَقْلِ وَالْمَنْطِقِ

تَرَعْمُنَا عَلَى الْحُنَيْنِ رَغِمَ غَلْبَةُ الْبُعْدِ

تَتَجَوَّلُ فِي أَرْجَانِنَا فِي عَطَلَةِ الذَّاكِرَةِ

تَمُرُّ بِنَا عَلَى هَوْدَجِ الْوَقْتِ لِتَخَادِعَ الزَّمْنَ
وَتَصْلُنَا بِلِحْظَةِ مَا

تَفْتَكُ بِنَا، تَحْلِينَا سُكَارَى مَعَ الْحَاضِرِ،
تَسْتَجِوِبُنَا فِي مُحْكَمَةِ الْأَرْقِ

تَضِيفُنَا فِي اسْتِرَاحَةِ الْأَمَلِ الْمُضَادِّ لِلْحَرْبِ
تَرَابِطَ عَلَى جِبْهَاتِ الْقُبُلِ الَّتِي كَانَتْ لَنَا

فِي مَقْعَدِ

تَحْرُسُ كُلَّ الْقُلُوبِ الَّتِي تَشَابَهَ عِطْرُ
حُضُورِنَا

تَبْكِي دُمُوعُنَا لِتَمْحُوَ كُلَّ خَطَايَا الْفِرَاقِ
تَتَنَظَّرُ مَجِينِنَا فِي مِيلَادِ الْخُطَى الْجَمِيلَةِ
الَّتِي لَمْ تَنْسَوْهُ

تُفْتَحُ إِنْفَاقَ الْفَرَحِ عَلَى فَيْحَاءِ قُلُوبِنَا
تَضَعُنَا وَجْهًا لُوْجِهِ إِمَامٍ شَغَفَ طُرُقَاتِ
الْمَسَاءِ

تَرَهْبِنَا مِنْ فَوْضَى السُّؤَالِ عَنِ حَالَةِ

الْغِيَابِ؟

وَلِمَاذَا لَمْ نَسِقْ تُرَابَ حِكَايَا الصَّبَا؟
تَتَعَثَّرُ بِالْمَارَّةِ جَيْنَ يَضِيقُ صَدْرَ الشُّوقِ

فِي قَارُورَةِ الْوَقْتِ
تَسْتَلِمُ كُلَّ مَكَاتِيبِ النَّوَى نِيَابَةَ عَنَّا لِنَقُولَ

لِلرَّائِي أَنَا الْعَهْدُ فِي نُذْرَةِ الذَّمِّ

تَرَاهُنَّ عَلَى انْتِصَارِنَا إِمَامٍ مِنْ اِخْتَلَاوَا

رَغْدُ الزَّوَايَا أَثَرُنَا

تَطِيرُ بِنَا شِهَابٌ طَيِّفٌ لِتَرْفِدُنَا إِلَى مَصَافِّ
الرَّحْمَةِ

تَعُودُ بِنَا إِلَى نَحْنُ . . . حِينَمَا كُنَّا أَنْقَى
وَأَصْفَى وَأَجْمَلَ . . .



وهج البصيرة



زيد الطهراوي / الاردن

يا من جنحت إلى البريق
و تركت مرآة الوفاء و صرت توغل في
المرايا
يحتاجك البذل المنزه و الطريق
فانهض من الشَّرِكِ المعبأ بالمزايا
تجوال قلبك في طريقك مرهق لكنه زُبْدُ
العقيق
و حقولك الخضراء ملكك أنت تغرسها
فتكتنز الخبايا
يا أيها الموعود بالمجد المعتق و الرحيق
لا تخسرنَّ شعاعك الوضاء يودي بالرزايا
و اقطع حبال الفتنة العمياء منسجماً مع
الحبل الوثيق



كم ضاع مني في سواد الفقد
كم هذبت أغنيتي
وأخطأت الرثاء
وأنا وأنت مسافران
فقدتني مذ يوم فقدك
كل ذاكرتي تطاردني
ولم أحلم بكرسي الخلافة
لم أحز ارتاسوى تاريخ هذا الفقد
من تموز
حتى آخر الثارات
بين قبيلتين
تؤدلجان الوهة الاوهام
لم يشفع حيادي لي
هناك وجدت شمري بانتظاري
والبلاد توحدت في كربلاء
وأنا وأنت مسافران
الدرب ممتد
وكل جهاته تفضي الى درب الشقاء
وأنا وأنت مسافران
العمر يوحشني
سأسلك وحدتي
لأموت في حضان الغناء
العمر ملهاة لم نسي الوجود بخمرة
أو في مدى اللاوعي خدره النصوصيون
أومن خان فكرته بأمر الأنبياء
وأنا وأنت مسافران
فطرتني من طين تينك
علم عمري
أعيدني اليك
لأهجر الدنيا ويتركني الذبول
ولا يطاردني الشتاء
وأنا وأنت مسافران
الآن ضميني اليك
لأستشف ألوهتي
ويكون عمري ما أشاء

ضباب ساخن

ريم علاء محمد

كان عليك أن تكونَ عطراً تخالط أنفاسي
دون أن أحتويك
أو تتجسد في عقدي؛ لتشاكس جيدي دون
حرج
أو ربما أحمر شفاه
تتسلل لشفتي دون إذن
أو اعتراض
لتنساب من ثغري شلال عذوبة تروي
الأزقة المتصحرة
و ربما الأجر
أن تتشكل بهيئة لحاف لتلامس دفئي في
ليالي الشتاء الباردة
ضباب ساخن أتجول في ممراتك اللاهية
أتحول شعلة متنقلة بين مساماتك
أذيب جمود الطرقات
المسافات أكثر نعومة
أكثر سلاسة
أكثر قرباً لرئة عطشي؛ لأتحري عطرك
بشبهة
انهمر بغزارة كنبض اتدفق كلهفة
أخشى النجاة
يغرقني المتوهج منك ولا اتشبت إلا
بنفس أملس
من يرسمنا عناقا في لوحة القدر
من يرسمنا وشما على ثغر الصدفة
من يرسمنا ممرا للأمانى ليلا
لأتكور داخلك
برغبة الدفء العارمة فتذوب بلهيبى كأى
قطعة تلج
تزداد ذوبانا مع أحلامي الصاخبة
وهكذا تنتقل مع كل ذرة من جسدي
حتى تنبت داخلي
كفسيلة مثلمة تحاول انتشار رطبها من
شفتي.

فم



ضرعام عباس

فم! فم! فم! فم!
فم للكون/ فم للكتاب/ فم للحياة/ للمقبرة فم
فم للخرفان التي تسمع فقط
يا وجه الراعي المتجدد إنا لك أسنان سادية.
مؤخرة الإنسان وقضيب البنديفة و رياض صالح
والأوراق كلها فم
للموسيقى وهي الأقرب لإنبلاج قدام فم
للخطيئة فم،
فم للحظيرة العاطلة عن التجنيد
للصباح العاطل عن الإشراق فم
فم لليل الاسود حتى وإن كشر عن أنيابه
البيضاء،
فم للجوامع الحبلى
فم لأجراس الكنيسة النائمة منذ اخر مسيح
منذ اخر مريم،
للرب وهو يختلس النظر من فتحة نافذته
المطلة على الجحيم
المطلة على العراق!
للنافذة فم.
للملائكة الصغار فم بائعي الجرائد
ولحبيبتى وهي تقضم نياط قلبي بشراهة
فم بشفاه ك تينة قطفت للتو،
أما أنا،
وأنا الأبعد من مساوئك عن فم راهبة
ليس لي فم!
ليس لي فم!
ليس لي فم!.

أشير ليد المديح



حسن حمزة الحميري

نقوش على جدران الذاكرة
ضائع انا في طيات كوخ قديم .
مثل ارملة تتكوم على نفسها .
عند عتبة الدار في مساء غائم .
ايقتت ان السكن تحاصر الوريد .
تتكسد كل رمال الجزيرة العربية طبعاً .
في رثتي .
كان ذلك في زمن الاخوة الجواسيس .
كانوا ينبحون في وجوه الشرفاء .
تعالوا.... هنا سوق مركزي للمديح .
جناح خاص للملق .
توجد لدينا اقلام للإيجار ضمائر معادة
تجيد المساومة .
حزين منذ عهد نوح .
فقير منذ الطين الاول .
انتبذ لوجهك مكانا قصيا .
اتخذ من دونهم بحرا من الريبة .
هؤلاء يتأبطون حروبا نهمه .
لسلامك المتوهج .
النوافذ تشرب ظلال العابرين .
يدي تشير الى غيمة بيضاء .
تنث منها رائحة المدن البعيدة .
النوافذ تشرب ايامي انتظارا .
والغروب يخيم بأجنحة الطيور .

الجوقة الطامحة



حسام نوري السراي

ذات الظل المتجمد .. أنتنا بزمن
يشبه الربابة
حاملة مواويلها على دفوفها .
يهدون ببرود
لشهاوتهم المتعركة، لهاتهم .. كلمات
متهدلة
يشرحون أصابعهم (هكذا يبدو التبغ
وتعرف الموسيقى).
يمضي (السادة الأشجان)
متمهلين فوق آلاتهم الدامعة
بجوار الأتداء القديمة التي تكلمت عليها
مواعيدهم الأثمة
.. يباغتون الوقت بصدور مُدخنة..
من المكنم الرخو منتفخ العمق،
يضاعف الوتر شد نفسه
حين يرقبهم يطبعون أنينهم على ظهره
(نوته) تلك الأنثى لحنية الطباع تضاعف
من صخبها
تجعل أوثان القسوة تتفجر بالطاعة
وتخضّر الأسماع ..
هؤلاء الموالون العزل ..
الذين بذروا عروش الظلمات .. بعيونهم
اليابسة.
جوقة طامحة

لا تكبّل نهرك فضيلة السريان



الحسين بن خليل

أبوفيس ..
 رجيف الخائفين برقاً في عيون السماوات
 متى ما اشتد القفر .. مطر
 متى ما انتعلك الشر تفتّت ألواح
 النصوص
 متى جاعت الفرص تفتّح الصدور
 أضلاعها
 متى يأسّت الأنفاس ... استنشقت العبارات
 الأكثر وسعاً
 أينك الآن أيها الضيق ؟
 أينك من هذا الخناق الذي تُراود به
 الآثمين ؟
 بواكير الفضائل مطاطية ،
 كل الألوان تليق بها ..
 الدخيل من الهوس ..
 الخارج من الرهانات ..
 الأسود المصلوب على زفرة قفا رؤوسنا
 كيف له أن يتملص من حقيقته كيديك أيها
 الرئيس
 أي .. حتى فضائلك مراوغة كذبول الأفاعي
 أو كالبينات التلفازية إبان الحرب
 كيف أخبر الأجنّة أن الجادتين مراوغان
 لا غبار أن الثالثة يُمسك بخاصرتها لون
 رمادي
 لا ثابت ولا متحول
 كل البقع المتدنة في رأس الذاكرة
 مهووسة بالريح
 حتى وهي على غصن يارجه الريح ..
 كل الأصفاد التي يصنعها المتأكسدون
 عُقد
 وما لفورة الريق سوى الفراغ .

جادتان وأخرى تتحدر إلى أقصى حدودها
 يدُ الاسفنجية.
 تقبض على ذاتها ..
 تنكمش.
 ثم تعود محمّلة بالأوجاع
 لا يُسبّعها "هذه اليد" سوى الإفراط في
 التلذذ
 أو الإمساك بطرائد اللاهثين،
 وأرجلهم بين متجدرة في الأرض مرة
 وأخرى تنزلق على الجرف.
 الطرائد وجوه ..
 الطرائد عيون ..
 الطرائد شهوات المكبوتين ..
 الجوع يبتلع الاسفنج كما يُجهز الأفيون
 على الثائرين.
 تتمرّد الفقاعة على هوائها
 الورقة على المداد
 الوخز على رؤوس الدبابيس
 أمولود من لعاب الأفاعي؟!
 أبوفيس
 ابتلع الضوء
 اطلق لعاب الكون
 ليك محقون بالغضب
 ونهرك تكبّله فضيلة السريان ..
 يدك الطولى الآن لا يخشاها سوى
 من يتصيّر رمادا ..
 من يغرق ..
 من يذوب ..
 يتبخّر أو ينسى .
 يدك الطولى الآن مرهونة بالأغلال
 متى ما صحى الحالمون رُدّت إلى عنقك

اقتراب الاعمدة



عبدالله حسين

سكائري لا غير،
أشير للنجمة
فتهمسُّ النجمة للقمرِ
هناك شيء ما
شيء ما على كوكب الأرض يحترق!

ما يفصل بيننا الآن
يا صديقي جدار وألف حزن،
ثمة أمور
كثيرة تصلني بك كل ليلة،
كتابك الشعري الذي اهديتني أيّاه
مسجاتك التي كانت تردني بين حين
وحين
تحيتك العاجلة وانت تقود سيارتك
أغانيك المفضلة،
مكان عملك الذي أمرُّ من أمامه
كل يوم
ضحكاتك التي دسستها في جيب معطفي
عند آخر لقاء
اشياؤنا المشتركة،
أمور كثيرة يا صديقي تصلني بك
كتلك التي تكتبها
الآن على الجدار...!!

حزين بما يكفي
لدرجة حينما أسير في الطرقات
تقترب أعمدة الإنارة
من بعضها وتقول،
جاء
ها هو

سيراً حزن المدينة الكبير...!!

أقفُ قُبَالَ شرفتك
في هذه الليلة الباردة، منتظراً هبوط
درجة الحرارة إلى ما دون الصفر
لأتجمد وأصير تمثالاً،
ينتظرُ خروجك في الصباح
كي تضعين يدك على كتفه وتأخذين معه
سيفي للذكرى...!!

كأي صباح
أفركُ عينيّ وافتحُ أزرارَ قميص الكونِ ،
وأحدقُ ملياً بحركة الأشجار وهي
تلوح للطيور البعيدة،

في هذه الليلة أنا والقمر والنجمة ودخان

دَمٌ مَقْدَسٌ



مديح الصادق / كندا

ماذا أقول والشهداء حولي؟
 جحافل مجدٍ لهم الصفحات ما اتسعت
 من أين أبدأ، وكل صنديد له قصة؟
 سينفذ الحبر من دواتي
 وما اخترنت من قرطاس بحوزتي
 تهرب الحروف، تخونني بلاغتي
 فلا بماء التبر على الجدار القصاصد تكفي
 وليس ما قال منها فحول الشعر ترقى
 لهم
 ولا ما سطر الأولون، وأهل ذا العصر
 بحقهم تقي
 ملاحم صاغها الراوون حقاً؛ فُصّلت
 لمقامهم
 فاعذروني، أيها الماجدون، رغم الوغي
 إن عجزت حروفي عن إنصافكم
 أو هربت مني القوافي إجلالاً لكم
 فما العزاء إلا بذكركم
 وما تركتم من مآثر درس لنا
 لأطفالهن نساونا يرضعنه
 ويبقى شهيدنا قمرا لا يغيب
 ويسقط في الوحل الطغاة
 وما في الساحة من نظيف غير حزبنا
 ليرحل أبناء الظلام ومن بهم خدعوا
 وفي التحرير يُنشد عمالنا
 والكادحون حولهم، ومن بصفهم احتشدوا
 المجد للشهداء، الخلود لهم
 ويسقط من أضمر للنور سوءاً
 ومن لمن خلف الحدود باع ضميره
 يحيا الشعب، يحيا الحزب
 ويحيا الوطن...

بدم أحمر قان
 ما لآح لي مثل نفاوته قطعاً دم
 على الحوائط خط من
 إلى الموت سبقوا وهم رغم عمق الجراح
 وما أذيقوا من عذاب؛ هتفوا:
 الشعب يحيا، ويحيا الحزب، والموت
 حتماً
 مصير طغاة ذا العصر
 ومن كالدنوب لا عهد له
 أولاء الذين بدم الأحرار أغرقوا
 محاجر النقرة، أو وديان كردستان
 سجن الحلة، وفي أبي غريب لهم شواهد
 لها الجبين يندي...
 كم من فارس ظهر الأصيله ارتقى!
 وكم من خنساء سيف صخر، امتشقت
 فما اهتزت لها الردفان خوفاً ولا
 من سوط باغ سرها أهرقت
 لهم وما لغيرهم تشهد الساحات في الوغي
 ويشهد أولاء الذين على نهجهم تتلمذوا
 إن كنت على مفترق الطريق منتظرا
 فاحسم قرارك واختر
 ما غير أحفاد فهد، ومن تلاه، لك قدوة
 من بوجه جلاده يبيصق وهو من فرط
 ما أدماه مُحترض
 ما هاب من موت وهو يراه تجدداً
 لا يعشق الموت الرفاق إلا إذا
 من دمهم الطاهر تزهو روضة
 ويبقى نشيد حزبهم رغم الأعداء صادحا
 وطن حر وشعب سعيد غايتي
 وذاك توأمي مذ أنجبتني أمي

ببغاء الطرش!!



شوقي كريم حسن

(البحث عن الهوس)

بكل ما يشاع، من خرافات عتيقة، لا تثير شهية الاستماع، يقول حمادي الاعرج -أنا رأيتهم يحمل اغراضاً وهو يخترق ظلمة ليلنا متجهاً دون جناحين صوب السماء التي فتحت ذراعيها مرحبة مهاللة..

(بوله عاشق، وخفة حذافة، يسحب ثمالة كأسه ليقبله ماطقاً)، ادخلته الى وسط هالة ضوء، كشفت عن صفوف مترابطة، من الولدان الرافعين لرايات الترحيب (هله بيك هله) وحوار عين مهدورات الجمال، ابصرت وسطهن، (خالدية) بائعة الزوري، حين ابصرتني انظر اليها بأشتهاء، صاحت (ها ولك حمادي بعدك تشرب عرگ ولك مو الدنيا اتغيرت،، شلون اتريدني ارضه بيك وأنت روحك مزوهره من هذا السم!!) ما تنصت الى ما قالت، لأنني رأيت الوجيه، يؤخذ بعيداً، وتعاود السماء كدرتها، صفقت الاكف، وتغننت (هله بيك هله) وضحكت ثمالاتهم، متحديّة، ما فعلته موتة الوجيه الشنيعه،!! لم يكتف (رحيمة السفاط) بما جرده حمادي من ثياب الفضائح، أغمض ببطء خدر، كأنه يبحث عن ما اضاعه، وسط الضجيج، المحلى بروائح الانفاس التي تشبه روائح المسالخ، وعبق دخان السجائر، الكدرة اللون، وحين فتحتها على الاتساع، اطلق تنهدات متلاحقة، تعلمها منذ كان جندياً اول في سرية الاعدامات، قال - ماكان يبخل عليّ بشيء.. كلما رحمت إليه اعطاني المقسوم لقاء القيام

اشيع عمداً وبمبالغة جذبت الانظار وحركت الساكن المنسي، بعد اداء مراسيم صلاة الموتى على الوجيه، المقتون بالتقوى، والاحسان، صاحب الابتسامة المباركة، السادة بأحكام لجوع الرابضين عند باب داره العامرة بلذيذ الاطياب، بأسوارها الكونكريتية الملحاء، المستنسخة بدقة مبهرة، عن جدران السجن المركزي، الذي ما كان لسان الوجيه، يمل الحديث عنه، واعلاء شأنه، قائلاً بصوته الترابي الممزوج بعطر باريسي يسلب الالباب- الجدران العالية ستر.. وحصن دفاع... تأملوا ما كان يفعله الاجداد لتعرفوا اهمية وجوده!! لم يكثرث الملتهين بعيشتهم الى لغوه المبالغ فيه، لانهم لا يملكون غير ديران من طين وقصب، وبعض من تلك الدهون الموشومة بهياة راع لا يكف عن النفخ في ناي لا يصدر صوتاً، وما عرفت له حاجة، أشيع إن ببغاء الوجيه، أصابه الطرش فجأة، وهو خازن الاسرار، والعارف الوحيد، بدهاليز العتمة، وكيفية الوصول إليها، أحتار الابن الاكبر، الاكثر دهاء وتمثيلاً للتقوى، بكيفية حل اللغز المحير، والغريب، تماوجت المدينة بأسئلة نبشت، كل ما قام به الوجيه، وفعل، وحده الببغاء، ظل يتأمل الاضطراب الذي شمل الاسواق والمقاهي، وتمكن بسرعة ثعلب ولوج المايخانات، الضاربة عرض الحائط

(سلوة الروح) ومثل غبار انهمرت، كاشفة عن مستور الوجيه، ونذلاته، الاكثر قذاره من مزابل الكون كله، أعلنت، - كان قواداً لصاحب أمره، ينحني اجلاً امام مبادل السفالات،... توسل مقبلاً قمي لا لشيء سوى القبول، بليلة خاصة اكثر احمراراً من الدم، ليلة انكفى عند ضحكات السيد وتوافهه!!

لم يعد الاولاد، يكثرثون بما تقوله الزوجة، التي كررت مرات عدة، حكاياتها التي عفرتها اتربة المطامع.

قال الابن الاوسط، بصوته الادبق من حقومة محاصرة بالذباب - ماكان عليه اغراقنا في بحار الاعيبة...!!
قالت البنت ضاحكة - أه لو أعرف ما كان يريد..؟

قال الابن الاكبر، الاشد توقاً لاحتضان الارث الذي امتلك ايامه وجعله يهاجر ناحية الاحلام ومراداتها - اللعبة خيانة رب.. واهمال الوصية امتحان روح... خوفه اوقعا بين برائن خوف اكبر...؟

صرخت الزوجة بهستيريا، افزعت الاجساد المتعثرة باكوام من الشرور!

- البيغاء.. البيغاء.. البيغاء!!

طارت الوجوه، المجدورة بالرعب، لتحط عند مجلس البيغاء، المحاط بسياج شديد الازرقاق، حرك جناحيه متريضا مثل من استيقظ للتو، مرتلاً ما جادت به حنجرته الحادة النبرات - ما...ت... ما...ت!!

(الشعور بالعجز، هو اعلى مراحل الانحطاط الانساني... واهمها في مقصد اختيار الرغبة والبحث عن وسائل البقاء!!
أعلنها البيغاء، بصوته القريب، لصوت الوجيه، المليء بالمكر، والدهاء، بعد أن اقتعد مسند كرسي عتيق، نسج الوجيه عنه ما يمل من الحكايات، وما لا يصدق، قال - كرسي جدير بالاحترام والتبجيل، لأنه مقعد خير للصدر الاعظم، جدنا الحكيم مدحت باشا... صاحب المآثر العليا!!

بعض المهمات الخاصة.. يعتبرني اليد اليمنى التي لا تعرف الرفض... اسراره مدفونة بين طيات هذه القحفه الخرقاء.. أه لو وجدنتي الجرأة منكباً على وجهي واعطنتي القليل من هباتها... ياليت.. (ما اكر انسه والدرد ماكني) أخ ماذا يمكن ان يحدث لو قلت.. بأمر الوجيه، نحرت الرجل بائع الكتب، والقيت بجثته في النهر... من يعترض اذا ما صرخت الان... وحدي من حفر حفرة عميقة جداً والقيت فيها ثمانية مسؤولين كبار ودفنتهم بالاسمنت.. ماذا لو،،

صاح حمادي، محتجاً، - كافي مو كتلك لا تخط شرب ويه الحشيشة... ما يصير ابن الماجدة حسنية بطل.. سد هذا الباب!!
ران صمت، ما شهد المكان مثله من قبل، كان البيغاء، المكشوف الحجاب، يهز رأسه مبتسماً، دون التفكير باعلان بوحه،

تمكنت الزوجة المفجوعة، الهادرة الاحزان مثل بحر، من الامساك برأس البيغاء، الذي شعر بالخدعة، فهمس بخبت، علمه الوجيه بعض من فوائده، - اتركيني والا صرخت بما اعرف؟

بهلع مدجن بالذعر، تراجعت الى وراء، متأملة سكون الاولاد وحيرتهم، الاولاد تفور اعماقهم مثل قدور ماء، بسؤال يقف عند حناجرهم (أيقل ان الام لا تعرف ما كان يفعله الوجيه.. وما يخفيه.. أية زوجة بليدة سلمت وجودها بحباله الى رجل غارب، وهم يعرفون منذ طفولتهم، انه يخافها ويتجنب الصدام بها، ويسمعونه يصرخ في ساعات غضبه - سلمتك حالي ومالي فما الذي تريدان اخذه اكثر من هذا... أكد واتعب من اجل ان تعيشي ملكة متوجه... كفي عن ايذاي)

قالت الزوجة - من يفك مغاليق هذه الاحجية!!

ودون انتظار جواب، كعادتها دوماً، أوقدت سيجارة، مستوردة خصيصاً، تسمى

الشباك نفسي انقطع... عفية عمر خلص بالحسرات... حجي اريد اعرف سر هذا البيغاء ليش تحبه اكثر من روحك!!
رد المبتهج، سارقاً لسان البيغاء المبتسم دون سبب معقول - المطر يملأ الدروب وانفاسك تنقطع... ايامك ركبت حصان هجرتها فاستعدي... اقرأ علامات سفر ترتسم فوق محياك!!

ضحك البيغاء المرتدي لمسوح الشيطان، مرفرفاً بجناحيه كمن يستعد للطيران، صائحاً بحنجرة الزوجة التي قمطها الخوف والخذلان - اسم الله حجي بيك ولا بيه!!
تتأثرت ضحكات الاولاد، مألثة الصالة، بضجيج لم يعتده المكان من قبل، رفعت الزوجة مشيرة بالصمت، فصاح الولد الاكبر، مثلبسا هياة البيغاء الوقور وشكله - مالحل؟

رد البيغاء - ممممالحل؟

صاحت الزوجة - اصمت؟

صاح البيغاء مقلداً نبرات المبتج، لحظة وصوله مترنحاً الى ابواب الانتشاء.

- كيف يمكن لمثلي التخلص من هواجس الموت... وم اجنيت لم يتحتم عليّ تركه لغيري... آه لو اوصيت بأن يدفن كل ما عندي الى جوارى!!

وضعت المرأة لبرهة وقت، رأسها المنسول بحناء الضجر والندم، ناشجة ببيكاء يشبه عواء ذئب جريح، توقف الاولاد عند هنيهة استغرابهم، حين ابصروا البيغاء، يفرد جناحيه مخترقاً النافذة المفتوحة على اتساعها، تاركاً عند وسادة الوجيه، ذرقاً لا لون له، جعل الاولاد يتساقطون عند حافة السرير واحداً تلو آخر، تاركين الزوجة تتوسل الارواح الخفية بأن لا تحمل عنوة الى حيث كان الوجيه، يقف معلناً، (البيغاوات ارواح ملائكة عصوا ما امر به الرب، مسخهم ليكونوا عبرة لمن لا يتعظ ولا يعرف ان ما لله الله وما لقيصر.....)!!

وقال، ساعة استضاف سادن خزائن الارث السلجوقي - ابصره جيداً وسترى معالم النقوشات السلجوقية، وتشم رائحة المعظم كيقبياد الاول علاء الدين، وهو جدي الخامس، من طرف الام!!

شاهده الابن الاكبر، محتضناً كرسيه العتيق، مردداً - بك استرد مجد اضاعه ملك تافه اغرته الدنيا بدناءتها.. رأس الخيط واضح وامسكه بقوة ولا احتاج لغير البدايات التي اهابها دوماً... ماعساني فاعل...!!
أيقن البيغاء، بعد التأكد من غياب الوجيه الابدي، إنه مطرود من مملكة المطامع، التي اسهم في تشييدها وكتمان اسرارها، لف جسده المتضائل بخرق الغباء، وادعاء عدم الفهم، والارتباك ما ان تتسلط عليه نظرات الزوجة الشرسة والمتقدة جماً يلهب أعماقه الخرساء، يتخيل، فضاءً خال من المكدرات، لا تلوحه خطوط النهايات وقسوتها فيشق عصا طاعته المستسلمة، مخترقاً الكون بجناحين من رخام كبريائه، الباعث على الكراهية من لدن العائلة الملتأثة بداء الانهزام، الابن الاكبر، الوارث لمسابح المبتهج وعباءته المدبجة بالكلبتون، وعصاه المسروقة من شجرة ابنوس في غفلة وقت، راح يتبختر متهادباً، مقلداً صوت المبتهج، عله يسهم في انطاق البيغاء، ومساعدته في كشف السر، المخفي بين طيات لسانه، المحزرن، صاح البيغاء - مات... مممممات!

صاح الولد الاكبر - لا تعرف غير هذا.. اعلمنا أين هو المفتاح!!

صاح البيغاء - مممممممات!!

نهضت الزوجة ببطء حركة سلحفاة، وما ان وقفت امامه، حتى مدت يديها كافخة رأسه الذائب جزعاً، استدار الطائر دورتين سريعتين مثل مروحة، ليستقر محققاً في عمق عينيها، اللتين شعرتا بالخوف والهلع، فتراجعت جالسة، صاح مقلداً صوتها - حجي... حجي.. فدوه لعيونك افتح

فضول قاتل



ميرفت الخزاعي

- زوجي، اخبرني، هل هناك شجرة كلة.
تطرحُ المال؟!
تراقبُ الزوجة طوابيرَ الزبائن وهي تتوافدُ على دكانِ جارهم وتمتم:
- انظر كيف تغيرت أحوالهم فبعدهما كانوا اشد فقرا منا صاروا اكثرَ غنى،
لقد احاطت الأساورُ الذهبية معصميّ زوجته.
- الله يرزقهم
- ربما وجدوا كنزا في الدكان الذي ورثوه عن جدهم بعد اختفائه في ظروفٍ غامضة، يغرفون منه كل يوم من غير ان ينقص.
لقد كسوا ايتامَ القرية ووزعوا وجباتِ طعام على الشحاذين والمتسولين كما إنهم وضعوا حجرَ الاساس لمدرسةٍ ومشفى.
- ألا يفرحك عملهم هذا!
- بلى، لكن الناس اخذت تحبهم وتُجلهم، انظر كيف يتجمعون حول جارنا ويفسحون في مجالسهم، حتى شيخ القرية صارَ صديقاله وأخذ ينادمه.
- دعك من الآخرين واهتمي بحالكِ
- لن اتركهم حتى اعرف السر وراء ذلك.

غفلت زوجها ظهيرةً ذلك اليوم القائل وتوجهت نحو دكان الجيران، تظاهرت إنها بحاجة لإحدى الجرار الفخارية التي توقفوا عن صنعها منذ ان ظهرت عليهم آثارُ النعمة.
لا شيء مريب لكنها سمعت همهمات وخافت ان يفضح امرها فاخترت في احدى الزوايا، ميزت صوت جارهم وهو يمسكُ بقطعةٍ من الطين محدثا اياها بكل رقة وعذوبة قبل ان يدفنها في الارض.
- ابي الغالي:
"احد سكان القرية شابٌ مُعدم يتمنى الحصول على جرةٍ غير قابلةٍ للكسر".
بعد ان غادر شاهدت العجب، أنشقت ارضُ المشغل وبرزت عشراتُ الجرار كالأزهار، عقدت الدهشة لسانها واطلقت ساقها للريح وهي تهتمُ بالخروج لكنها اصطدمت بإحداها وكسرتها، تجمعت الجرار حولها وقيدت حركتها، حاولت ان تتحاشاها لكنها لم تفلح.
صباحا دخل الجارُ مشغله فتفاجأ بجرةٍ ضخمة تتوسطه تشبهُ زوجة جاره كثيرا.

قصص قصيرة جدا



رعد الراشد / البصرة

التعويذة

بخطى متعثرة تغيب مسرعة في شارع ضيق وبيوت متهاكّة من الصفيح....

المايسترو

كلما تكلمت يصدر من فمها نغمة موسيقية جميلة وسط استغراب ودهشة الحاضرين. الحالة التي اخرجتها دائما عندما تتكلم ولا تعرف ما هو السبب. ودفعاً للإحراج قررت ألا تتكلم وتعوض عنها بالإشارة فقط. عند مراجعتها لإحدى الدوائر تكلمت بالإشارة مع موظف الاستعلامات. حركت يديها واصابعها. صدر صوت قوي لجوقة موسيقية كبيرة هز جدران البناية.

جنون

انهالوا عليه ضرباً حتى سالت الدماء من كل اجزاء جسده. لكنه يضحك ويقوة. حتى عندما دنت السكين من رقبتة ازداد ضحكا وبصوت عالٍ جدا. ينظرون اليه بذهول وتعجب. ربما هو الرجل الخطأ الذي جلبوه. قال احدهم: لنطلق سراحه فهو رجل مجنون لا يضر ولا ينفع. اقلنت يده وركض مسرعا. من بعيد وقف بكى بكاءً حادا حد الاغماء.

جمعت كل شيء في حقيبتك. وضعت الحلوى التي تحبها. ملابسك النظيفة. معجون الاسنان والفرشاة. ملابسك الداخلية. صورتك انت واطفالك. واهمها التعويذة التي جلبتها لك من شيخ الجامع وهي لسلامتك. حافظ عليها واجعلها تلازمك اينما كنت. لا تنس يا ولدي ان تربطها بذراعك الايسر كما اوصاني الشيخ. فهي كما يقول مجربة تحمي صاحبها من كل شر خاصة وانت تقاتل عدوا لا يرحم. لا تك مثل والدك الذي اهملها وجاءني ملفوفا بعلم البلاد شهيدا. وضعت الحقيبة جانبا بعد ان تأكدت من محتوياتها. نهضت وبأصابع مرتعشة امسكت بقطعة قماش واخذت تمسح الغبار من على صورة الشهيد الشاخصة على رصيف الشارع والتي اعتادت ان تجلس تحت ظلها كل يوم تردد نفس الكلمات وبات منظرها مألوفا لدى الناس والاحياء القريبة. على الذهاب الآن فقد تأخرت كثيراً على البيت واطفالك ما زالوا نياماً ينتظرون عودتك. اجتذنت الصورة وشممتها بعمق. طبعت قبلة طويلة عليها رددت بصوت عالٍ. - ترجع بالسلامة يا ولدي.. الله معك.

رقعة الشطرنج

التفت يميناً وشمالاً وهمس بحذر في أذن صاحبه الجندي الأبيض الواقف بجانبه، افكر الان في الهرب من هذه الرقعة اللعينة، ابتسم الجندي وقال بصوت خافت فكرت بها قبلك لكني لا أرى جبلاً في الأفق ولا اهوراً في الرقعة...

احتجاج

تركته زوجته جالسا بهدوء يستمع الى نشرة الاخبار المحلية والتقارير الخاصة بالبلد. بعد فترة خرج من منزله يصرخ ويصيح بأعلى صوته. لقد ضاع.. ضاع.. ضاع. الناس من حوله لا يعرفون ما ضاع منه وهو الانسان الواعي والمتقف. زوجته واولاده وراءه يركضون يتوسلون به بالرجوع للبيت لكن بلا جدوى. يمزق ملابسه. يصرخ ويلطم على راسه. انهكه التعب. حاصروه بدائرة بشرية. سقط على الارض. دموعه عفرت تراب الوطن.

الابالسة

لا اعرف كيف وصلت الى هذه المدينة الغريبة وهل انا في حلم ام يقظة. كل شيء يوحي لي في واقع اعيشه. احساسني بحرارة الرمال التي امشي عليها. قطرات العرق التي تسيل من جبيني بغزارة وتحجب الرؤية عني. الناس هنا يختلفون بكل شيء. بمظهرهم وعاداتهم. ما يزلون يعبدون الاصنام التي يصنعونها بأيديهم ويذبحون النذور عليها. يبيعون الجواري وهن عاريات ويتلاقهن بشراسة وشهوانية عجيبة. هناك في اقصى المكان رجال تتقاتل بالسيوف والحراب والدماء والاذرع تنطير وسط صراخ واصوات استغاثة. خارت قواي وتبيست شفتاي. سقطت على

الارض وكنت اشعر انها نهايتي. من بعيد لمحت شخصاً يشبهني يتقدم نحوي بخطوات بطيئة وثقيلة ومن حركته يبدو انه غريب مثلي. زحفت نحوه. تشبثت بأرجله ووقفت. مسكته من يده وسالته: بالله عليك اين نحن وماذا يجري هنا؟ قال وبصوت مرتجف: اياك ان تسأل او تناقش. فقط انظر بعينيك.

اراد ان يكمل ويقول شيئاً لكن سرعان ما سقط على الارض بإطلاقه في راسه. التفت خلفي مرعوباً. كان هناك في اعلى التلة رجل يحمل بندقيّة قنص ومسدسا كاتما للصوت. كان هو الاخر يشبهني.



نهر كلكاش.. للشاعر علي الركابي



صالح مهدي

وليست كلام يتجسد في الصفة، بمعنى هي ليست مجرد كلام محكي يتجسد في عمل ما أو نص ما. وقد نجد الأكثرية يفهمون شعبية الشعر الشعبي على أنه كلام وفن غير المتعلمين وهذا بطبيعة الحال (غباء) ثقافي، نعم فهناك غباء ثقافي يحاول أن يقلب الجمال إلى قبح والعكس.

المجموعة فيها الكثير من البوح الجميل، قد تجد الصراخ الذي يمثلك ويرسم لك ما تخفي خفاياك النفسية، وتجد الهم الوطني النبيل وأيضا تجد الحب وتناقضات الإنسان الحائر في هذا العصر الذي ليس له ملامح، (التيه)، فيها ما يجعلك تتلمس المسكوت عنه، وتمسكه مثلما تمسك ضميرك، وفيها الزقاق المُهمل بإنسانه وأسراره وتقلباته، وإلا كيف يكون الشعر؟، هل يحق له أن يكون بغير ذلك؟، ولأنه أدب هل من الأدب إلا ينشابه مع منبعه؟، كيف نصدقه كخطاب يحمل في أفواهه ما نريد أن نجده بشغف وحب، كيف؟ بغير هذا، أستطيع أن أقول لا قيمة للشعر ولا أهمية، فالشعر هو: ما يجعلك تعرف ظرفك وخطرك ومستقبلك. من خلال ما قرأت وجدت شاعر هذه المجموعة (علي الركابي)، إنسانا وبطلا

الحديث عن الشعر الشعبي، هو حديث عن الأم وعن الهامش وعن الجمال غير الرأسمالي، الجمال الذي يصفع الذوق والمتوقع السلطوي الماكر، حديث متنوع ومتعدد الموضوعات لأنه الإنسان المتواجد فعليا في قاع اللغة الحية والأشياء المتناولة والمتحكمة بالفعل والمعنى.

وكذلك إن الإنسان الحقيقي هو (الإنسان الشعبي)، الذي تستفيد منه كل العلوم الإنسانية، حيث تأخذ منه السلوك والجمال والقراءة وكل حقيقة على حقيقتها، لذا فالأهمية والفائدة تكمن في لغة واستخدامات هذا الإنسان الذي أشرنا إليه، والإنسان الشعبي هو (الشاعر الشعبي) في قصدنا هنا أي البطل الواقعي الفذ، الذي يستخدم اللغة في جانبه الخاص، الصانع المتداول بعيدا عن السلف والاتفاق المؤسساتي الأدبي أو بعيدا عن لغة تميم أو لغة الحجاز الغابرة وسلطة الجملة الفعلية والبلاغة التي عفا عليها الزمن.

إن مجموعة (نهر كلكاش) من المجموعات الشعبية بامتياز وجدارة، وصفة الشعبية هذه تجسدت فيها على أتم وجه، فالشعبية صفة تتجسد في الكلام

فمجموعة (نهر كلكامش) هي هوية تكونت من عدة هويات جمالية تتبع و تجري من، وفي رافد واحد.

إن طريقة بناء الجملة الشعرية في هذه المجموعة، تعد من الطرق المعتادة لكن ما يميزها هي تلك المساحة المكانية حيث مخيلة الشاعر في الكثير من الأحيان هي مكان أي وطن بمعنى الهامش المنبوذ ومن الجميل أن نجد شاعرا مخيلته هامشا يتحدث.

تعليقات على جمل شعرية من المجموعة: * ولا وحي غيري نزل:

نعم إنه الهامش المتحدث والهامش عندما يتحدث، يستفز ويُفاجئ من يتلقاه وربما يصفعه صفة وعي لم يتوقعها أبدا.

* وأنت عينك حارة شعبية:

نلاحظ أن الشاعر هنا يخبرنا ويرسم لنا الهامش كمكان أجمل من الجلالة ولا يفضل أي جمال على الهامش، فهو يعلن عن مخيلته كمكان كما أشرنا وفي نفس الوقت لا يرى المتن أو المركز كسلطة جمال مسيطرة باقتصادها المتشعب في كل حيثية، وأيضا أن هذه الجملة من الغزل، لكن من الغزل ما يستفز السلطة.

* هذا أنه دمه برمش غيمه وعيونى لعبا يتيمة:

أليس من حق التعجب أن يتعجب هنا، أليس من حق اللغة أن تود نفسها أمام هذا البوح الغرائبي الجميل، فالتعجب لا يوضع كعلامة أعجاب بل يوضع كعلامة لكل بؤرة غير منتهية التأويل بمعنى، إن التعجب بالنسبة لي هو علامة تأويل أكثر



شعبيًا، نعم إنه هكذا، شاعر يحمل إنسانا غريبا وبطلا شعبيًا في الآن معًا، وهذا ملمح واضح لجميع ما يكتب من نصوص، وجدته يحمل مفهوم ما يفهم وحب ما يحب وأقداس ما يؤمن على ظهر وعيه الجمالي دائما وأبدا، فالشعر والشاعر لا يحاكمهما التصديق والتكذيب، بل نستطيع أن نحاكمهما بما يحملان من مفاهيم عابرة وقيم نبيلة وتمرد هادف، وهذا النوع من التمرد نطلق عليه تسمية (وقاحة أدب) هذه الوقاحة هي مصدر الإبداع والتحرر لدى الشاعر. فالشاعر بلا وقاحة أدب يعني إنه بلا مشروع تغيير وتجديد.

الشعر الشعبي هو وجه الوطن الأصلي، هو اللون والعرق والمعتقد والثقافة، لذلك قد نلاحظ في (نهر كلكامش) جميع هذه التفاصيل التي تشكل هوية الكاتب فالهوية أحيانا ترى وأحيانا لا ترى، لكنها من المستحيل أن تكون من اللامعنى واللوجهة

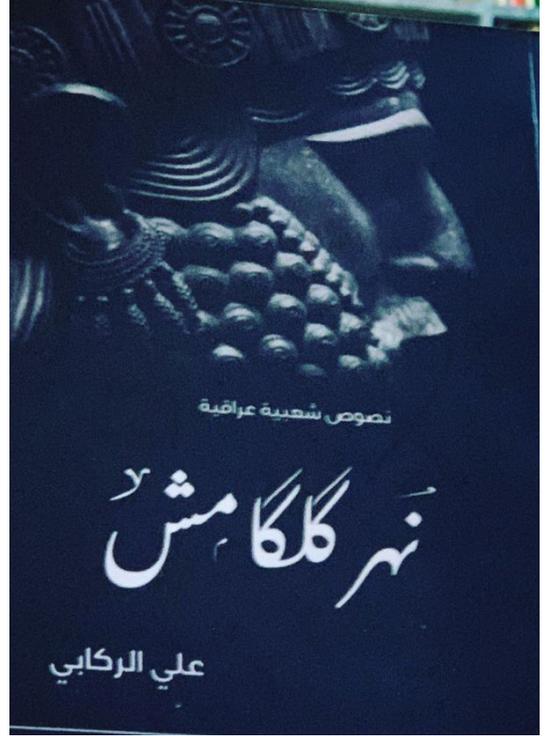
نرى الشاعر من خلال طرحه هذا، يعلن عن رفضه للإسلام السياسي ويفضح رجالات دين الخرافة، نجده واضحا بموقفه ومعارضته، لأنه شاعر والشاعر الحق هو الرفض الدائم لكل من يعمل على إدامة وصناعة الجهل المقدس، (سبحة سيد المرجع خرزها عيون موتانا) وهل يوجد تنبيها أكثر من هذا التنبيه، الشاعر هو: كل وجهات النظر البناءة وكل وعي تاريخي وكل رفض للقطيع وكل غناء يرفضه الثابت الذي يرفض التحول والتحرر من عقد الماضي.

كما قلت، نجد الكثير، الكثير من الكلام الجميل، في هذه المجموعة، قدمت لنا أرواحا كتابية تارة تكون في الرومانسية وأخرى تكون في صلب الواقع وكل خيال واقع جعلتنا نتنقل من ذات إلى ذات شعبية ومن طريق إلى آخر بكل عفوية وصدق كهذا: (حزن أبيض من عيوني)، حتى الحزن فيها مختلف تماما، وحتى عملية النسيان والشطب مختلفة هنا تمتاز بالحرية والجرأة: (أشطب شما بيك خاطر، آلهة عيد التزاوج، نائمة بسد الرطب)، هكذا هي جرأة الشاعر يتجلى لنا كذاكرة ترفض أن تبقى تاريخا لما هو كذب والعالم مليء بالكذب والخرافات ولا خطر يحيط بالإنسان أخطر من الكذب التاريخي.

* الليلة ضايح مني وجهي

الليلة تاخذني الأغاني لمنطقكم:

العشق يُضيع كل شاعر والضياع هو هذا الضياع الذي تضيع وجوهنا فيه هو الذاكرة المكان كما أشرنا في بداية الحديث.



مما هو علامة إعجاب وحب.

* يا برد خصر الشواطئ
نزوة الغيمة نهر:

السؤال الغبي الذي يواجهه الشاعر دائما هو (ماذا تقصد في هذه الجملة أو البيت؟)، هذا أغبى سؤال أساء للشعر والشاعر، فنحن لا نريد من الشاعر أن يشرح لنا وليس وظيفة الشاعر أن يكون واضحا وشارحا وإنما وظيفته أن يقول لنا (نزوة الغيمة مطر).

* هاي دنيا مثل ورق اليانصيب:

نعم إن الحكمة الجمالية جزء من إنسان الشاعر الحكيم، فالشاعر يرى ويقول ولا يرى ويقول، وحتى مواقفه الشخصية فن أدب، فالدنيا ورق والشعر على الوراق دائما.

* كل ما يضحك المرجع على الفقرة؟

منارة تطيح:

طارق ياسين

شاعر يحترق واشواق تتخطى الزمكان



علي الركابي

حنين امك.. لجة بدمك.. خبز فقرة
ولبن فقرة
ابيض مثل كل ثورة
واسود مثل كل ردة
يا حلمان بالحلم الجبير ودولة الفقرة

كان احمر متوج براية الحرية ومنجل
الرفض يحصد كل اشواق اللاوعي
ومطرق رفضك لا تزال تطرق كل سنادين
اللاجدوى.. تجديك للشعر كان اوضح من
شمس الظهر بعد تجربة الاوحد مظفر
النواب، فتوحاتك الفنية وحرفية الشاعر
طغت على هذا التجربة المهمة والمهمشة
بنفس الوقت.

كانت تجربة طارق ياسين متن مهم
واشتغالاته اللغوية والجمالية وحرفية
الصورة الشعرية المتجددة الباحثة عن اللغة
في اللغة متغايرة تماما مع شعراء تلك
الحقبة الزمنية الزاخرة بالجمال تجد المدنية
بأروع وأجمل اناقته مكلفة بورود الريف.
حتى دخلت كل بيوت العراق ومن منا لا
يتذكر ويرتسم على باله الافراح والاعراس
عندما يسمع فاضل عواد وهو يغني:

(لا خبر لا جفية لا حامض حلو لا شربت)
مشينا لاهلج والگمر ويا النجم خطابة
صغالج انجوم الثريا اكلادة يا حيابة
ياللي محبتج شجرة اصنوبر بوحشة
غابة

ماريد حب جذابي يعذب كلوب احباية
ماريد عشره من شمع وكنت الشمس
تتبدد

لا خبر لا جفية لا حامض حلو لا شربت

شاعر يبحث عن دولة للفقراء والمهمشين،
دولة شعارها ان تكون انسان رغم كل
العواصف الرأسمالية والاعصارات القاتلة
للكادحين... عندما اتناول طارق ياسين اجد
في قلبي غصة كبيرة وربما تكون خانقة
في نفس الوقت رحل مبكرا جدا ولم
يترك (لاخبر ولا جفية ولا حامض حلو لا
شربت). رحل بالزمان الذي تنتظر العشاق
هطول الجمال مطرا من شفثيه والفقراء
وقود يومي حياتي. (مامش دولة للفقرة)
ويشاعري الفذ انطوي امام هذه الجملة
واقف كثيرا استقراء للزمان وللتراكمات
الانبية والمستقبلية رغم وقتك (كان ابيض
من جفاقي العرارييس) ونضالكم الحر لم
ولن يصافح اعمدة الشواء المتصاعد من
البنية الدينية لم تطالب براتب شعري
للنضال ولا حوافز تملأ مخازن وضوحك
الاول سنابل من اقطاع الارض
كانت العراق اب شاغل... لا اب شاغر
هم متنقل... لا جيب مترف
حتى وانت تشتاق الى ليلاك رغم ليلاك

عمر لم يتجاوز ٤١ قصيدة.. له ديوان يتيم واحد بعنوان (وضوح اول) صدر بعد وفاته، قام صديقه الشاعر الراحل علي الشباني بتجميعه وطبع بعد مرور ٣٨ سنة على رحيله.. اثار في هذه المجموعة تساؤلات عديدة وملحة تشير الى الفتية العالية والجمالية المزدهرة في اللغة والابعاد الفكرية في منظومة الشعر العراقي الحديث، روح انسانية تتطاير بين اسطر وتركيبات وضوح اول فلسفة شعبية فكرية وطنية.

اختار لكم هذا النص المقرب جدا الي قصيدة (وضوح اول) يهديها الي علي الشيباني



طلعه من نهار البارحة متيهين
معنى الشمس واليوم وظلال الناس
طلعه من نهار الألم... والحايط ألم
جزعان من ظله
بين وجوهنا وخط الشمس نافوره متعطله
او وجه طفله، مثل مي حوضها الراكد
وشعرها ابيض بالشارع
مشت خطوه عكس مجره الهوه...
وداست اسامينه
وقدمها ترصع بروحي
ونظرتها الزغيره انحنت فوگ المي
وتحرك تحت نظرتها وجه المي
لگت بالمي اسامينه
علگت في اصابعها جرس ع الباب
دكاته تمر بينه

يمكن في اصابعها يوعينه
ودمعها البارد يغذي البنفسج
يشهگ ويكبر ويصعد ويه امانينه
مشت خطوه وشعرها المضوي بالشارع
ضوه خافت ابوخر الفي
وعطف عيونها التلمع يگف بالشمس
نافوره

شفنه بعينها صورتها معكوسه ع الولايه
وضحكتها گمر.. لو نجمه مولوده بليالي

هذه المدينة البيضاء المتجولة في كل خاطر حيوي بغدادي كان ام غير ذلك اشعر بنشوة الحب العذري، الحب الصادق والتفاني في المشاعر وصدق النية والشعور.

طارق ياسين.. اضاف رونق جميل وثري للشعر العامي العراق واكثر من فكرة.. النثر في القصيدة مع مراعات الايقاع والموسيقى الداخلية والخارجية للقصيدة، تجد اللغة الحسية حاضرة اينما ذهبت عينك او مسامعك للقصيدة ولا انسى مشاركة في ديوان المعارك او مجموعة (قصائد المعارك) سنة ١٩٦٧ حاملا نكسة حزيران على كاهله الشعري.. وله حضور وخطى في (خطوات على الماء) بالمشاركة مع الشاعرين (علي الشباني وشاكر السماوي) مشيرة الى الحداثة بعد ثورة (الريل وحمد) لم يقف على ناصية الشعر العامي العراقي.. كتب قصيدة النثر الفصحى.. وارقد القراء في كتابة الرواية الحديثة وبحر في الكوميديا الوجودية.

غاص في بحور الموسيقى والجمال حتى صنع من اغنية لصديقه علي الشباني (گلادة ليلو) قدمها الى الدكتور فاضل عواد بعنوان المشتعل گمرة وكما يرحل الانبياء رحل مبكرا عن

العید

تتأمل وجه طفله العصر من جامه
مكسوره

وبين وجوهنا وخط الافق نافوره مشتعله
طلعنه من هواهم يا علي مشيبين
صدگ كل هذا التشوفه فراغ.. سنين
خطف بالشارع وجر جفني من عيني
احاجي طفل ضايع يوكف اگبالك
اعيونه مرايه معكوسه على احوالك
بركه... وعطفك بعينه اللي تدمع يگف

نافوره

ضحكتك خبزه مكسوره

وچتف يحمل دوار الشارع وظله

رسمت الالم بوابه وفتت منها

اسمعت صوت الخبز بالجسد ينكسر

حصانك عثر خلف السور

والعثرات تكثر وره حدود السور

نجمتك بالنهر سالت

حسك لعب بالگمره....

وختل بين العشب والطين

طلعنه من نهار سوادنه مضيعين

معنى الشمس والليل وحياة الناس

والممشى الم جزعان من ظله

ظل النخلة ثوب اللبسوا الاسمال والجده

تركت السور يتفتت وراك

والشمس حايط دم، يوكف بينك وبينني

ويعلي بعلو سنيني

يحز بالافق خط... والشمس حايط دم

رسمت الدرب بعيونك.. شفت باطن مداينها

مدينه الفجر وعيونك نوافذها

اشوفك منها مستعجل

مسحت ايديك رسمت الفجر...

واعراس المدينه بحافر حصانك

رسمت التعب بجدامك

رسمت الفرع ع الموجه والتيار اخذها

بعيد

بين وجوهنا ومعنى الشمس نافوره

متعطله

او وجه طفله....

مشت خطوه عكس مجرى الزمن، ...

حيث أسامينا

وجبهتها الحزينه انحنت فوگ المي

وتحرك حدر نظرتها وجه المي

دمعها ياعلي ايغذي البنفسج

يشهگ ويكبر ويطلع ويه سكتتها

روحك دامت ع الثلج والامطار

روحك وسط مله نار متحملة

اتأمل وجه شعرك مثل مي حوضها

الراكد

الحجي والسكته شي واحد

والدوخه طويله هواي... والعالم بطيء

يدور

لمست العالم الدافي وسط الحار والبارد

ضجت من گايم وگاعد

دخت من ميت وشاهد

واللي مايگف وسط السيول يسيل

من تحتصر اقره أشعارك الصعبه

إخذلك خيره من تضوج

لكن... لا اعرفك... اتعب بوجهك

العالم بين واحد نازل وصاعد

گطعنه اثنين وثلاثين صبيره... مجد طفله

والف مجرى نبع صافي والمضطرب

بس واحد

الصبح جنبه عباتك ناگعه بالدم

وسيفك بالعرض مفطور

اتظل شاهد عليمن !

والتعب بجدامك ايطول العشگ

ويضوي ليل الطين

شفت (الغايب) ايعاين امور اكثر

من الحاضر وشاهد

مكان الفرع ظل فارغ

مكان الكلب ظل شاهد على المامش

نوبه صاعد ويه الناس

نوبه نازل بوحدك

والعالم بين واحد نازل وصاعد

طلعنه من نهار الاحد نذب الخطو بالريح

وتذوب الخطو بالريح

ضياع روعي



حسن العبود

مغترب يتجول ما بين الحنين الى الوطن وبين مناسك اللغة يخرج من ارحام القصائد
دخان متصاعد الى خيبات الوطن وانكسارات الغربة تنتقل عيناه مثل كامرة اخراجية
يقتنص مشاهد تروي عطش الغربة يمقت كل الاديان التي تقيد مفاهيم الانسانية.

و عذر هالوادم: " غلطنا"
و يكثر بحلك اليخذلون الدعاء
والمحطة الثانية
ابواب غربة
التعب بيها يفصل على شفاقي ضحكة
تشبه الضحكة القديمة
التارسة الدنيا حزن
طفل تايه ما يميز
المهم يلگى حظن
طفل متبني غياب
سهر و بنص ليل راكض ع السراب
دمع و الخوف اليدك ع الطفل باب
عيون متروسه عتاب
شاب . شاب
شايل الزاية و يصوفر
وجهه غاشيه التراب
رفرفت راية وطننا
و طاح من وجهه التراب
شاب شاب يموت
خاطر عينه تشوف الصواب
و عينه تشوف الصواب
غورگت عين الغريب
و المسافات الهضيمة
خذت منا شجم حبيب
و الهضيمة الغربة سهوة
و تنجبر باحظاتها تنسى الحليب

اطلعت من بين الدخان
من رحم محبوب خان
من المحطة
الملت عين الما عرف معنى الوطن
من گلب ما يوم حن
ولدت أمثالي سوالف يكرهن طاري الكطن
صخمن چم گلب ماليه الحنين
اطلعت من رحم عاهر لابس على جتافه دين
صخم افكار الجنين
اكبرت من بية صلي
كبرت جم حسبي الله
تخزر عيون الإمام بشكل ضحكة
غلف الموت بسوالف
بالشكل جاننت اسم الله
راحت سنين و كبرت ويا الظلام
و بعده ديصلي الامام
شارع الحب صاير الدم بي سوالف
و ذني چلمات السلام
نامن بوادي السلام
ناسنا تسوي الاغاني من الصخام
و السرى اعلى الموت ضجة
و باب جلادي ازدحام
و باب حبنا توصل يطوله الزحام
ثاني خطوة
جاننت من اول تجارب
فشلت بحكم احتواء

صوت المطر



حسين عباس / البصرة

شاعر اسمر الشعر والخطى (واثق الخطوة يمشي شاعراً).. حزنٌ يمشي للأسفار الممتعة،
هو ماء له طعم ولون ورائحة، حمل على كتفيه انشودة المطر حتى اصبح صديق للمطر
ويتكلم بصوت المطر الابيض.

يمتى ما يطفى الضوه ويبيدي
السكون يمرني صوتك
يم شكو شفاه يمر بيها الضحك وأرد أنسى
حزني يمرني صوتك
انا جنت بلا نبي ولا دين ومن قريبك
وهدنت روعي النبوتك
ضايح ودورتك بين الأسامي الخاطها
بيبانه الما مرها جفك
ضايح وما دورتني بين قمصاني الاحبها
وعطر زلفك
ضايح ودورتك بكل الاماكن
ضايح وردتك تمرني
ضايح ووين الگه روعي
ليش كل ما تصغر الدنيا على عيني
بروعي احس تكبر وحشتك
وليش كل ما أشرب بروعي ملامح
ناس ما تنسد غربتك
وأرد أكلك بعدك وي مرابتك من تصفن

صوتك ندهني وي المطر
وأستاهديتك جاي تفتح كل
شبابيح الحزينة البل سهر
معقولة أجيت اتجمل ثيابي الثقيلة
من الدمع صوغة مطر
معقولة جاي تشيل كل هذا الندى الفوك
الصور
حزني على صورك مطر
ردت أركض وثلكت جدامي وصوتك
ندهه كلبى وعبر
صوتك ندهني وما عثر
ضليت أدور بالشوارع خيعون كل شارع
عليه ضلك عبر
وأتملس بحيطانه الناسيها جفك
بلكي رد منهن أثر
وحدك من جيت والدنيا مطر
يعني هاي الناس ماشافت عيونك
يمتى ما تغفى المدينة يمرني صوتك



تبين ضحكك

انا أحسد كل مري شافت ضحكك
انا كون ثيابك المنسية التنام بغرفك
كون أصير آخر ضوه اليغفه بطرف
بيبانك

شما تظلم غرفك
بلكي أمر مرة بصفتك

ياهو انت وليش هيج موهدن البيه عليك
يا ثكل اسمك بگلبي شما غرب تحجيلي
بيك

ويا ثكل جفي من أخلي على الصور
وتردني خالي وماكو أيديك
يا امس تانيتك وما جيت ولهسه امس
عايش بروحي
جبت جرح الناس كله وكلت تستاهل
جروحي

ردت أخل هذا الثلج يم گلبي كافي بكاسي
يفتر

ردت الم حزني وشكو بنادم نسی عيون
على وجهي

وأمسح من الذكري دفتري
ردت أجدب صوتك المر بالمطر والفوبيا
العاشت بعمری وابقى صابر
صوتك ندهني وي المطر يدريني شاعر

دلح اسمر



زهراء فاروق / ذي قار

عنقاء من سمار الناصرية، الشاعرة الثائرة، نحن نعرف بان زمن النبوءات قد مر عليه الدهر لكن ارى ان الشعر نبوءة والشاعر لا يقل منزلة من النبي فكل انسان يحمل رسالة هو نبي. والمغاير للثابت شاعرتنا اول من تحمل صفة نبي.

ومدري بفالمن ضلت ادموعي اتصب

شراي النهر گلبي

ولگيتك ساجيه زغيره

وگلت فدوه النهر من ساجيه ويكبر

ولگيتك تفرح بكلشي وگلت متعوب ما

ينغر

يشايلني ع طول الكاع

ودك تركض بروحي

بعد گلبي ولا جازيك

من تزعل وچملنك دلح زايد .

دلح مايزهگ ابروحي

وحس ابشوغت الواحد

حنين بكل تفاصيلك

حدر ضل المطر بالجام اشوفنك!

ع محجر يفز چفك وجيسنك !

العله هدومي البواجي بالحللم منك !

هضيمه سنتگلت ضلي

وگذلتني وضيعت دربك

غريبه اچفوفك بچفي

مثل سچينه الكتال

لا كتلك ولا حبك

برد واهس، محطاتي وتذاكر شوغتي

الگلبك

مدري شجاسنه وفزت اطيور الحب

العطش



زيد الجصاص / النجف

الوريث الشعري والشعري للمدينة، الفن والمعرفة والثقافة والادب والخلود الاخير، تشرق الشمس في بيوتها، حامل وجه لصباح المشرق الذي يغني الرفض والحريّة منائراً لرسول الضوء والانسانية تجده عطشان الى المعنى رغم ان الماء يجري بين طيات حروفه زمزما.

وكتلك أنت من كتلي شنو أمنيتك
سألتك كل قطارات السمه من تمطر تسافر
وكل ما يفتح شباچ أشوف بمكبره شاعر
كتلي شبك ؟ غمض حلمك وعاين حزن
باچر
كتلك وحدي .. كتلي إنساني وأنسيتك
حياة وموت بيبك لكيت وقرينك
وصدى ليل المطر ياخذني لأغنيتك
وشمس ولايتي بكل مغرب اتخيلها
تر چيتك
الوطن وأنت
صور تردون كل عاشگ على الحيطان
الوطن وأنت
غريزتك بعد نموت تشتمون بالقمصان
الوطن وأنت حلم دخان
حلم ببيان ..
وجواز بكل محطة الغربة ترجيه
وإني أحلم أشوفك للوطن تضحك
ويضحكك وطن بي للعشگ والناس
حريه
وإني اعطشك بگد ما حزن بيه ..

العطش والمائي جذبة ناس
ما عرفت شلون تصير ماي الناس
وإني أعطشك بگد ما حزن بيه
من گد ما نهر چفي يحن لكصيبتك
عطشان
دجلة مو نهر مرات أشوفه كصيبة بنيه
وأمشط للفرات بدمعة العشاک
أصعب شي على بنادم إذا يشتاگ
أصعب شي على بنادم إذا سافر
وضويات القطار فراگ
من ينباگ من عندك حلم حلم ثاني
وحلم ينضاگ
بس شلون للعنده وطن ينباگ
من ينباگ من عندك وطن تنزف شمو عك
أيل حنيه
وإني أعطشك بگد ما حزن بيه
يا نهر العطش دورتك بشوغة ضمير
المائي ولكيتك
حياة وموت بيبك لكيت وقرينك
لان مثل الوطن تجويني حبيتك
كتلك كون تتذكرني إذا تبرد
كتلي أني سمار جروح جنسيتك

عذبي



علي داوود / بغداد

شاعر يختلف عن اقرانه، يغرد منفردا ويعتلي اشجار اللغة واغصان الجمال، يوثث ليلية الشعرية بوسادة من الوعي ويفترش الحداثة لا يبالي الى المنصة المسيسة والمسوسة بداء الاسماء المزمته، له رؤى متجددة في غياهب اللغة. يسافر بعيدا ويخلق مساحات خاصة مستقلا عن الشعراء..

صلاة امي غصن زيتون
تاخذني حزن فضة وكحل ..ومك
الهدّي ... ساعي الثلج والنار
شباكك شغل نومي واحلامي الشهل يمك
يشان بطين اليجبون
ونجوم الشبه تلصف كزاز ابماي
وليرجف الكلب لزمك
كهرب من تعت العين
نشوة شوف
شمس تثل على عيوني
شمس ما مزغت هدمك
سراطك يرجم بللوني
سواد الدم
اثر لمعاشر الدخان مو دمك
عذبي
وطن مهجور
جنسيتك
حضارة ياس
لا تشطبي من اسمك

عذبي العذاب اهون
حرز كل الدرايين التخص روعي
اثر جدمك
الهوا من اول المشوار
هد ايدي
فراغك باين بدمي ودمه جسمك
حتى من المري منبوذ
ما باين على عيوني فرح للشوف
ما حاضي بلعن رسمك
انت اخر درب بيدي
درب يختصر الولاية بربع عينه
ويدگ اسمك
ساجني جنح مصيوب
ساجني بققص من ريح
واشمي حنين ارماذ
دم ارماذ مو وشمك
عذبي
وطن مهجور جنسيتك حضارة ياس
لا تشطبي من اسمك

سما عيونك



علي هادي آدم / واسط

شاب يلون زقاقه الشعري بالوان القوس قزح الممتدة من السماء الى البهاء يكحل عيناه
بحزن تنانير الامهات، قصائده لا تصافح السذاجة والبذائت، قمراً ينتقل بين النجوم باحث
عن خيالات تعي ان الانسان اسمى من كل الموجودات..

لمن يصعد براسك "
الخمير غنوه عراقيه ؛
غنوه من الخيال ودفو ليل اشته ؛
الخمير ضيجة خلگ عرسان .. ؛
محد رايد الثاني ؛
ويكل هذا الخمير انت ؛
بي هذا الخمير انت ؛
يا كاس العمر انت ؛
من طشوني اخذني الحزن شنتله بلايه
جف سباح
وچي يشبه عيونك حزني دلته .. ؛

سمه عيونك مناجل ماي
وضنونك گمر مغثوث ما لاگيله چلمه
راي
وين تروح .. ؛
نهر روحك صبغ مايه بدمه الناطور .. ؛
وتكحل طرف زلفك .. ؛
ذب اللثام رسمك ليلك يعرفك .. ؛
لم جرحك هناك بعيد عن الذيب .. ؛
وبوس تراب گاعك من تلم نرفك "
ترا بلايه جرح ماتتعرف باللون .. ؛
وانت بدون جرحك محد يعرفك ؛
غريب ومحد يعرفك "
ولالك وطن ..
لالك ناس ..



الخمير ناسك ..
الخمير يغسل ذنوبك لو نشف كاسك
الخمير جاس اع ريتك كل تتن مرطوب ؛
ورد اردود جوه من الضلع جاسك
الخمير حسابه مثل الشيب ..

المناضل والأديب مرتضى فرج الله



صالح العميدي

مناسبات لها شأنها الاجتماعي والوطني، وبدأ ينشر في الصحف العراقية والعربية فذاع صيته، واتصل بأدباء عصره كالشاعر احمد الصافي النجفي والشيخ محمد رضا الشيببي والجواهري وعلي الشرقي وغيرهم. عين معلماً وتنقل في مدارس عديدة من مدن الفرات.

بدأ مرتضى عملية التحام فكري مع جماعة الأهالي، وتبلورت في شعره معالم وعي التناقض الطبقي والاستغلال والطريق الأمثل في إزالتها كما جسد ذلك في قصيدة (الحق والقانون) عام ١٩٣٤:

حقوق الف فرد يستبد بها

وحق فرد بعرف القوم مستلب

الناس تسعى فهذا اجره تمر

باسم الحقوق وهذا اجره تعب

حق الحياة مشاع في الوري

فكل حق بغير العدل مغتصب

انتظم مرتضى فرج الله في صفوف الحزب الشيوعي العراقي اوائل اربعينيات القرن الماضي وصار مسؤولاً لمنظمة النجف عام ١٩٤٦. التقى بالرفيق الخالد فهد عند زيارته النجف الذي حل ضيفاً على الرفيق مرتضى وبات ليلته في داره. بدخول مرتضى معترك الحياة السياسية عانى من الملاحقة والزج في السجون والتعذيب والفصل من الوظيفة، لكنه ظل

كانت لطبيعة البيئة العائلية والاجتماعية أثرها الكبير في صياغة شخصية (مرتضى فرج الله)، فهو ولد في النجف عام ١٩١٢ من عائلة دينية - ثقافية متتورة، لمع فيها أكثر من مثقف واديب، وتأثر برواد مجلس والده الشيخ طاهر فرج الله الذي يرتاده صنوف من النخب المثقفة إضافة إلى أصناف من الكسبة والكادحين.

كانت طفولة مرتضى فرج الله تؤشر ذكاء متوقداً، فقد تعلم العربية واستمع لروائع الشعر العربي وهو لما يزل في الخامسة من عمره. فتح عينيه على وجود والده في سوح الجهاد ضد البريطانيين مترعاً ما عشيرته (الأحلاف) سواء في حرب الشعبية بعد دخول الإنكليز البصرة ام في الثورة العراقية الكبرى. هكذا نمى لدى مرتضى الشعور الوطني، وامتلاً وجدانه بقيم الجهاد وكرهه المستعمرين والخونة، مما الف البذرة الاولى في تكوين وعيه السياسي رغم رفض والده دخوله المدرسة! واتسع أفقه بارتداد أندية النجف الأدبية التي تجيد خلق المناسبات وتهيئة الأجواء ليجد أصحاب المواهب متسعاً لها، فتولد لديه ميول التنافس، فأخذ يقرأ ما يتصل بأفكار العصر ونظرياته زيادة على تعمقه في قراءة المنطق والفلسفة ومبادئ الفقه وعلوم العربية، فلمع نجمه شاعراً يشترك في

كمشاركته في طليعة إحدى تظاهرات الحلة عندما كان موظفا في معارف الحلة (التربية حاليا) وعلى إثر هذه التظاهرة ومشاركته بها القي القبض عليه واودع التوقيف ومن ثم تسفيره إلى سجن ابو غريب في بغداد. تتوهج لغة مرتضى فرج الله بصدق الانفعال وهو يلمح في أفق وطنه تباشير السلام:

واشرقت في الأفق نجمتان

تزفها النجوم للربيع

ربيعنا الشمال والجنوب

ربيعنا الحقول والقلوب

أن قراءة متألمة لقصائد الشاعر مرتضى في دواوينه كلها تضعنا بإزاء مجموعة من الملامح أو السمات التي يمكن في ضوئها أن نقرر نمط الرؤية التي يصدر عنها في رصده الواقع وعلاقته به وموقفه من الإنسان وانحيازه إليه.

للشاعر أربعة دواوين، هي

أشعة الفجر مطبوع عام ١٩٦٩

مرايا الأفق مطبوع عام ١٩٧٠

وراء الملامح مطبوع عام ١٩٧٦

ومرفأ الظل كان قيد الطبع عند وفاته

وله كتابان مخطوطان:

- النهضة العربية وتطورها في العراق

- مفاهيم في الشعر

من الجدير بالذكر ايضا، كان الشاعر فرج الله عضوا في جمعية الرابطة الأدبية في النجف منذ تأسيسها وكذلك في اتحاد الادباء والكتاب في العراق منذ تأسيسه ايضا.

كان فقيدنا الغالي يتمنى أن يرى نهاية النظام الصدامي الدكتاتوري إلا أنه توفي في ٢١ تموز ١٩٨٤ إثر حادث دهس مؤسف. لروحه السلام وله الذكر الطيب دائما.



وفيا للالتزامه الفكري والوطني، وظلت قصائده تتردد على ألسنة الشباب الواعي. ومن أشد القضايا وضوحا في قصائده هي قضية الوطن:

هاك روجي فهل وفيت كتابي

يا بلادي وانت مجد شبابي

يا بلادي وهل يثمن وعي

لخصته الأجيال للأحقاب

المروءات شعلة في ضميري

والبطولات انجم في رحابي

لا يفخر شاعرنا هذا بغير الانتساب إلى أرضه ولا يعلى من اسرار قلبه غير حبه (ازهار حقوله):

فانا ابن باسقات الروابي

وهي بنت الشواهد الغناء

انا احببت كل ازهار حقلي

ما احلى تنوع الاشذاء

نعم كانت للشاعر مواقف وطنية جريئة

عيد الام



ملاذ الخطيب

والابن والأخ والأب هل تفرح
بيوم عيد؟.. ولا ننسى الامهات
الايديديات وما تعرضت لها هذه
الطائفة حيث يقتل الرجال وتسبى
النساء ويباعن في سوق النخاسة،

والام ترى اولادها يقتلون وبناتها يسبن أمام
عينها. وايضا لنتذكر الامهات من المناطق
التي احتلتها داعش وتم تحريرها واللاتي
يعشن لحد الان في مخيمات النزوح،
وكذلك لا يمكن ان ننسى امهات أكثر من
٨٠٠ شهيد وخمسة الاف معوق ومئات
المختطفين والمغيبين وأكثر من ٢٥ الف
جريح من ابطال انتفاضة تشرين المجيدة.
ها هو حال الام العراقية فهل ممكن لها
ان تشعر بالسعادة وهل ستحتفل بعيد الام
وكيف ستحتفل؟ هل تضع صورة ابنها
الشهيد او المغيب او المهاجر او بنتها
المسيبة؟

نعم المرأة العراقية مكبلت بالحزن
محرومة من فرحة عيدها انهن امهات
بلا ابناء في عيد حرم عليهن الاحتفال
به فالامومة مفجوعة والفرحة مسلوية
وتبقى الذكريات والاطياف فقط تحوم في
الدار التي خلت من الاحباب، انهن يحتفلن
بصمت في عيد خال من مشاعر الفرح.
نعم يحتفلن مع صور أبنائهن بصمت في
زوايا البيت وتحلم بخيال الغائبين، أو في
المقابر تتوح باكية بألم وحسرة. فهل ستبقى
هذه الصورة للأمة العراقية محملة بالقهر
والهموم والحرمان، والحلم بالأمان والحياة
الحررة الكريمة لابنائها، هل تبقى عيونهن
تربوا لوطن يعمه السلام والأمان، لوطن
يحتضن الابناء والأم؟

ظهر عيد الام حديثا، في بداية
القرن العشرين وتحتفل به الدول
لتكريم الأمهات والامومة ورابطة
الابناء بأمهاتهم وأهمية تأثير
الأمهات على المجتمع، ظهر

نتيجة لرغبة بعض المفكرين، بعد أن وجدوا
ان بعض الابناء يهملون أمهاتهم ولا يؤدون
الرعاية الكاملة لهن، يأملون من خلاله
تذكير الأبناء بأمهاتهم، ويختلف تاريخه من
دولة لأخرى وفي العالم العربي يحتفل به
يوم ٢١ آذار.

انها لسعادة كبيرة وفرح غامر للأمة حين
يجتمع أبنائها حولها ولذلك اسمه عيدا لها،
فما اجمل لم شمل العائلة واجتماع الاولاد
حول الام، وكم هو رائع ان يرى الاولاد
علامات الفرح مرسومة على وجه الام،
انها لحظات رائعة وجميلة، فلنفكر بهذه
السعادة التي نمنحها لامهاتنا ولنجتمع كثيرا
عندها وليس في هذا اليوم فقط..

ان هذا اليوم يذكرنا بحال الام العراقية
ومعاناتها سابقا ولحد اليوم؟! فكم من
الامهات فقدن ابنائهن في السجون
والاعدامات والاغتيالات والحروب العنيفة
ومئت الألاف وربما الملايين من الشباب
تركوا اهلهم وامهاتهم ليعيشوا الغربة في
مختلف بقاع الارض، طيلة عقود من الزمن،
فترة حكم البعث، وبعدها جاء الاحتلال
والحروب الطائفية والقتل على الهوية
والتفجيرات العشوائية واحتلال داعش لثلث
العراق وعشرات الالاف الذين استشهدوا
اثناء تحرير الاراضي التي احتلها والفساد
الذي استشرى بكل مفاصل الدولة والذي
ترك الشباب يعانون من البطالة لتضيف
افواجا اخرى يتركون اهلهم للبحث عن
فرصة للعمل. الام العراقية التي تفقد الزوج



وصفات للعناية بالبشرة في فصل الربيع

الربيع من أحب فصول السنة لدينا جميعاً، ففي هذا الوقت، تشرق الشمس التي حُرمتنا منها في الشتاء، ونبدأ في ارتداء الملابس والأحذية الخفيفة، ولكن كما هو الحال مع الحياة، فإن الربيع لا يجلب الأشياء الجيدة فقط، فمع زرقاء السماء والأزهار المتفتحة، ومشاكل الجلد التي عانينا منها خلال الأشهر الباردة ستختفي، لكن تحل محلها مشاكل أخرى مزعجة قليلاً، ولحسن الحظ، فإن معظم المشكلات التي تميل إلى التأثير على بشرتنا في الربيع يمكن حلها بسهولة وبأقل التكاليف، وستتعرف على مشاكل ووصفات للعناية بالبشرة في فصل الربيع، ونتعرف على تغيير روتين العناية بالبشرة في الربيع. فبعد أن كان روتين العناية بالبشرة يعتمد على الماسكات المغذية والمرطبة لمحاربة الجفاف في فصل الشتاء، تحتاج البشرة في الربيع إلى روتين مختلف يركز على التقشير، للتخلص من الجلد الميت الذي تكون عليها، مع استخدام مواد أخف وأطف لإظهار نضارتها، ولأن المواد الطبيعية هي خير معين على تحقيق هذا الهدف، سنقدم لك في السطور التالية، بعض الوصفات الطبيعية لنضارة البشرة في فصل الربيع.

١- ماسك القرفة:

هذا الماسك يساعد على قتل البكتيريا التي تتجمع في مسام الوجه، وستحتاجين لثلاثة مكونات لتنفيذه، وهي ملعقة صغيرة قرفة - ١ ½ ملعقة صغيرة عسل أبيض - ملعقة صغيرة جوزة الطيب. الخطوات: اصنعي من المكونات عجينة قوامها متماسك،

وافرديها على وجهك لمدة ١٠ دقائق. اغسلي وجهك في البداية بماء دافئ، حتى تتخلصي من الماسك تماماً. أنهي العملية بالماء البارد، لغلق المسام بشكل جيد.

٢- ماسك الأفوكادو:

مع بداية فصل الربيع تزيد فترات التعرض للشمس وهو ما قد يؤدي للبشرة، يعمل ماسك الأفوكادو على تغذية البشرة وعلاج آثار التعرض لأشعة الشمس الحارقة.

المكونات: ملعقة صغيرة عسل أبيض. ثمرة أفوكادو مهروسة ناعماً. الخطوات: افردى الماسك على وجهك ورقبتك ويديك إذا أردت. اتركيه لمدة ١٥ دقيقة، ثم اغسليه بماء دافئ، وستجدين أنه يعالج بشرتك من آثار الشمس ويعيد إليها نضارتها ونعومتها.



مطبخ الشارقة

مقلوبة الفول الأخضر الطازج (اكلتة ربيعية)

كمية من الماء في قدر، ورفع على نار عالية حتى يغلي. إضافة قطع اللحم في القدر، وترك الماء يغلي على اللحم، وإزالة الرغوة التي تتكون على السطح. إضافة الملح والبصل والهيل والثوم والقرفة وورق الغار. وترك اللحم على نار متوسطة حتى ينضج بشكل تام. تصفية اللحم من المرق، والاحتفاظ بالمرق جانبا.

تحضير خليط الفول: وضع السمن في قدر ستانلس ستيل، ورفع على نار متوسطة. إضافة البصل مع التحريك حتى يطرى، وإضافة اللحم الناضج والتحريك لمدة دقيقة أو دقيقتين. إضافة الثوم والفول مع التقليب مدة دقيقة أو دقيقتين. إضافة نصف كمية الكزبرة بالإضافة إلى الفلفل والقرفة والبهار والكرم، والتحريك عدة ثوان حتى تختلط البهارات. تصفية الأرز من الماء وإضافته إلى خليط الفول مع التحريك عدة ثوان. إضافة مقدار ستة أكواب من المرق، وتركه يغلي على نار مرتفعة حتى تظهر ثقوب

على سطح الأرز، وتغطية القدر وتخفيف النار. ترك الأرز على النار مدة نصف ساعة، أو حتى ينضج تماما. سكب المقلوبة في صينية واسعة، وتزيينها بالمكسرات المقلية والكزبرة.

مقلوبة الفول مدة تجهيز المكونات ٣٠ دقيقة مدة الطهي ٣٠ دقيقة تكفي لـ ٨ أشخاص

المكونات: كيلو غرام من اللحم المقطع - فصا ثوم - عود من القرفة - أربع أوراق غار - أربعة أكواب من الأرز - عشر حبّات من الهيل الصحيح - حبتا بصل متوسطتان ومقطعتان إلى أرباع - كيلو غرام من الفول الأخضر - ملعقتان كبيرتان من السمن - ملعقة صغيرة من الكزبرة الناعمة - ملعقة كبيرة من الملح - أربعة فصوص من الثوم مهروسة - نصف كوب من الكزبرة الخضراء - حبتا بصل متوسطتان مفرومتان - ملعقة صغيرة من البهار المشكل - نصف ملعقة صغيرة من القرفة - ملعقتان صغيرتان من الفلفل الأسود - ربع ملعقة صغيرة من الكرم - مكسرات مقلية "للترزين".

طريقة التحضير: غسل الأرز مرات عدة، ونقعه في الماء مدة نصف ساعة. وضع



لماذا ملح الطعام يرفع ضغط الدم؟



د. مزاحم مبارك مال الله
كندا

الارتفاع ضغط الدم أحد أهم الأمراض المزمنة انتشاراً بين سكان الأرض وأكثرها جنوحاً للمضاعفات الخطيرة، فالدراسات العلمية تؤكد على أن هناك أسباب عديدة تجعل الإنسان يصاب به وهي:

١. العامل الوراثي.
٢. الطبيعة التغذوية غير الصحية.
٣. أمراض الجهاز الدموي.
٤. أمراض الجهاز البولي.
٥. اختلالات كروموسومية.

ارتفاع ضغط الدم أحد أهم الأمراض المزمنة انتشاراً بين سكان الأرض وأكثرها جنوحاً للمضاعفات الخطيرة، فالدراسات العلمية تؤكد على أن هناك أسباب عديدة تجعل الإنسان يصاب به وهي:

١. العامل الوراثي.
٢. الطبيعة التغذوية غير الصحية.
٣. أمراض الجهاز الدموي.
٤. أمراض الجهاز البولي.
٥. اختلالات كروموسومية.

إن تأثير الصوديوم والاحتباس المائي والتغيرات الأيونية يؤدي الى ليس تغيير في مقاومة الأوعية الدموية فقط وإنما الى التهابات بطانة الأوعية الدموية نفسها. وبسبب لكل هذه الآلية فإن ارتفاع ضغط الدم هي النتيجة الحتمية التي تحصل، والذي بدوره يؤدي الى ما يعرف بتصلب الشرايين والذي يعني تضيق تلك الأوعية الدموية، هذا التضيق يؤدي الى تناقص تدفق الدم وما يحمله من اوكسجين الى الأعضاء، وعليه فسيتحمل القلب جهداً أكبر لإيصال الدم الى تلك الأعضاء والانسجة. إن الجهد الكبير (جراء تلك التغيرات التشرحية في الأوعية الدموية) الذي يتحمله القلب من أجل ضخ الدم الى الأعضاء والانسجة وعلى فترات زمنية طويلة فإن توسعاً حقيقياً يطرأ على سعة البطين الايسر والذي يطلق عليه بال (تضخم القلب).

لقد أثبتت الدراسات الاسترجاعية (معلومات سابقة) والأنية (معلومات حديثة)، ان عدم فحص ضغط الدم المتواصل وعدم

ارتفاع ضغط الدم أحد أهم الأمراض المزمنة انتشاراً بين سكان الأرض وأكثرها جنوحاً للمضاعفات الخطيرة، فالدراسات العلمية تؤكد على أن هناك أسباب عديدة تجعل الإنسان يصاب به وهي:

١. العامل الوراثي.
٢. الطبيعة التغذوية غير الصحية.
٣. أمراض الجهاز الدموي.
٤. أمراض الجهاز البولي.
٥. اختلالات كروموسومية.

وقد أكتشف العلماء علاقة مباشرة بين ارتفاع ضغط الدم وبين تناول ملح الطعام. وملح الطعام مركب كيميائي موجود في الطبيعة يتم استخلاصه بالتنقية من الشوائب، يتكون من أيوني الكلور والصوديوم.

إن تناول كلوريد الصوديوم (سواء من ملح الطعام مباشرة، أو بسبب وجوده في مختلف المنتجات الغذائية وأحياناً تتم إضافة عنصر الصوديوم فقط الى المنتج)، فإنه سيعمل على ارتفاع مستوى أيون الصوديوم في الخلايا العضلية الشريانية، وبالتالي يختل التوازن الأيوني - المائي في الكليتين ما يتسبب في ارتداد السوائل الى الجسم وعدم لفظها مع السموم الاخرى من قبل الكليتين الى الخارج عبر المثانة، هذا

البوتاسيوم في الجسم ومن خلال التحليل. وينصح الأطباء بما يلي:
 أولاً - الفحص الدوري والمستمر للضغط، خصوصاً حينما يبلغ الشخص الأربعين من العمر.

ثانياً - إجراء الفحوصات المختبرية، مرة كل سنة من عمر الأربعين، وكل ستة أشهر من عمر الخمسين وكل ثلاثة أشهر من عمر الستين.

ثالثاً - بغض النظر عن العمر، فحين شعور الشخص بأي من الأعراض والعلامات التالية، وخصوصاً من المصابين بداء السكري أو من ذوي التاريخ العائلي بأمراض السكري أو الكليتين والضغط، عليه مراجعة طبيبه:

١. الشعور بالتعب والغثيان.
٢. اضطراب في النوم.
٣. حكة غير مسبوقه في الجلد.
٤. قلة التبول.
٥. وجود دم في البول.
٦. تورم الكاحلين او حول العينين.

نظرة حديثة:

حساسية الملح

يقول العلماء إن الناس مختلفون في تأثرهم بملح الطعام، فبممكن لبعضهم أن يستهلكوه دون أن يؤثر ذلك على الضغط، بينما أولئك الذين لديهم حساسية الملح فأن تناول قليل من الملح يؤدي الى اضطراب كلوي وبالتالي ارتفاع ضغط الدم.

بالإضافة الى ارتفاع ضغط الدم فأن الصوديوم الفائض عن حاجة الجسم ممكن ان يؤدي الى:

١. أمراض الاوعية الدموية.
٢. مرض السرطان وخصوصاً سرطان

Nutrition Facts		Valeur nutritive	
Per 2 Tbsp (12 g) / pour 2 c. à soupe (12 g)			
Amount		% Daily Value	
Teneur		% valeur quotidienne	
Calories / Calories	50	6 %	
Fat / Lipides	4.0 g		
Saturated / saturés	2.5 g	12 %	
+ Trans / trans	0 g		
Cholesterol / Cholestérol	10 mg	4 %	
Sodium / Sodium	220 mg	0 %	
Carbohydrate / Glucides	0 g	0 %	
Fibre / Fibres	0 g		
Sugars / Sucres	0 g		
Protein / Protéines	4 g	2 %	
Vitamin A / Vitamine A		0 %	
Vitamin C / Vitamine C		15 %	
Calcium / Calcium		0 %	
Iron / Fer		0 %	

اكتشاف ارتفاع ضغط الدم المبكر يؤدي الى إصابة الشخص بمضاعفات المرض وأهم تلك المضاعفات ما يعرف بـ "تلف جدران الشرايين" هذا التلف يتسبب في تجمع الدهون عليها لتنتج عنها أمراض خطيرة أخرى كالأزمات القلبية والجلطات الدماغية والنزوفات الدماغية.

إن لارتفاع ضغط الدم تأثير مباشر على الكليتين وبالتالي ينتهي الى محصلة مزدوجة من التأثيرات، فهو وبمرور الوقت يؤثر على المرشحات الموجودة في البناء التشريحي للكليتين، هذه التأثيرات تضعف قدرة الكليتين على تنظيم السوائل وبالتالي ارتفاع في الضغط، لينتهي المطاف الى فشل كلوي.

ولا بد من الإشارة الى ان ملح الطعام لا يحتوي على ما يكفي حاجة الجسم من عنصر البوتاسيوم المهم جدا لعمل القلب، لذلك من الضروري الانتباه الى مستوى

- الأطعمة المعلبة وخصوصاً اللحوم.
- بعض الخضروات (السلق، البنجر،
- اللهاثة، الباذنجان، الفلفل، البطاطا، الطماطا
- الشلغم، السبانغ)
- بعض الفاكهة (التين المجفف، الزيتون،
- التين الطازج، البطيخ، الخوخ، الكريب
- فروت، الموز، العنب، الشمام.)
- عصير البرتقال والعنب والأناس
- البهارات والتوابل
- الأطعمة التي نضيف إليها ملح الطعام
- في الأحوال الاعتيادية (كالسطة مثلاً)،
- نحاول أن نتعود على تناولها بلا إضافة
- الملح.

ملاحظة مهمة

يسعى العلماء وقد نجحوا في طرح ملح طعام جديد وخاص.. خال من الصوديوم، نأمل أن يعتاد الناس على تناوله.

Valeur nutritive	
Per 2 tbsp (30 mL)	
pour 2 c. à soupe (30 mL)	
Calories 120	% Daily Value*
% valeur quotidienne*	
Fat / Lipides 13 g	17 %
Saturated / saturés 2 g	11 %
+ Trans / trans 0.1 g	
Carbohydrate / Glucides 2 g	
Fibre / Fibres 0 g	0 %
Sugars / Sucres 1 g	1 %
Protein / Protéines 0.4 g	
Cholesterol / Cholestérol 5 mg	
Sodium 260 mg	11 %
Potassium 10 mg	1 %
Calcium 10 mg	1 %
Iron / Fer 0.1 mg	1 %

* 5 % or less is a little, 15 % or more is a lot
* 5 % ou moins c'est peu, 15 % ou plus c'est beaucoup

المعدة.

٣. أمراض الكليتين

٤. قرحة المعدة إن زيادة الصوديوم تؤدي

الى تحطيم خلايا جدار المعدة.

٥. هشاشة العظام ينتج عن زيادة تناول

الصوديوم يقابله طرد الكالسيوم خارج

الجسم فيتسبب بنقصه وبالتالي ينتج ترقق

العظام.

٦. وكذلك يؤثر على الوظائف الإدراكية

كالكثرة والتركيز وربما يكون احد أسباب

الإصابة بالزهايمر.

يُنصح دوماً بالاتي:

• التعود على قراءة نشرة مكونات المواد

الغذائية المملوكة او المرافقة للمنتج او حتى

البحث عن مكوناتها في المراجع المتوفرة.

• تجنب الأطعمة التي فيها نسبة عالية

من الصوديوم والتي تشمل:

- المأكولات البحرية

- منتجات الالبان، وخصوصاً تلك التي

يضاف إليها ملح الطعام.

Nutrition Facts	
Valeur nutritive	
Per 1 tablespoon (15 mL)	
pour 1 c. à soupe (15 mL)	
Calories 120	% Daily Value*
% valeur quotidienne*	
Fat / Lipides 14 g	19 %
Saturated / saturés 2 g	10 %
+ Trans / trans 0 g	
Carbohydrate / Glucides 0 g	0 %
Fibre / Fibres 0 g	0 %
Sugars / Sucres 0 g	
Protein / Protéines 0 g	
Cholesterol / Cholestérol 0 mg	0 %
Sodium 0 mg	0 %
Potassium 0 mg	0 %
Calcium 0 mg	0 %
Iron / Fer 0 mg	0 %

*5% or less is a little, 15% or more is a lot
*5% ou moins c'est peu, 15% ou plus c'est beaucoup



محمد عباس المطوق

وفد المنتخب الوطني يغادر إلى الرياض

غادر وفد المنتخب الوطني لكرة القدم عبر طائرة خاصة إلى العاصمة الرياض مساء الثلاثاء، حيث سيخوض المنتخب الوطني مباراته امام نظيره الإماراتي يوم الخميس المقبل ضمن التصفيات المؤهلة لمونديال قطر ٢٠٢٢، وكان في توديع الوفد المغادر النائب الأول لرئيس الاتحاد علي جبار وعضوا الاتحاد يحيى زغير ومحمد ناصر والأمين العام للاتحاد محمد فرحان. وتألقت قائمة وفد المنتخب الوطني المتوجه الى المملكة العربية السعودية والتي رافقها وزير الشباب والرياضة رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال، من: يونس محمود، عبد الغني

شاهد، حيدر نجم، رزاق فرحان، احمد جاسم، ادري بوغرس، سردار محمد، غيث مهنا، محمد عماد، عبد الكريم الصفار، جبار عبد الحسين، احمد رشيد، ياسين خضير، زياد عبد الرحمن، ابراهيم فاضل، حقي



شاهد، حيدر نجم، رزاق فرحان، احمد جاسم، ادري بوغرس، سردار محمد، غيث مهنا، محمد عماد، عبد الكريم الصفار، جبار عبد الحسين، احمد رشيد، ياسين خضير، زياد عبد الرحمن، ابراهيم فاضل، حقي

وطني الصالات يباشر تدريباته في لبنان

في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس آسيا الشهر المقبل. وأوقعت قرعة التصفيات لمنطقة غرب آسيا لبنان على رأس المجموعة الأولى إلى جانب السعودية، وفلسطين وعمان، فيما جاء المنتخب العراقي في المجموعة الثانية إلى جانب البحرين والإمارات. وقال مدرب حراس مرمى المنتخب الوطني، ميخائيل يوحنا بطرس: إن المنتخب العراقي يضم ثلاثة حراس على مستوى عالٍ، وثقتي بهم كبيرة بفعل التدريبات التي يقومون بها والتجاوب الكبير للبرنامج التدريبي الذي وضعته لهم، وهو ما سيمكننا من إيصالهم إلى الجاهزية التامة قبيل الدخول في المنافسات الآسيوية.



أجرى المنتخب الوطني لكرة الصالات وحدته التدريبية الأولى في العاصمة اللبنانية بيروت التي وصلها ظهر الثلاثاء قادماً من العاصمة الإيرانية طهران للدخول في معسكر تدريبي تتخلله مباراتان وديتان مع المنتخب اللبناني في إطار رحلته التحضيرية للمشاركة في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس آسيا الشهر المقبل.

وشهدت الوحدة التدريبية، التي قادها المدرب الإيراني محمد ناظم الشريعة وجهازه الفني المساعد، تواجد (١٦) لاعباً هم: علي شهاب وسالم فيصل وحيدر مجيد وعباس فالح ومصطفى بجاي وزاهر مهدي وأحمد دريد وعلي موفق وفادي علاء ومحمد سامي وقبصر منتظر وعلي حقي وحيدر كريم ووليد خالد فاهم ورافد حميد وطارق زياد، واشتملت التدريبات التي أقيمت في قاعة الصداقة تمارين اللياقة البدنية والاستشفائية وتعزيز الجوانب التكتيكية والخطية للاعبين المنتخب الوطني.

ويستعد المنتخب الوطني لكرة الصالات لملاقاة نظيره اللبناني ودياً في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس في قاعة حاتم عاشور في إطار تحضيراته للمشاركة

اختتام دورة الحكام والمحاضرين في كربلاء

الاتحاد الفرعي في كربلاء عبد الرزاق اكرم

اختتمت دورة الحكام والمحاضرين الثلاثاء في محافظة كربلاء التي اقامها



الاتحاد العراقي لكرة القدم بالتعاون مع الاتحاد الفرعي في كربلاء وحاضر في الدورة المحاضران الدوليان علي الطريفي وإسماعيل الحافي، ووزع شهادات المشاركة على الحكام عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم رحيم لفته ورئيس

رئيس اتحاد الكرة يلتقي وفد التراخيص الآسيوي

الجيد والبنية التحتية الرياضية والملاعب الكروية الرائعة في بغداد والمحافظات. وأشاد الوفد الآسيوي بدور رئيس الاتحاد عدنان درجال بقيادة الرياضة العراقية، وإنه من دواعي السرور أن يصل إلي هذا المنصب المهم نجم رياضي معروف له تاريخ وأسم كبير. وحضر اللقاء الأمين العام لاتحاد الكرة محمد فرحان ومدير تراخيص الأندية ماجد ثامر.

التقى وزير الشباب والرياضة، رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، عدنان درجال، رئيس لجنة التراخيص في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، (ماهاجان ناير)، و(وين مين سي) مدير التراخيص الآسيوية، ودار الحديث بشأن الأندية العراقية والسبل الكفيلة بتطويرها بالشكل الأمثل، حيث أكد درجال: إن اتحاد الكرة يسعى للارتقاء بالأندية من خلال الضوابط والشروط والمعايير التي سيعملها من أجل إقامة دوري المحترفين

في الموسم المقبل، وسيُرسل الاتحاد العراقي اللوائح إلى لجنة التراخيص الآسيوية للاطلاع عليها لغرض مطابقتها مع الشروط. من جانبه، أبدى الوفد الآسيوي إعجابه بالأندية التي زارها، إضافة إلى زيارة الوفد إلى محافظة النجف الأشرف، وانطباعه الإيجابي عن الوضع العام، مستغرباً عدم خوض المنتخب الوطني العراقي مبارياته في بغداد في ظل الوضع الأمني



التحاق ثلاثة لاعبين بوفد المنتخب الوطني

التحق اللاعبان (زيدان إقبال وعلي الحمادي) بوفد المنتخب الوطني بعد وصولهما في ساعة متأخرة اليوم، ومن المؤمل مباشرة تدريباتهما مع المنتخب الوطني. علي صعيد متصل، استدعى الجهاز الفني للمنتخب الوطني اللاعب (محمد مزهر) بدلاً من اللاعب (حسن داخل) الذي اعتذر عن مواصلة تواجده مع المنتخب الوطني بسبب ظرف عائلي خاص.



مدربو منتخب الناشئين يزورون المحافظات لاكتشاف المواهب

في العاصمة بغداد الأسبوع المقبل، ومن ثم تبدأ عملية التصفية لاختيار القائمة النهائية للفريق والتي ستدخل المعسكر الخارجي الذي سيقام في تركيا مطلع الشهر المقبل. وبين: إن معسكر تركيا أيضاً سيشهد التحاق عدد من اللاعبين المحترفين المقيمين في أوروبا لمنح الفرصة الكافية لهم، ومن ثم انتقاء من يستحق من بينهم تمثيل منتخب الناشئين.

يوصل الجهاز الفني لمنتخب الناشئين جولاته في عدد من المحافظات من أجل اختيار بعض من المواهب الجديدة وضمها للمنتخب دون سن ١٧ عاماً. وقسم الجهاز الفني على مجموعتين لزيارة أكثر عدد من المحافظات بعد التنسيق مع الاتحادات الفرعية لحضور عدد من المهرجانات وانتقاء المواهب التي تتناسب مع الاستحقاقات المقبلة لمنتخب الناشئين. ومن المؤمل أن يختتم الجهاز الفني

جولته يوم الثلاثاء المقبل، حيث سيزور مدرب المنتخب (حسن كمال) وزميله (علي حسين مشربت) محافظة بابل، فيما سيزور (سعد عبد الحميد ومحمد علي كريم) محافظة كربلاء لتختتم الجولة المسحية بشكل تام.

وقال مدرب منتخب الناشئين، حسن كمال: إن الغرض من الجولة هو اكتشاف أكثر عدد من المواهب ومنح الفرصة لجميع اللاعبين في مختلف المحافظات، حيث زرنا جميع المحافظات ووقع الاختيار على عدد من اللاعبين الذين لفتوا انتباهنا خلال هذه الجولة من بينهم مواهب جيدة. وأشار إلى: أن اللاعبين الذين تم اختيارهم سيتجمعون



الاستراحة

تقاليد الاحتفال بعيد الأم حول العالم

يوغوسلافيا

يحتفل الصغار في يوغوسلافيا بعيد الأم في كانون الأول بطريقة غريبة جداً، حيث يصعد الأطفال إلى غرفة نوم الوالدين في الصباح الباكر ليقوموا بتقييد الأم خلال نومها. وعند استيقاظها تجد نفسها غارقة في الكثير من الهدايا.

اليابان

يحتفل اليابانيون بالعيد في الأحد الثاني من شهر أيار ويسمى عيد الأم "ها هانو هاي"؛ حيث يقوم الأطفال بطهي بعض المأكولات إلى أمهاتهم، بالإضافة إلى إهدائهم ورود القرنفل الأحمر الشهيرة في اليابان.



تايوان

الاحتفال بعيد الأم في تايوان له قدسية خاصة جداً بسبب تزامنه مع تاريخ ميلاد "بوذا" الذي يمثل الإله في الديانة البوذية،



الهند

يحتفل الهنود بعيد الأم في شهر أيار بدلاً من آذار، بإعطاء الأمهات المال وغسل ملابسهن أو مساعدتهن في الأعمال المنزلية. وتشمل الهدايا الزهور، البطاقات المصنوعة يدوياً ووجبات الطعام المعدة من قبل الأبناء.

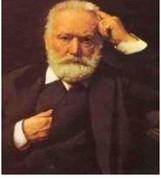


السويد

يبيع الكثير من الأطفال زهوراً بلاستيكية صغيرة لإحياء هذه المناسبة الخاصة. وتستخدم الأموال التي تُجمع في تنظيم رحلة مع الأمهات. وتشمل التقاليد الأخرى تجهيز وجبة الإفطار وإحضارها إلى الفراش، فالنساء السويديات لا يفعلن أي شيء في هذا اليوم سوى الاستلقاء وطلب ما يحلو لهن.



اقوال عن الام



إذا صغر العالم كله فالأم
تبقى كبيرة.

فكتور هيجو



* وهل تسع الأرض قسوة
ان تصنع الام فنجان قهوتها،
مفردا، في صباح الشتات؟

* رأيت بعيني وضع

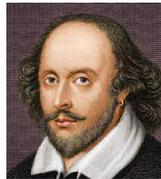
الولادة، فشعرت ان من الظلم
ان لا ينسب الاطفال إلى الام، لا ادري كيف
اغتصب الرجال حق نسبه المولود لنفسه.

مريد البرغوثي



الأم هي كل شيء في
هذه الحياة هي التعزيزية في
الحزن، الرجاء في اليأس
والقوة في الضعف

جبران خليل جبران



ليس في العالم وسادة أنعم
من حضن الأم

وليم شكسبير



حينما أنحني لأقبل يديك،
وأسكب دموع ضعفي فوق
صدرك، واستجدي نظرات
الرضا من عينيك حينها فقط
أشعر باكتمال رجولتي

إسلام شمس الدين

التي تعتبر الديانة الرسمية في البلد. وتختلط
أجواء الاحتفالات بعيد الأم في تايوان مع
إقامة الشعائر الدينية التي تعبر عن مكانة
الأم وقدسيتها. وتقام مساءً المهرجانات
الشعبية في شوارع البلاد.

المكسيك

يتشابه تاريخ الاحتفال بعيد الأم في
المكسيك بتاريخ اليابان، ولكن يبدو أن
المكسيكيين أكثر حبا لأمهاتهم من باقي دول
العالم؛ حيث تتوقف جميع مصالح الدولة
عن العمل وتمتلى كل شوارع المكسيك
بالألوان المبهجة.



باكستان

يؤخذ عيد الأم في باكستان بجدية تامة،
فتقام له احتفالات ضخمة في جميع أنحاء
البلد، وتعرض برامج تلفزيونية مخصصة
لهذه المناسبة، ولا تستثنى الراحلات من
التكريم فتتم الصلاة على أرواح جميع
الأمهات اللواتي فارقن الحياة للتعبير عن
الولاء والإخلاص لما قدمه من عطاء
قبل رحيلهن، ثم تقدم الهدايا والمساعدات
المادية إلى الفقراء والمحتاجين.



كيف تتعامل مع المراجعين؟!



عبدالسادة البصري

عالية وبأنفة لا مثيل لها، ترى المراجع يقف كالمتمسول يستجدي كلمة من هذا الموظف أو ذاك لإنهاء معاملته، والموظف لا يعير أهمية لمعاناة المراجع المسكين - وصاحب الحاجة أعمى - بإكمال معاملته والانتهاه منها، وفي بعض الأحيان يطلق الموظف كلمات استهزاء بالمراجع وكأنه قادم من عالم آخر، دون أن يشعر أو يعي أن هذا المراجع كان أو قد يكون موظفاً مثله أو أعلى درجة وظيفية، لكن الظروف أجبرته على أن يراجع هذه الدائرة وتلك!!!

إذا أردنا أن نعرف الإنسانية الحقّة والشعور بالمسؤولية تجاه أنفسنا كمواطنين أولاً وأخيراً علينا أن ننظر إلى كيفية تعاملنا مع الآخرين حين نكون على كرسي هذه الوظيفة وتلك، لأننا أولاً وأخيراً مواطنون في بلد واحد، فإكمال معاملة أي مراجع مع الابتسامه والكلام الجميل وبأسرع وقت ممكن دون التعامل بالروتين القاتل هي التي يتمناها الجميع كي نخدم ناسنا وبلدنا بالشكل الحقيقي الذي يُراد منا!!!

أما أن نذله ونجعله متذمراً لا عنأ الساعة التي ولدته فيها أمه بهذا البلد فهذا عمل لا يرضاه كل ضمير حي!!

احترام المراجع وانجاز معاملته بالسرعة الممكنة بعيداً عن (روح وتعال باجر والي ما لا نهاية) تجعل من بلدنا بلد محبة وعمران، فمثلما نريد أن يعاملنا الآخرون علينا أن نتعامل مع الناس وكل من موقع عمله ووظيفته، بهذا سنبنّي وطناً آمناً مزدهراً بالمحبة والخير والسعادة!!! وللحديث بقية.....

ما أن أركب سيارة (التكسي) حتى يبدأ السائق بالتذمّر والشكوى من مراجعة الدوائر الرسمية وتحديدًا التي تهتم بشؤون المواطنين مثل السفر والجنسية والعدل والتقاعد والمستشفيات وغيرها، كذلك حين أستقل سيارة الكيّا أسمع تذمّر الركاب وبالأخص كبار السن من الرجال والنساء، وذات يوم راجعت إحدى هذه الدوائر فشعرت بالحزن والأسى، حيث يشعرك الموظف المسؤول في هذه الدائرة بالذلّ والمهانة وكأنك قادم من كوكب آخر لا علاقة لك بهذا البلد أبداً، فتيفقت أننا لا نعرف معنى التعامل الحقيقي بيننا كمواطنين مهما كانت وظائفنا!!!

قبل أكثر من سنتين جاء أحد أصدقائي المهاجرين ليستخرج هويات أحوال مدنية لأبنائه المولودين في لندن، ساعتها كان يمني نفسه بإكمال معاملته خلال يومين، قلت له: - من كل عقلك ستنتهي بين يوم وليلة؟! أجابني: - لماذا، مجرد أوراق ثبوتية تسجل في السجل وتدخل ضمن القرص الإلكتروني للحفظ، ثم تخرج على شكل بطاقة، في لندن حينما سجلتهم لم يستغرق الوقت أكثر من ربع ساعة، فلماذا التأخير هنا؟!

أجبتة: - انك تعيش عالمك المثالي الحقيقي هناك مثلما أعيشه بداخلي، حيث أتصور في بادئ الأمر أن كل معاملة تنتهي بسويغات، لكنها تستمر أياماً وشهوراً حتى أصاب بالملل فتركها للزمن!!

ناهيك عن معاملة الموظفين للمراجعين، إذ تجد أغلب موظفي دوائرنّا إن لم اقل جميعهم يتعاملون مع المراجعين من أبراج



مرحباً يا أصدقاء

تحررها / حنان سالم

نحات عراقي يهدي جائزة أفضل منحوتة على الجليد... للعراق

علي فارس / مونتريال

على المركز الأول في هذه البطولة العالمية وأهدى الجائزة لبلده الأم العراق وكل من شارك بالتصويت ومنحه دعمه وهنا أيضاً شريكه الفنان روس بايزاس على عطائه الفني الكبير.

يذكر أن موفق نعمته المقيم في مدينة غاتينو من مواليد بابل هو الفنان العربي الوحيد الذي شارك في هذه المسابقة وقد نال إعجاب الكثير من المتابعين الكنديين ورواد فن النحت على الجليد من خلال دعمه والتصويت على الموقع الإلكتروني الخاص بالمسابقة.

مثل الفنان الكندي من أصل عراقي موفق نعمته مقاطعة كيبيك بالمشاركة مع زميله النحات المبدع روس بايزاس وحصد المركز الأول بعد حصولهما على أكثر من ٢٥ ألف صوت لمنحوتتهما "We are Proud" في مسابقة Winterlud للنحت على الجليد في كندا لعام ٢٠٢٢، إذ عملت فرق من النحاتين في آن واحد في ١٠ مقاطعات بكندا وكان لديهم ١٥ قطعة من الجليد و ٢٠ ساعة لإنشاء عمل فني يعتمد على موضوع "الروح الأولمبية وأولمبياد المعاقين"، في إشارة إلى دورة الألعاب الشتوية لعام ٢٠٢٢ واستمتع الكنديون

من الساحل إلى الساحل بأعمال فنية عالمية وقد جرى التصويت عليها عبر الإنترنت وتحديد الثلاثة منحوتات المفضلة لهم كجزء من بطولة وينترلود الوطنية الشهيرة للنحت على الجليد. وقد عبر الفنان الموهوب موفق عن مدى سعادته في الحصول



القارورة المعدنية

تقى مالك حسن

ابتسمت في وجهها وقالت لشذر: انت جميلة جدا يا حلوتي كوني جميلة بعين نفسك لا بعين الناس ولا تحزني لأن أصدقائك لا يلعبون معك هذه أسنانك خذيها مني ولكن عديني أن تأكلي اكلا صحيا بعد اليوم ولا تأكلي السكاكر والحلويات والمعجنات فأخذت بعضها وأشارت على محيا شذر وإذا بأسنان شذر الناصعة تعود كما كانت

فقطعت شذر وعد للجنية انها لن تأكل اي شيء غير صحي بعد اليوم وقالت لأبيها على فكرة جميلة جدا وهي أن يحولوا محل الكعك إلى مطعم لبيع الاكلات الصحية فأخذ وزن شذر يقل شيئا فشيئا وأصبحت تتمتع بصحة جيدة ولياقة عالية وجسم ممشوق وبهذا ساعدت شذر على انتشار الثقافة الصحية والاكل الصحي وساعدت الأطفال ذوي السمنة المفرطة من التخلص منها وعاشت عيشة هنيئة

كان هناك رجل يدعى (مارتن) وكانت له طفلة جميلة تدعى (شذر). كان له محل يبيع فيه المعجنات والكيك والسكاكر اسماه (معجنات الباندا) جاء الاسم نتيجة لحب شذر لحيوان الباندا وكان اغلب أصدقاء شذر يدعواها بهذا الاسم لأنها كانت ذات بشرة بيضاء ناصعة كالسكر الذي يستخدمه ابيها لصنع معجناته وبدنية للغاية بسبب أكلها المفرط للحلويات والسكاكر والاكل غير الصحي

ونتيجة لذلك أصبحت أسنان شذر تؤلمها بشدة بسبب التكلس فقل بريق أسنانها الناصعة وأصبحت كأوراق الشجر في فصل الخريف يقل بريقها شيئا فشيئا وتميل إلى الاصفرار وتسقط من الشجرة، كذلك هي أسنان شذر أخذت تتساقط واحدا تلو الآخر. وكانت شذر تجمعهم في قارورة من المعدن صغيرة حتى سقطت أسنانها كلها وأصبحت بلا أسنان حزنت شذر كثيرا لأن أصحابها كانوا لا يلعبون معها لخوفهم منها وكان ملجأها الوحيد البكاء على وسادتها

وفي يوم من الايام كانت شذر جالسة في غرفتها وإذا بالقارورة التي جمعت فيها شذر أسنانها تخرج منها جنية جميلة جدا رأتها شذر فخافت كثيرا لكن الجنية



الطفلة العجوز

هدى احسان

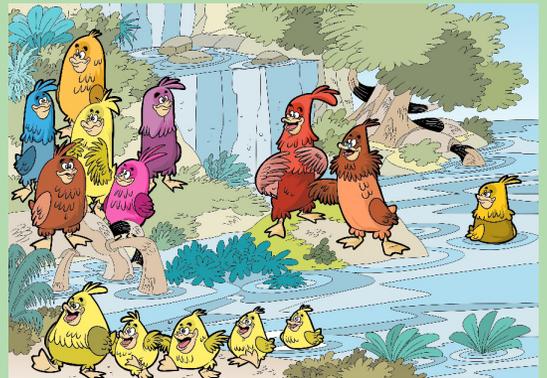
هناك طفلة تبكي بشدة.. بشدة
لدرجة كاد ان يغرق جسدها الصغير
النحيل في دموعها.. ذهبت اليها قائلة
- ماذا بك يا عزيزتي
- انا طفلة ابكي كل يوم.. لا اب
لدي ولا ام
- اين هما اذا؟
- ليسا بعيدين عني.. هما داخل قلبي
- اين هو منزلك؟
- لقد نشأت في دار اليتام.. في بيت لا
تمر به الايام
- اين اقاربك؟
- انا طفلة حكم عليها ان تولد
يتيمت.. انا طفلة حكم عليها ان
يرموني كصحيفة
- ما هو اسمك؟
- انا طفله كبيرة اسمي الطفلة
العجوز

قائدة السرب

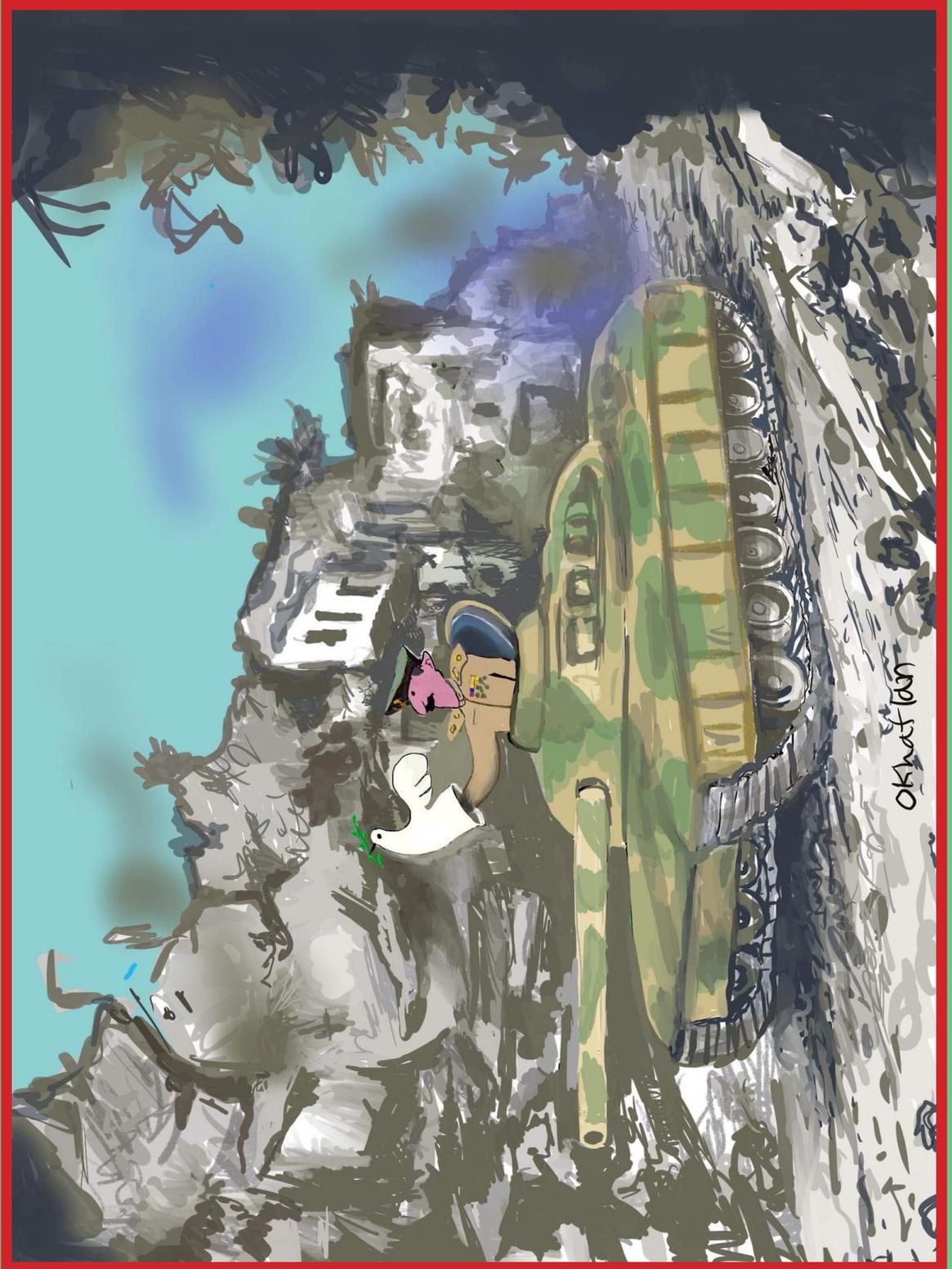
طلال حسن



حطت البطّة، فوق البحيرة، ومعها
حط سرب البط. وتلفتت قلقت، بينما
انهمك البط
بالبحث عما يسد به جوعه. ورأتها
البطّة العجوز، فلم تتوقف، وإنما أسرع
إليها. وقفت
البطّة فوق مرتفع، تتلفت حائرة.
واقتربت البطّة العجوز منها، وقالت: لم أر
هذه البحيرة، في طريقنا، من قبل.
فردت البط قائلة: إنها بحيرة
اصطناعية، ويبدو أنها أنشئت حديثاً.
وتنهدت البطّة العجوز بارتياح،
وقالت: لا تقلقي إذن، يا عزيزتي، نحن
على الطريق.
فقالت البطّة: لن أقلق لو كنت
وحدي، إنني أقود السرب، وعلي أن أصل
به في سلام، إلى
بلاد الشمس.

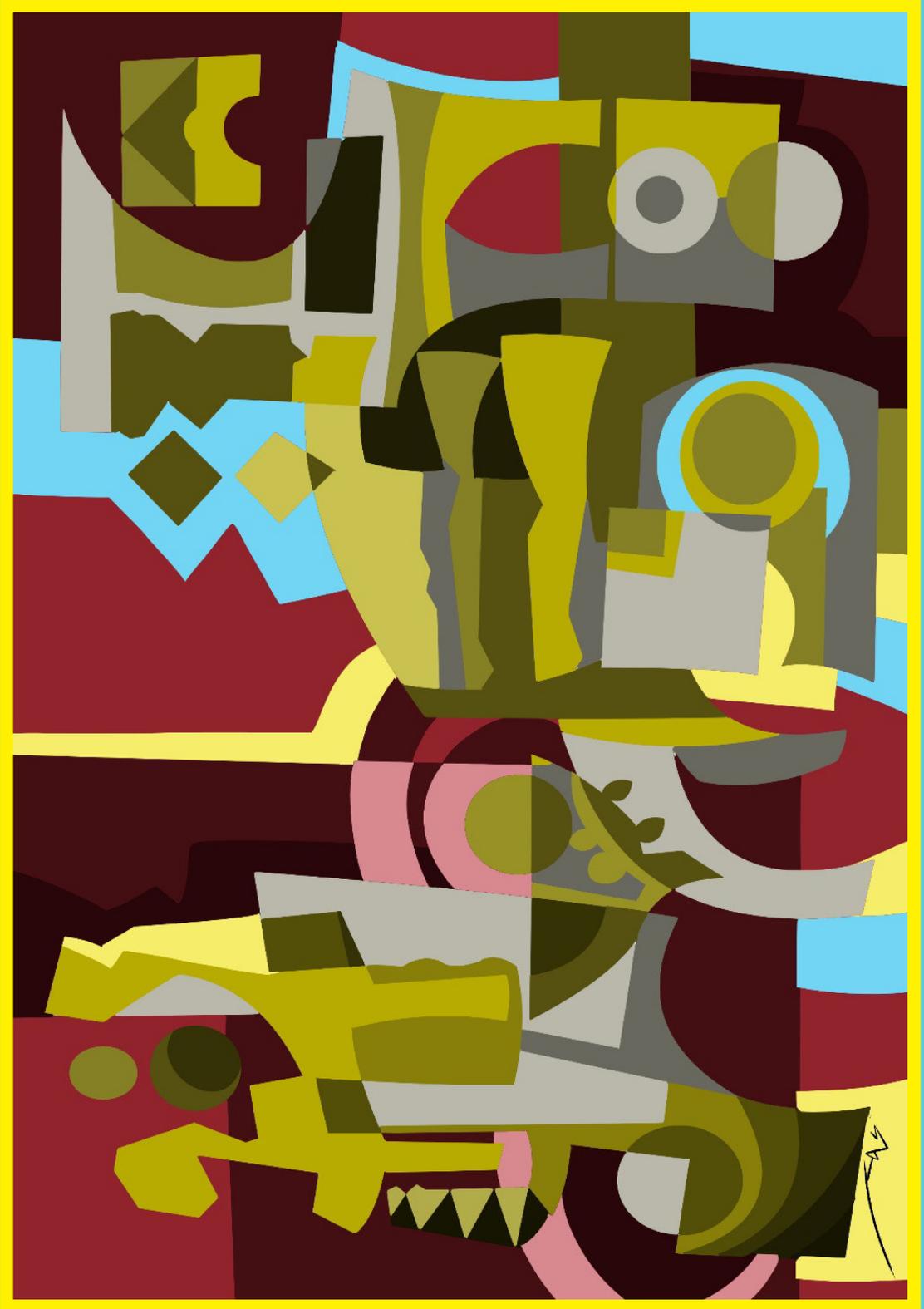


كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم

لوحة العدد



بريشة الفنان ... عمر طلال حسن